الاضطرابات تتصاعد بتعقد الأوضاع الاقتصادية

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

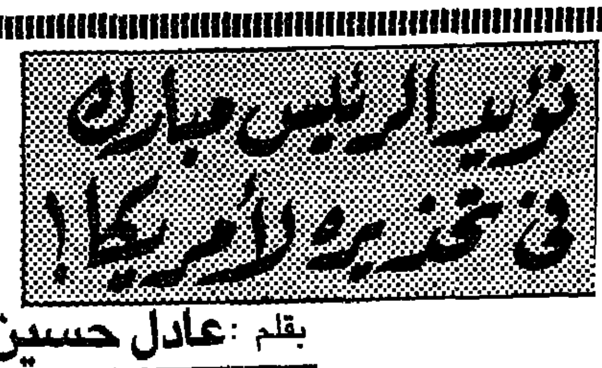
AL SHAAB NO 348 – 5 AUGUST 1986

● العدد ٣٤٨ (السنة الثامنة) ت ٩٢٨٠١٢

الثلاثاء ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٦ – ٥ أغسطس ١٩٨٦

١٢ صفحة – ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين



بقلم : عادل حسين

رفعت الحكومة سعر البنزين .. ومعروف أننا نعارض هذا القرار لأسباب عدة . أولها أن القرار لايصدر كجزء من سياسات وطنية متكاملة للاصلاح الاقتصادى تضع عبء الأزمة على القادرين (فى المقام الأول) .. وأخطر من ذلك أن القرار لم يصدر فى ضوء مناقشاتنا هنا فى مصر . ولكنه صدر قبيل زيارة بعثة صندوق النقد الدولى للقاهرة . وقبيل وصول جورج بوش (نائب الرئيس الأمريكى) . أى أنه صدر « لاثبات حسن النية » أمام هذه الجهات الوافدة . وفى ضوء المناقشات التى أجراها الرئيس مبارك مؤخرا مع المسئولين فى أوربا الغربية . وفى ضوء المناقشات التى أجراها المشير أبو غزالة والوزراء المختصون فى واشنطن .

ومع هذا . فإن كل الاتصالات الدولية لم تسفر عن تدخل مؤثر لدى صندوق النقد كى يتساهل فى الشروط الاقتصادية التى يسعى لفرضها . وكذلك فإن الولايات المتحدة تتضامن مع الصندوق . وترفض تقديم أى تيسيرات فى قروضها العسكرية . الا اذا أذعنت الدولة المصرية تماما لشروطها السياسية والعسكرية التى تقوض ما بقى من استقلال .

وقد نقلت الأنباء ان الرئيس مبارك سيحذر بوش من نتائج الموقف الامريكى الحالى . وسيذكره بالموقف القديم للولايات المتحدة والبنك الدولى من تمويل السد العالى . وماترتب على هذا الموقف .. ونحن يسعدنا أن يسمع بوش بالذات هذا التحذير من رئيس الدولة . فبوش من صقور السياسة الامريكية . بل هو أكثر تشددا وعجرفة من ريجان . وهو يصل إلى المنطقة فى جولة استطلاعية تتصل بالتمهيد لانتخابات الرئاسة القادمة . واذا كان يقدم فروض الولاء التقليدية لاسرائيل أثناء هذه الزيارة . فينبغى أن يسمع منا مايثير قلقه بالنسبة لمستقبل السياسات التى أفضت إلى المعاهدة المصرية – الاسرائيلية تحت اشراف الولايات المتحدة .

■ والحقيقة أنه آن لنا أن ندرس ونقيم (من خلال حوار جاد ودراسات علمية) أسلوب إدارتنا للصراع العربى الاسرائيلى . وآن لنا أن نقيم بشكل خاص نتائج العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة خلال السنوات التالية لحرب أكتوبر .

لن نذكر هنا الآمال العريضة وطوفان الأكاذيب التى أحاطت بالدور الأمريكى فى البداية .. لن نذكر الدور التخريبى الذى لعبه فى المرحلة الأولى الصهيونى هنرى كيسنجر .. ولكن حتى مع انتهاء هذه المرحلة . ومع تضاؤل الاحلام وذهاب السادات إلى اسرائيل . نرجوا أن نذكر بحجم الوعود الاقتصادية التى بذلتها الولايات المتحدة . والتى آن لنا أن نعرف حقيقة ماتم فى أمرها . وأهم من هذه الوعود الاقتصادية أن الولايات المتحدة

البقية (ص ١١)

رفعوا سعر البنزين عشان الناس
ماتعرفش تولّع فى روحها...؟؟؟

عودة التعذيب الوحشى فى القضايا السياسية

كتب : على القماش

تعد اجهزة الشرطة ضربة للتيار الاسلامى فى المرحلة القريبة القادمة . لوحظ فى الفترة الاخيرة . عودة أجهزة الشرطة لممارسة التعذيب الوحشى على المتهمين و أصدرت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين بيانا طالبت فيه بالتحقيق فى وقائع التعذيب التى استجدت فى الأونة الاخيرة . واعلان قرارات الاتهام فى قضايا التعذيب . والتى انتهت تحقيقاتها منذ ٤ شهور . على جانب آخر . جاءنا و « الشعب » مائلة للطبع بيانا من مكتب النائب العام . يفيد صدور قرار بحظر النشر فى القضية (٤٣١) تحقيق حصر أمن دولة عليا والمتهم فيها محمد أحمد سمن و آخرون . وهى القضية التى اتهمت فيها مباحث أمن الدولة الجماعات الاسلامية باعداد تنظيم مسلح وكان اللواء زكى بدر قد عقد اجتماعا فور وقوع احداث حرائق محلات الفيديو بشبرا . حضره عدد كبير من ضباط مباحث امن الدولة . وكذلك كبار المسئولين بالداخلية . اشار فيه الى قلق القيادة السياسية . من جراء ما اسماه عودة ظاهرة العنف . والذى نسبه الى التيار الاسلامى بصفة خاصة . وطالب اللواء زكى بدر باعداد خطة لوأد هذه الحركة قبل تناميها

(اقرأ ص ٣ وص ٦)

.. والشرطة تواصل اعتداءتها على المحامين

قام النقيب محمد تمام بمركز شرطة المنشاة محافظة سوهاج بالاعتداء على كمال محمد احمد الازهرى المحامى وامين حزب العمل بالمنشاة الذى ابلغ النيابه بالواقعه .

تولى عبد الباري خضير وكيل نيابه المنشاة التحقيق وقيدت القضية برقم ١٠٨٦ لسنه ١٩٨٦ حصر المنشاة .

نقابة المحامين تطالب بالافراج عن سائقى القطارات

قررت نقابة المحامين تشكيل فريق من لجنة الدفاع عن الحريات يتولى الدفاع عن سائقى السكة الحديد . مع التركيز على من احيلو الى محكمة امن الدولة العليا . واحالة ٢٦ لاخرين للمحكمة التأديبية وطلب المحامون الافراج عن المتهمين لحين محاكمتهم عند العرض على محكمة الموضوع .

وجهت الاتهامات لمن احيلوا الى محكمة أمن الدولة العليا على النحو التالى المتهمون جميعا عطلوا سير القطارات وتسببوا فى خسارة قدرها ٣٠٠ الف جنيه .

تعذيب المتهمين بحرائق الفيديو

احالت النيابة العامة المتهمين بأحداث حرق محلات الفيديو الى المحكمة العسكرية العليا وقد اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بيانا (ارسلت منه صورة للنائب العام) بانه قد تأكد لها ان المتهمين فى قضايا التعذيب التى حدثت فى الأونة الاخيرة ومنها احداث حرق محلات الفيديو قد تعرضوا للتعذيب بالكهرباء واطفاء السجائر والطرق الوحشية الاخرى وطلبت اللجنة بالتحقيق فى الامر .

ويذكر ان المباحث العامة قامت بتحريات واسعة ترتيبا القبض على المئات واحتجازهم بغرض الوصول الى المتهمين

(اقرأ ص ٣ وص ٦)

فتحى رضوان يقاضى وزير الداخلية

اعلن الاستاذ فتحى رضوان عن استعداد المنظمة العربية لحقوق الانسان . بصفته رئيسا لها لرفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية لمحاكمة المتهمين عن تعذيب محمد البلتاجى المذيع باذاعة القرآن الكريم حتى الموت والمطالبة بالتعويض المادى لاهله ..

كان محمد البلتاجى قد توفى ثالث ايام عيد الفطر . بعد ان القى القبض عليه اول ايام العيد . رغم حكم القضاء باعادته لعمله وبراءته من تهمة الانتماء لتنظيم الجهاد .

اليوم .. دعوى لفرض الحراسة على نقابة المهندسين

تنظر اليوم محكمة القاهرة للامور المستعجلة برئاسة المستشار سيد ابراهيم البنا القضية المرفوعة من الدكتور عبد المحسن حمودة التى يطالب فيها بفرض الحراسة القضائية على نقابة المهندسين .

وذلك بتعيين لجنة مؤقته من المهندسين لادارة النقابة واجهزتها والدعوة لعقد جمعية عمومية واجراء انتخابات سليمة لثلثى اعضاء مجلس النقابة ومجالس الشعب والنقابات الفرعية بالمحافظات وتأتى هذه الدعوة ردا على تعنت النقابة فى تنفيذ احكام قضائية سابقة

ارتفاع تكاليف مجارى الاسكندرية والقاهرة

ارسل الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا سريا الى اجهزة الرقابة الادارية جاء فيه ان تكاليف دراسات الجدوى لبعض المشروعات وصلت الى بضعة ملايين من الجنيهات وهذه ارقام مبالغ فيها كثيرا . وتفوق العائد الذى ستحققه هذه المشروعات .

من بين المشروعات التى جاءت مجارى الاسكندرية ومشروعات تطوير شبكة المجارى بالقاهرة

تصاعد المظاهرات والاضرابات فى انحاء البلاد

كتب : عصام الدين رفعت وعماد محجوب

كل الاوضاع السياسية تنذر بالخطر . والحكومة ماضية فى سياستها المتعنتة المتحاملة على جماهير الفقراء فى مجال رفع الأسعار . وماضية فى تقاعسها عن محاربة الفساد . ورغم ان البلاد تشهد عادة حالة من الركود فى فترة الصيف . الا أن هذا الصيف يشهد تصاعدا متواليا للمظاهرات .. وزير الصحة فى محافظة الإسكندرية يضرب بالطماطم – مظاهرات البنجر فى كفر الشيخ – اضراب عمال الترسانة فى امبابة – عمال اتيكو يواصلون الاضراب فى القاهرة – والقنطرة تغرق على فوهة بركان لتعرض الأهالى هناك لجريمة استيلاء على أراضيهم بالقوة – سائقو الاتوبيسات فى جراج المنيب يضربون لزيادة الاجور .. ويؤدى حادث عادى الى اضراب سائقى الترام على خط المطرية – العتبة الذين يطالبون بضمانات لحمايتهم أثناء العمل – وسائقو التاكسى بدورهم استخدموا الاضراب فى الجيزة ومنوف وغيرها لفرض مطلبهم فى زياد التعريفة بعد زيادة أسعار البنزين .

ففى الاسكندرية :

قام اكثر من خمسة الاف مواطن بمحاصرة وزير الصحة الدكتور حلمى الحديدى والمستشار الجوسقى محافظ الاسكندرية وقذفهما بالحجارة والطماطم اثناء افتتاحهما لمستشفى فوزى معاذ بمنطقة الطوبجية بالاسكندرية .

وقد احتشد المواطنون ومنعوا وزير الصحة والمحافظ من استكمال مراسم الافتتاح ورددوا هتافات معادية للحكومة والحزب الوطنى .

وحاول المحافظ التشفع بانه لم يستلم منصبه الا منذ اسابيع قليلة ولكن المواطنين لم يلتفتوا اليه .

ويرجع سبب هذا السخط الى عدم تسلم هؤلاء المواطنين لمساكنهم رغم تقدمهم بطلبات للمحافظة منذ اكثر من عشر سنوات .

اضطر المحافظ الى التراجع انقاذا لنفسه وضيفه وقرر تحويل مامور قسم كرموز للتحقيق وطالب بتوفير الحماية له ولمرافقيه مستقبلا .

اضراب ١٥٠٠ سائق ومحصل اتوبيس

□ وفى الجيزة جدد ١٥٠٠ سائق ومحصل بجراج المنيب . بمنطقة جنوب الجيزة بزيادة نسبة الحوافز والاجور . والتى لم تعد مناسبة لمتطلبات المعيشة . وكان العاملون بالجراج قد تظاهروا داخله الاسبوع الماضى وهم يهتفون بمطالبهم . وبتغيير نظام الحوافز . ثم قاموا بالاضراب ع العمل لمدة يومين متتالين لمدة ٣ ساعات . واستطاعت أجهزة الأمن الاحالة بين المتظاهرين وخروجهم للشارع وقرر رئيس هيئة النقل العام نقل رئيس الادارة المركزية لمنطقة جنوب الجيزة . بسبب الاضراب .

على جانب آخر يهدد سائقو سيارات الميني باص . بالاضراب عن العمل . مالم تتغير طريقة الحوافز المقررة لهم . والتى انخفضت بصورة ملحوظة بعد عزوف الركاب عن استخدام الميني باص . وطالبوا بالحصول على ١٠٪ من نسبة التذاكر .

العمال يجددون الاعتصام بمقر الاتحاد العام

تخلى المسئولون بالحزب الحاكم واتحاد العمال عن التعهد الذى قطعوه منذ اسبوعين بحل مشكلة عمال اتيكو لعدم تقاضيهم مرتباتهم منذ ثلاثة شهور

ثم ان رئيس الوزراء قد امر فى الاسبوع الماضى بتشكيل لجنة وزارية تضم اربع وزراء وعدد من المسئولين لحل مشاكلهم ..

وقد ذهب العمال فى الموعد المحدد (السبت ٢ اغسطس) والبالغ عددهم نحو الف عامل ففوجئوا بان الشركة مغلقة وان مامور قسم الخانكة موجودا ومعه قوة بوليسية اضافة الى افراد المباحث ..

وقد قاموا بتهديد العمال فلم يستجيبوا للاستفزاز وتوجهوا للاعتصام بمبنى اتحاد العمال ولم يتوصلوا بعد الى حل لمشاكلهم .

مظاهرات البنجر فى كفر الشيخ !!

□ وفى كفر الشيخ تجمهر اكثر من الف مزارع من عدة محافظات امام مصنع سكر البنجر بمدينة الحامول

[البقية ص ١٠]

المطالب الأمريكية والاسرائيلية فى مباحثات بوش

كتب : مصطفى الصفانى :

بدأت أمس المباحثات الرسمية . بين الرئيس مبارك وجورج بوش نائب الرئيس الأمريكى . دارت المباحثات حول عدد من القضايا المتعلقة بعلاقات مصر وكل من أمريكا واسرائيل . وكذلك دور مصر فى عملية السلام .

تركزت المباحثات حول ثلاث قضايا رئيسية :

الاولى : وتتعلق بمطالب امريكية من القيادة المصرية وتشمل السماح للسفن النووية الامريكية بالمرور فى قناة السويس . والاتفاق على موعد بدء مناورات النجم الساطع . على أن يسبق ذلك . قيام الحكومة بمنح تسهيلات عسكرية على نطاق أوسع مما هو متاح حاليا . هذا بالاضافة . الى مزيد من ضمانات حماية الاستثمارات الأمريكية فى مصر .

وفى هذا الصدد علمت « الشعب » من مصدر مطلع . انه من المنتظر فى الوقت القريب القادم . حضور وفد من ممثلى كبريات الشركات الأمريكية . لعرض مشاركتهم فى بعض الشركات المصرية الكبرى وخاصة فى مجالى صناعة النسيج والالكترونيات . على غرار ماتم بين جنرال موتورز وشركة النصر للسيارات . وكانت قد تأجلت زيارة وفد الشركات الأمريكية . لحين زيارة بوش للقاهرة .

الثانية . وتدور حول تحديد موعد للقاء قمة بين مبارك وبيريز رئيس وزراء الكيان الصهيونى . يسبقها عودة سفير مصر لتل أبيب . فى اطار دفع عجلة التطبيع بين مصر والكيان الصهيونى وهو أمر ناقشه الجانب الاسرائيلى – بالحاح – مع بوش اثناء زيارته لاسرائيل . على أن تشمل أوجه التعاون فى مجالات التطبيع مجالات الثقافة والفن والاقتصاد والابحاث .

[البقية ص ١٠]

[illegible]

جورج بوش

« الاخوان » يستنكرون اجتماع الحسن وبيريز

صرح « للشعب » حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بأن اللقاء الذى تم مؤخرا بين الملك الحسن الثانى ورئيس وزراء الكيان الصهيونى شيمون بيريز . هو استمرار لمنهج كامب ديفيد الذى عارضه الاخوان . فهو ضار بالقضية الفلسطينية . وممزق لوحدة الصف العربى الاسلامى . وكان من الواجب الاستماع لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لايلدغ المؤمن من جحر مرتين » .



حامد أبو النصر

وأضاف مرشد الاخوان أن مع ماتبذله الحكومات العربية لتحقيق مايسمى بالسلام الشامل فى المنطقة فان الكيان الصهيونى لايتوقف عن توجيه الضربات المتلاحقة للعرب والمسلمين . بالاضافة الى اصراره على الاستمرار فى احتلال الأراضى العربية .

وقال حامد ابو النصر أن اللقاء الذى تم مؤخرا مجرد مناورة من قبل الكيان الصهيونى لشغل العرب وشق صفوفهم وزيادة الفرقة بينهم فى الوقت الذى تواصل فيه اسرائيل كل جهودها لتهويد القدس الشريف والضفة الغربية وغزة والجولان . واستنكر مرشد الاخوان المسلمين فى تصريحه الانحياز السافر من الولايات المتحدة الامريكية للكيان الصهيونى ضد العرب والمسلمين .

ندوة الحزب اليوم

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته مساء اليوم (الثلاثاء) لحوار حول سياسة الحكومة الحالية لرفع الاسعار والغاء الدعم تدريجيا يشارك فى الحوار قيادات الحزب . وتبدأ الندوة فى السابعة مساء بالمقر الرئيسى (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) والدعوة عامة للمواطنين .

نريد توضيحا من كمال على لموضوع السيارة

جاءنا خطاب من الامين العام المساعد للشئون الداخلية لمجلس الوزراء . ينفى ان كمال حسن على مازال يركب سيارة مجلس الوزراء . واضاف ان السيارة ورقمها ٢٤٦٠ ملاكى القاهرة ماركة مرسيدس ٢٣٠ موديل ١٩٨١ قد اعيدت الى رئاسة مجلس الوزراء . ولا توجد سيارات تابعه لرئاسة مجلس الوزراء تعمل معه .

وبصرف النظر عن موديلات السيارات . وأرقامها فان المشاهد والمتداول بين الجميع . ان كمال حسن على مازال يركب نفس السيارة التى كان يستقلها وهو رئيس للحكومة ..

البقية ص ١١

قضية فساد جديدة بوزارة التموين

كتب – فايز زايد

تقرر محاكمة عدد من قيادات وزارة التموين على رأسهم المهندس حامد احمد ابو العلا رئيس مجلس ادارة شركة جركو للتبريد والهندسة وكمال حامد فرج رئيس القطاع التجارى وممدوح حفظ الله مدير عام التخزين بالشركة امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء بينها فى جلسة ٢ سبتمبر القادم فى قضية الدواجن الفاسدة المستوردة من البرازيل

كما تقرر محاكمتهم امام نفس المحكمة فى جلسة ١٢ نوفمبر القادم فى قضية اللحوم الفاسدة المستوردة

وكانت النيابة العامة بقليوب قد اجرت تحقيقا معهم تحت اشراف المستشار المحامى العام لنيابات بنها الكلية واتهمتهم بالحاق اضرار جسيمة باموال الدولة وقدرها بنصف مليون جنيه قيمة الدواجن الفاسدة وربع مليون جنيه قيمة اللحوم الفاسدة التى اعدمت .

البقية ص ١١

بعد إرتفاع سعر البنزين

زيادة أسعار السكة الحديد ٥٠٪

قررت هيئة السكك الحديدية . زيادة أسعار تعريفة الركوب . بنسبة ٥٠ ٪ . على جميع خطوطها فى الضواحى وبين الاقاليم . تم تأجيل زيادة أسعار الركوب فى قطارات الديزل بين عواصم المحافظات . كان تقرير كامل صدر من الهيئة يطالب بزيادة أسعار الركوب بنسبة ٥٠ ٪ لركاب الضواحى (الدرجات الثانية والثالثة) . ١٥٠ ٪ بالنسبة للديزل بين عواصم المحافظات . بغرض تعويض الخسارة التى يتعرض لها المرفق . والمقدر لها أن تبلغ هذا العام أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه .

وتم رفع نسبة الغرامة (فى حالة عدم حصول الراكب على تذكرة من الشباك) بنسبة ٦٠ ٪ . للمساهمة فى إضافة الحوافز للمحصلين والسائقين

تم تطبيق الزيادة منذ أول أغسطس الحالى . على أن تعلن بقية الزيادات فى وقت لاحق .

جدول ديونه .. !

كان من المقرر ان ترفع مجموعة من البنوك التجارية دعوى قضائية لتوقيع الحجز على فندق سياج بعد عجزه عن سداد مديونيته التى بلغت ١٠ مليون جنيه . ولكن استطاع اليهودى ايلى سياج صاحب الفندق ان يعقد اتفاقا مع البنوك لاعطائه مهلة مدتها سنه !

□ مسئول سوفيتى « للشعب »

لن نعيد العلاقات مع اسرائيل

كتب : فكرى عبد المطلب

صرح فلاديمير جودابيف نائب مدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية بان مباحثاته فى القاهرة استهدفت تبادل الاراء مع الجانب المصرى حول القضايا والمسائل الاساسية التى سيتضمنها جدول اعمال الدورة القادمة رقم ٤١ للجمعية العامة للامم المتحدة . بما فيها قضايا نزع السلاح . ووقف التجارب النووية واقامة النظام الكامل والشامل للامن الدولى وكذلك الوضع فى مختلف مناطق العالم .

وحول الانباء التى ترددت عن قرب اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل قال انها انباء عارية من الصحة ويكون مصدرها فى اغلب الاحيان هى الدولة الاسرائيلية بالذات وهو تعبير عن رغبة السلطات الاسرائيلية فى وضع الاحلام محل الحقيقة .

الا انه استدرك قائلا : من الضرورى اولا الغاء الاسباب التى ادت الى قطع العلاقات السوفيتية الاسرائيلية وبعد ذلك يمكننا ان نبدأ الحديث فى اعادة العلاقات .

واضاف فى تصريح « للشعب » ان علاقات بلاده مع مصر تنطلق من مبادىء عدم التدخل فى الشئون الداخلية والمساواة والاحترام للسيادة ووحدة الاراضى . والمنفعة المتبادلة وتطوير التعاون التجارى والاقتصادى والثقافى والعلمى .. الخ

وحول مبادرة الزعيم السوفيتى جورباتشوف بسحب ست كتائب سوفيتية من الاراضى الافغانية .. رد فلاديمير جودابيف قائلا ان القوات السوفيتية ستنسحب على مراحل فى القريب العاجل من خلال جدول زمنى تم الاتفاق عليه مع الحكومة الافغانية . ولكنه علق تنفيذ هذا الجدول الزمنى على ما اسماه باتمام التسوية السياسية .



فى سرس الليان منوفية المجاهد ابراهيم شكرى يلقى كلمته وسط حشد من الجماهير التى جاءت للاستماع إليه

تصوير : ابراهيم دهده

□ □ فى المؤتمر السياسى بسرس الليان منوفية

ابراهيم شكرى : قوانين الانتخابات لاتتيح للشعب رسم خريطة صادقة لممثليه

محمد غانم : نتذكر النضال ضد الاستعمار والاقطاع والرأسمالية

عندما نتحدث عن المنوفية نتحدث عن شعب هو بالحسابات الدقيقة وبالتاريخ كان أسبق من غيره للعلم والسعى لتكوين مجتمع أفضل .. وعندما نلتقى بالزملاء نقول لهم أنتم أبناء هذا الجسد الحى القوى .. وقد كان تفاؤلنا بوجود حزب العمل بالمنوفية رغم الظروف التى كانت تجعل المنوفية مرتبطة أكثر من غيرها بالحزب الحاكم ولكننا نعرف أن أبناءها لهم وعى يتخطى الخصوصية .

بهذه الكلمات بدأ المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب إفتتاح الاجتماع التنظيمى لقيادات حزب العمل بالمنوفية عصر الاثنين قبل الماضى بمنزل فتحى عبد العزيز تركى أمين تنظيم المحافظة بعد تناول وجبة الغداء .. وتحدث محمد عبد المنعم غانم عضو اللجنة التنفيذية وأمين المحافظة فتعرض لأسباب المعاناة التى تلاقيها الأحزاب السياسية فى الشارع المصرى من تزوير إنتخابات ووجود قوانين سيئة السمعة وما وصلنا إليه من حياة مادية بحتة فى ظل غلاء المعيشة وتضارب الأسعار .

وعقب عبد الله رضوان أمين مساعد لجنة بالمشط مطالبا قيادات الحزب على المستوى العام بالتحرك من أجل حل مشكلتين رئيسيتين هما مشكلة الدعم الذى يصرخ رئيس الوزراء بها من حين لآخر وقوانين الانتخابات التى فصلها الحزب الحاكم على جسده بالضبط (!)

□ وأشاد رئيس الحزب بأعضاء المنوفية الذين يبذلون جهدهم فى سبيل خدمة الشعب والسهر على راحته ووصف دور الشباب فى النهوض والرقى ببلده مصر .. وطالب الاجهزة فى الدولة بتبنى الحلول الجيدة كما طالب الشباب بتحويل السلبية الموجودة إلى إيجابية بفضل عملهم ومقترحاتهم هم أبناء حزب العمل .. ودعاهم الى التماسك والتعاون وتنظيم النفس من أجل النهوض بالمستقبل وخلق رفاهيته .

□ وكان قد إستقبل السيد محافظ المنوفية الزعيم ابراهيم شكرى لدى وصوله ويرفقته محمد عبد المنعم غانم عضو اللجنة التنفيذية وأمين المحافظة وشوقى خالد أمين محافظة الجيزة وعضو اللجنة التنفيذية وعبد الحميد بركات أمين التنظيم وعدد من قيادات الحزب بالمحافظة وأبدى السيد المحافظ إستعداده للتعاون مع حزب العمل من أجل الصالح العام ومن أجل النهوض بمشروعات المحافظة ووعد بتذليل الصعوبات التى تواجه أعضاء الحزب بالمحافظة .

□ ثم توجه الزعيم إبراهيم شكرى رئيس الحزب والوفد المرافق له إلى مدينة أشمون لافتتاح مقر الحزب الجديد بأشمون وكان فى إستقباله لدى وصوله عبد الله سعد

تابع الجولة :
السيد الوكيل

شفعه أمين الحزب بأشمون وعبد السلام عطية أمين مساعد الحزب بالمنوفية وفاطمة حسن الخولى أمينة المرأة وعدد من قيادات الحزب بأشمون وناقش معهم خطة التحرك خلال الأيام القادمة وأثنى على جهدهم ومساعيهم من أجل خدمة الجماهير .. وكان قد زار المهندس ابراهيم شكرى الأستاذ فتح الله بركات محمد رئيس مجلس مركز ومدينة أشمون الذى أبدى ترحيبه بالزعيم والوفد المرافق له وتفهم وجهات النظر حول خدمة أهالى المركز من خلال العمل الحزبى الجاد .

□ ثم توجه الركب الى مدينة سرس الليان لحضور المؤتمر السياسى بها والذى عقد فى مدرسة النصر وحضره ما يقرب من ثلاثة الاف شاب ورجل حرصوا على البقاء حتى انتهاء المؤتمر فى الواحدة من صباح الثلاثاء الماضى .. بدأ المؤتمر بآيات من القرآن الكريم تلاها على أحمد عيد ثم تحدث هشام فاروق أمين الشباب بلجنة سرس الليان فقال : الشباب يتخرج ولا يعرف كيف يبنى حياته ومستقبله ولا كيف يعيش فى بلد يقولون عنها أنها بلد من !! من أدى بتلك انهم الذين انحرفوا بالسلطة الذين حولوا الواقع الذى نعيشه الى عملية سمسرة !! ان مؤتمرنا السياسى لحزب العمل ليس كلمتين فقط وإنما ليعرف الشباب أين هم والى أين يسيرون لكى يندمجوا فى مشاكل بلدهم ويحاولون حلها .

□ وتحدث محمد عبد المنعم غانم أمين الحزب بالمحافظة فقال : أنا سعيد بالوقوف أمامكم لاننى أعرف جيدا أننى أقف أمام شعب واع .. وإذا كان المفروض أن نعيش حياتنا الآنية ونتذكرها ونعيش واقعنا وقضايانا الحاضرة لابد أن نتذكر تاريخنا ليكون نبراسا فى مستقبلنا .. ومن هنا جاء إحتفالنا بذكرى ٢٣ يوليو بإعتبارها صفحة ناصعة من تاريخنا لاننا نتذكر النضال ضد الاستعمار والاقطاع والرأسمالية المستغلة والمصالح الاجنبية فى مصر ونستذكر التنمية والعدل الاجتماعى لشعبنا .

□ وتحدث شوقى خالد عضو اللجنة التنفيذية وأمين محافظة الجيزة وإبن المنوفية فقال : الدستور المصرى يهدر يوما بعد يوم .. فينص على أن مصر جمهورية عربية وأهدر عندما وقع السادات إتفاقية مع العدو الصهيونى (!) ينص الدستور أيضا على أن النظام إشتراكى أى عدالة اجتماعية بدون فوارق ولكن هل توجد الآن عدالة اجتماعية ؟! يقولون أن الدعم يكلف الدولة (١٢٠٠) مليون جنيه سنويا واليوم شركات الانفتاح تعفى من الضرائب والجمارك وتصدر العملة للخارج وتهدر على الدولة (٤) الاف مليون دولار أى أضعاف المبلغ المخصص للدعم الذين « يعايروننا » به كل يوم (!!) نحن السبب فى ذلك لاننا إنشغلنا بكافة أمورنا وتركنا بلدنا للنهب والسلب وهذا ما يريده الامريكان والصهاينة (!!)

□ ثم خاطب عبد الحميد بركات أمين عام التنظيم بالحزب وعضو اللجنة التنفيذية الشباب على أن يساهموا فى حل مشاكل بلدهم من خلال إنتمائهم لحزب من الاحزاب القائمة وأكد على أن المشاركة فى عملية التصويت فى الانتخابات ضرورية وهامة لأنها تحدد مصير أمة وطالبهم بالايجابية والمشاركة فى رفعة شأن مصر الحسنة .

□ وتحدث عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب فقال : حين قامت ثورة يوليو مثلت آمال أمة .. كنا نكافح الاستعمار ونعلى راية أمتنا .. وثورة يوليو جاءت تقول أننا سنفعل ذلك .. كان شعب مصر يقاتل من أجل رفعة كلمة الحق والاسلام ضد الصهيونية ومن أجل وحدة العرب .. وجاءت الثورة لتقول أنها ستعلى كلمة الله على الارض كلها وأيدتها الامة ، ولكن أين هذا مما يجرى على أرضنا الآن ؟ إن المصاعب الاجتماعية قد زادت الآن وأصبحنا العوبة فى يد الأمريكان وأصبح الصهاينة يعربدون فى كل مكان ..

○ ويستطرد عادل حسين قائلا : إذا كان الاعداد لثورة يوليو عام ٥٠ يتطلب طلائع مقاتلة تنشر الوعى بين شعبها وتنظم وتحشد لكى تغير ما ينبغى أن يتغير ، فإن الأمر الآن يتطلب شيئا مماثلا .. يجب على الشباب أن يفعل مثل ما كان جيلى يفعل فى الخمسينات حيث كنا نجاهد ليلا ونهارا .

○ وأضاف قائلا : فى الخمسينات كان هناك قوم استطاعوا أن يحددوا الأهداف بدقة ويجمعوا الامة حولها .. وكان من أبرز القادة الذين أعدوا لهذه الثورة ابراهيم شكرى .. هذا المجاهد العظيم الذى بذل دمه وضحى بحريته وبراحته حين تتطلب الجهاد أن يدفع هذا الثمن وبلور الأهداف فيما سمى بعد ذلك بالمبادىء الستة ..

○ وأضاف قائلا : لابد أن يكون هناك إهتمام أكبر بالصناعة .. ولكن الانفتاح كان بعيدا تماما عن عمل تنمية صناعية فى مصر وأصبحت هناك أزمة بطالة الأموال التى انهالت علينا خلال السنوات العشر الماضية كان يمكن أن تنتقل مصر نقلة رهيبة للتقدم ولكن للأسف الشديد بددت وضاعت وأصبحنا نستورد من الابرة للصاروخ ولم يعد إنتاجنا المحلى يكفى لسد إحتياجاتنا اليومية (!!)

□ ثم تحدث الزعيم إبراهيم شكرى رئيس الحزب قائلا : لقد استمعت لحديث لوزير التموين عندما حدثه بعض « الكبراء » ممن كانوا يحضرون مؤتمر الحزب الوطنى ، على أنه دبر اللوازم الأساسية وغير الأساسية لم أضف شيئا ، بل أخذت من المحافظات وأرسلتها إلى المصايف ، على إعتبار أن المصطافين من أبناء المحافظات » (!) .. يجب أن يعرف هذا الوزير أن هؤلاء يشكلون جزءا بسيطا من هذا الشعب .. إن هذا التفكير لا يمكن أن يكون تفكير أناس يحرصون على توفير الاساسيات للشعب المصرى .. إن الفكر الذى يسيطر على الحكم سيؤدى لتقسيم الشعب المصرى الى طبقات متناحرة .

○ ويستطرد قائلا : تتساءلون .. لماذا شاركنا الحكومة فى بحث قضية الدعم ؟ كان ممكنا أن نقاطعها ، ولكننا آثرنا الحضور لابداء وجهة نظرنا وهى أن الدعم المادى ليس هو الحل الأمثل .. ولو أن الحكومة إستمعت الى رأى حزب العمل منذ قيامه لكسبت الكثير فلقد عارضنا قضية إستيراد الملابس دون جمارك ، وضياع الملايين ، وتهديد الصناعة المحلية .. منذ أول صفقة عقدها ناصف طاحون بـ ٦ ملايين جنيه .. والآن وبعد إهدار الملايين طوال سنوات تجىء الحكومة وتطبق ما طالبنا به من سنوات (!!)

○ ويضيف قائلا : إن حزب العمل يتحدث عن برامج محددة ويطالب الشعب بأن يحكم ويأخذ القرار بنفسه .. ولكن .. كيف يؤخذ القرار .. كيف يحدث التغيير الوزارى ؟ .. فى كل العالم نعرف كيف يأتى التغيير لأن هناك ضوابط لذلك أو لكننا فى مصر لا نعرف كيف يحدث أى تغيير أو لماذا حدث تغيير ، ومع هذا يتعجب الرئيس اذا انتشرت الاشاعات ! وكيف لا تنتشر الاشاعات اذا كانت الحقائق مجهولة ؟!

○ ويستمر فى الحديث قائلا : إن غالبية المجالس المحلية تضع شعار « شيلنى وأشيلك » .. ولو عدنا بالذاكرة الى الانتخابات المحلية السابقة تجد ما يعرف بالتزكية ولذلك كان إصرارنا على تعديل قوانين الانتخابات التى لا تتيح للشعب أن يرسم خريطة صادقة للممثلية .. إن تقييد قيام الأحزاب ضد الدستور وقانون الانتخابات يضيق الخناق على الأحزاب .. وحزب العمل ضد هذا القانون .. فليكن للتيار الاسلامى والناصريين حزبهم ، وليكن لكل حزب أو فئة رأيها بنص الدستور .. وبعد أن شجبت الاحزاب قوانين الانتخابات بالقائمة المطلقة قال يوسف والى « أن هذا القانون مريحنا » (!)

○ ويضيف قائلا : كنت أظن أن الرئيس مبارك سيكافىء الشعب الذى وقف يدا واحدة أيام أحداث الأمن المركزى بالغاء قانون الطوارىء ولكنه كافأة بمده سنتين !!

○ ثم تحدث عن الغذاء فقال : كثير من الزراع لا يوردون القمح هكذا تقول الحكومة وتحل ذلك بالاستيراد .. وهذه السياسة من جانب الدولة ستجعل الرقعة الزراعية للقمح تنكمش والمزارعين يزرعون القمح لا للقمح ولكن من أجل « تبن » القمح الذى زادت أسعارة عن سعر القمح الآن (!)

إن حزب العمل يدعو الشعب أن يرتقع بالانتاج إن هذه الأرض أيها الأبناء هى أرضنا وإستغلالها مرهون بعملنا .. إننا نطالب بالترشيد فى كلها أمور حياتنا بينما هناك قناة ثالثة فى التليفزيون ، وإسراف رهيب فى الطاقة ، والشعب هو الذى يدفع .. أما المبالغ التى تطلب من العاملين بالخارج بأثر رجعى فتدل على التردى والتخبط فى اللوائح ، فهذا القانون موجود منذ زمن ، واكتشفوه حين بحثوا فى « دفاترهم » القديمة !

○ ويستطرد ابراهيم شكرى قائلا : كيف يسدد الفلاح الذى أجهده الشقاء تحت الشمس الحارقة ديون مصر وهو صابر .. ديون مصر يسددها الذين سرقوها ونهبوها .. لقد تفسخت المشروعات وسقطت الاستثمارات على يد هؤلاء السارقين النهابين المتحكمين فى أموال مصر وأقدارها (!)

نحن لسنا ضد النشاط والانتاج والعمل لكننا ضد مبدأ « لخبط وإنهب وإهرب » (!)

ويضيف رئيس الحزب قائلا : مبنى كايرو بلازا تكلف ١٧٦ مليون جنيه ومازال خاليا للآن (!) .. وهناك مليون حالة تنتظر المنزل والمأوى فى القاهرة وتعيش فى المقابر .

وشركة المقاولون العرب التى حجم ميزانيتها (٤٥٠) مليون جنيه تأتى بأرباح (٢٥٠) ألف جنيه فقط لان الربح أخذه غيرها من مال العمال ومال الشعب (!)

وعن زيارة بيريز للمغرب قال : هذه التحركات لا ينتفع منها الا اسرائيل فقط ، لانها تثبت كل يوم أن هناك مزيدا من الاعتراف بها .. نحن نعارض كل هذه التحركات ولا نرى خلفها الا غرضا واحدا ، وهو تفكيك الشعب العربى .. فليوحد العرب صفوفهم ويقفوا صفا موحدا ضد اسرائيل وأمريكا التى تلعب بالانظمة العربية

عادل حسين يتحدث فى المؤتمر وبجواره ابراهيم شكرى وقيادات الحزب فى منوف

تصوير : ابراهيم دهده

الحرب الملعونة فى الخليج

بقلم : ممدوح قناوى

ليس من احد فى العالم العربى والاسلامى .. من لم يستبشر خيرا بتفجر الثورة الاسلامية فى ايران المسلمة عام ١٩٧٩ لتسقط عرش الطاووس وقورش الفارس ، وتنهى بغد لأى نظام الشاه العميل أحد الد اعداء الأمة العربية وصاحب الدور المشبوه فى اقامة قوة اقليمية عسكرية ضاربة متحالفة مع الامبريالية والصهيونية العالمية العدوين التقليديين الرئيسيين للأمة العربية والاسلامية .

بل لقد بعثت الثورة الاسلامية فى ايران التفاؤل لدى جموع العرب والمسلمين عندما تنلت اثر قيامها بدور اسلامى مفتقد فى الصراع العربى الصهيونى الذى لم يتخذ فى اى وقت بعدا جهاديا اسلاميا ، الا فى صورة تعاطف العالم الاسلامى خارج الدائرة العربية ـ مع محنة القدس الشريف بعد سقوطها عام ١٩٦٧ .

وبالنسبة الى العراق القطر العربى الاسلامى والجار الشقيق لايران المسلمة والشعبين فى العراق وايران تجمعهما اواصر تاريخية ومقدسات مشتركة فلعل العراق لم يكن استثناء من هذا الاستبشار بالثورة الايرانية .. فى ان تضع تلك الثورة ومن منظور الاسلامى وثورى صحيح حدا لتوترات ونزاعات الحدود المزمنة القائمة بين البلدين ، ولما عاناه العراق فى ظل حكم الشاه من تهديدات تمثلت فى تأليبه للتمرد الكردى فى شمال العراق وايوائه الملا مصطفى البرزانى قائد هذا التمرد وامداده بالدعم والمساعدات الفعالة مما كلف العراق تضحيات جسيمة فى حرب اهلية انهكت الجهد العراقى وكادت تمزق وحدة ترابه التاريخية وما كان لهذه الحرب الاهلية أن تنتهى الا بمواجهة حكيمة من القيادة الثورية الجديدة فى العراق ، وسلسلة من الاجراءات كان من بينها تقرير الحكم الذاتى للمناطق الكردية وعقد اتفاقية الجزائر مع الشاه عام ١٩٧٥ بهدف تجنيب تداخلات الشاه واتقاء شروره وفى ظروف كان يعتبرها العراق غير متكافئة .

على أنه يبدو ـ مع ذلك ـ ان الرواسب السلبية بين البلدين ، بل وعوامل الحذر بين النظامين فى العراق وايران كانت اقوى بكثير من توفر عوامل جديدة لبناء جسور الثقة بينهما ، فسرعان ما تولدت فى اعقاب الثورة فى ايران والتصفيات الداخلية العنيفة فيها تفاعلات جديدة فى صورة مناوشات حدودية بينهما ، ووقوع حوادث تخريبية داخل العراق نسبها نظامه الى حزب الدعوة الاسلامى الذى اعتبره عميلا للنظام الايرانى اضافة الى شكوى العراق من تباطؤ النظام الجديد فى ايران فى تنفيذ اتفاقية الحدود المعقودة فى الجزائر او اعادة الاراضى والجزر العربية الثلاث التى كان الشاه قد استولى عليها ..

وأيا ما كانت الصحة فى المقولات العراقية أو الايرانية حول البادىء او المتسبب فى هذه الاحتكاكات الجديدة ، فإن صانع القرار السياسى فى العراق ربما وجد الفرصة سانحة لاستعادة التوازن الذى كان يعتبره مفقودا منذ توقيع معاهدة الجزائر ، ومن هنا كان اتخاذ العراق قرار انهاء اتفاقية الجزائر منفردا فى ١٧/٩/١٩٨٠ ، وتولد شرارة الحرب بين العراق وايران فى ٢٢/٩/١٩٨٠ باختراق عراقى للأراضى الايرانية .. وربما اسهمت فى صناعة قرار الحرب صورة تم تمريرها بفتنة خارجية عن الاوضاع الداخلية فى ايران مما اغرى الجانب العراقى باختراق سريع للجبهة الايرانية لاستعادة هذا التوازن المفقود وقولا باسترداد اراض عربية لمنطقة عربستان وغيرها .. وهكذا وقع البلدان الشقيقان فى مصيدة تلك الفتنة الخارجية او المحلية فاندلعت هذه الحرب التى كان يعد لاستمرارها بالايام فاستطالت لما يقرب حاليا من ست سنوات ! أكلت خلالها مايربو على ٢٠٠بليون دولار اضافة الى رقم كبير كهذا من القتلى والجرحى على الجانبين واستنزفت الموارد البشرية والاقتصادية لكليهما واثرت على خطط نموهما واتسع المدى لآثارها لتشمل بالتوتر وسوء الأحوال الاقتصادية دول الخليج العربى بل والمنطقة العربية باسرها كما اتخذت ابعادا عالمية ومحلية واسعة النطاق .

وبقطع النظر عن الظروف والمسببات التى نشأت فيها حرب الخليج فان استمرارية هذه الحرب التى تعد بكل المقاييس اطول وافدح حرب بين دولتين فى التاريخ ، لتضع امريكا طرفيها وكل من تعنيه مصلحة الشعبين الشقيقين والمصلحة العربية والاسلامية امام الحقائق والمعطيات التالية :

١ ـ أن المستفيد الأوحد من استمرار تلك الحرب الملعونة وغير المبررة هم اعداء العرب والمسلمين وان استمرارها بات لا يخدم مصالح الشعبين المتحاربين كما لا يخدم اية قضية عربية او اسلامية بل على العكس يضرب فى الصميم القدرات العربية والاسلامية ويرحل لصالح المد العدوانى الصهيونى الامبريالى المتربص بالعروبة والاسلام .

٢ ـ أن المعادلة الدولية القابضة على مصادر التسليح للطرفين لن تسمح لأى منهما بان يحرز انتصارا على الاخر بحسم النزاع المسلح لصالحه بل لعل هذه المعادلة الدولية تهدف من اطالة امد هذه الحرب الى الاستنزاف الكامل لقدرات الطرفين واسقاط النظامين فيهما او بالاقل اخضاعهما للاستقطاب الدولى بحاجة كل منهما المتجددة الى اجهزة الحرب لردع او كف مقاومة الاخر .

٣ ـ ان كلا النظامين فى العراق وايران والاول يحمل وجها بعثيا عربيا والثانى وجها اسلاميا ربما تجاوزا المدى فى استخدام واستنفار اساليب الشحن والتعبئة المعنوية لدى شعبيهما تبريرا لمشروعية تلك الحرب فعراق البعث العربى الاشتراكى للامة الواحدة ذات الرسالة الخالدة بماله من رصيد قومى يتجاوز النطاق القطرى قد ركن الى ابراز الوجه الشعوبى لدوافع النظام الفارسى فى تهديد الامة العربية التى وضعت اقدار الجغرافيا السياسية للعراق على الحافة الشرقية للوطن العربى .. ومن ثم يقابل النظام العراقى ذلك بالحشد المعنوى لقادسية صدام الجديدة التى تستعيد ذكريات معارك القادسية الأولى فى صدر الاسلام !

وفى المقابل حشد النظام الايرانى ادعاءاته بتكفير النظام العراقى واعتباره معوقا للمد الثورى الاسلامى الطامح الى تحرير القدس ولكن عبر النجف وكربلاء ! !

ليس من شك فى أن كلتا المقولتين تخدشان المشاعر الاسلامية والعربية الممزقة بالحيرة والعجز بين غريمين مسلمين ... وحيث يفترض ان الاسلام على مدى ١٤٠٠ عام قد حد على الأقل من الحساسية الشعوبية فى ربوع العالم الاسلامى بتهذيبه القوميات دون تجاهل حقائقها فان الضمير العربى القومى لا يقبل تحت اى ادعاء اسلامى احتلال ايران ـ ولو كانت مسلمة ـ لاراض عربية او سقوط حواضر عربية كبغداد او البصرة او النجف وكربلاء بكل ما تمثله فى التراث العربى الاسلامى .

حقيقة ان الحرب العراقية الايرانية تدخل فيها وتؤثر فى استمرارها اوجه الصراع الشعوبى القومى والعقائدى السنى والشيعى ولكن تفجر الصراع على هذه الأرضية ربما يتمثل أحد أوجه المأزق العربى الاسلامى الراهن الذى من اسبابه عدم استخلاص صيغة ثورية مشتركة وواجبة لمشروع النهضة العربية الاسلامية الذى يتكامل ولا يتنافر بطرح موحد الرؤى والأهداف .

٤ ـ ان يستحيل على الضمير العربى القومى تجاهل النتائج التى تترتب على تحقيق ايران نصرا عسكريا حاسما على العراق واحتلالها اراضيه حيث لابد و أن تنشأ فى هذه الحالة معادلات قوة جديدة على حساب العروبة ويومها سوف يتعامل ايران المنتصر بمنطق الغالب ويكون الويل للمغلوب بما سوف تكون له مردودات تضعف الشوكة العربية ولا تقوى الجهد الاسلامى .

٥ ـ ان الحكم فى العراق تعامل منذ سنوات مع قضية الحرب بمرونة كبيرة فى مقابل تصلب واضح فى الجانب الايرانى ، وذلك حيث اكد العراق بالقول والفعل رغبته فى انهاء الحرب ووضع حد لاوزارها واحلال التفاوض بغير شروط مسبقة محل النزاع المسلح ، وأنه أشهد على هذا الموقف الثابت منذ انسحابه من الأراضى الايرانية فى ٢٠/٦/١٩٨٢ اطراف الوساطة العربية والاسلامية ومن كتلة عدم الانحياز الامر الذى قل فى المقابل من التعاطف مع الدوافع الايرانية فى التصميم على استمرارية الحرب ووقوفها عند نقطة بداية الحرب وقولها بمعاقبة المعتدى ووضعها الشروط المسبقة والمستحيلة امام انهائها بما يشكل تدخلا فى الشئون الداخلية لبلد مستقل ذى سيادة ربما يعطى مرورا معاكسا لدى الشعب العراقى فى الالتفاف حول قيادته بمثل ما ينطوى الموقف الايرانى على اخطاء استراتيجية وتكتيكية فادحة اذا ما اعتنقت ايران مبدأ تصدير الثورات بالقوة المسلحة او تجاهلت الاماني العربية فى التوحد والقوة الذاتية التى سوف تكون رصيدا بدهيا وقوة ضاربة تضاف الى القوة الاسلامية .

٦ ـ ان على الطرف الايرانى اذ ما استوعب الحقائق المتقدمة ان يعدل مواقفه على قناعة من أن أوجه نجاح وانجازات النظام الثورى فى ايران الداخل هى وحدها الكفيلة بالشعاع يتجاوز الحدود الايرانية اذا ما استطاع النظام الراديكالى الاسلامى فى ايران ترسيخ القواعد لدولة اسلامية تقوم على مبادىء الشورى والعدل والمعاصرة وعلى العكس فان دخول هذا النظام الثورى فى تحديات غير محسوبة فى مواجهة اطراف عربية انما يضيف ولا يقوى من فرص بناء هذه الدولة النموذج .

وبعد ..فان صحيح الموقف عربيا واسلاميا ازاء هذه الكارثة الكبرى المسماة بحرب الخليج وان يتجاوز المنطق الايرانى فى المحاسبة عن كيف بدأت الحرب ؟ بقدر ما يحتاج الى مواقف ايجابية صلبة ازاء الطرفين تضع المصائر العربية والاسلامية فوق كل مجاملة لهذا الطرف او ذاك أو افراط فى قتامة الرؤية او الانسياق نحو مشاعر عربية او اسلامية ضبابية على حساب المصير العربى او الاسلامى ان ما نحن بصدده يتطلب شيئا واحدا هو وقف الحرب فورا .

ويبقى ان على القائلين ببذل الوساطة بين الطرفين الشقيقين ان ينهضوا دون تلكؤ بتبعة تلك الوساطة الجادة اسقاطا للذرائع ولكل الدعاوى المتضاغلة حتى يتبين هؤلاء الوسطاء موقف كل من طرفى الحرب بغير زيف أو وقوع فى حبائل خداع النفس ، وقبل ان يفوت الوقت وتكون الصيحة واعروبتاه واسلاماه !

وبعدها يكون المنطلق الصحيح للأمور هو اعمال الحديث الشريف انصر اخاك ظالما او مظلوما ، فلقد يكون فى رد الظالم ما يمثل أقصى الحب عليه !

فى ندوة الحزب الأسبوعية :

جمع الشمل العربى أمانة فى يد الشعب المصرى

حول التحركات الصهيونية الاخيرة فى المنطقة العربية دارت ندوة حزب العمل الاشتراكى الاسبوعية .. تحدث فيها الاساتذة إبراهيم شكرى ومحمد حلمى مراد وسيد رستم .

□ □ تحدث المهندس إبراهيم شكرى فقال :

لقد أصبح الشعب المصرى مطالبا بتحمل المسئولية فى توحيد وقيادة الصف العربى .. فعندما تغيب مصر عن موقعها وقيادتها تكون الحيرة فى كل الأذهان عن طريق واحد .. هو طريق عزيمة شعب يريد أن يصلح المسار .. وأضاف : ويوم يحس الشعب العربى بالتصحيح ويستشعر بروح مقبلة على التضحية فسيقبل على التصحيح ..

إنه من الخزى أن تظل الحكومة والقيادة تسير على أفكار السادات التى أوصلت الشعب وأوقعته فى براثن الصهيونية ، والحاجة إلى لقمة العيش .. وبغير طريق توعية الشعب ـ لن يكون هناك طريق آخر يؤدى إلى تغيير ..

إفلاس الأنظمة العربية .. !

□ □ وقال المستشار العقالى : أن الملك الحسن بإستقباله لبيريز يكشف عن وجهه الحقيقى وتلك الخطوة ليست جديدة فى المضمون وإن كانت جديدة فى الأسلوب ! ولقد أراد الإستعمار أن يسلب العرب قوتهم التقدمية متمثلة فى مصر قبل أن يسلب القوى الرجعية متمثلة فى الأفراد وعلى رأسهم حسن المغرب .. لأنه عندما يضمن قضية الوجود والقوى التقدمية فى مصر يطلق السراح للدول الرجعية لتخطط على مهل دون أن تجد من يوقفها ..

وجريمة اليوم ماهى إلا فصل من فصول جريمة السادات وتصريح خليفته ليس غريبا أو جديدا ولو سكت .

وقال أن الأنظمة العربية كلها أشهرت أفلاسها فى مواجهة العدو الصهيونى وكان الاستعمار حريصا على أن تبدأ مصر وتنفرد بإعلان الخيانة عام ٧٩ فى كامب ديفيد .. ثم يسقط العرب فردا ـ فردا .. ولو سقطوا جميعا مرة واحدة لكان هناك أمل فى إنتفاضتهم وإستيقاظهم مرة واحدة ولاتفقوا على رأى واحد ..

● وما يفعله حسن المغرب يفعله حسين الاردن .. وأسد سوريا .. وصدام مؤتمر بغداد .. لمقاطعة وتجويع ومحاصرة شعب مصر ..

وكلهم يتسابقون فى تدمير الأمة العربية .. وكان الأحرى أن يقف العرب خلف شعب مصر لتدعيمه فى مواجهة خيانة السادات لامحاصرته وتجويعه والمراهنة على إفقاره !

ولعل من العجيب والسخرية أن يرفض حسن المغرب إستقبال أخيه الجزائرى لتسوية مشكلة الصحراء ثم يفتح صدره وبلده ليلتقى بزعيم الكيان الصهيونى .. !

● الأوضاع كلها .. مؤلمة .. !

□ □ وتحدث د . حلمى مراد فقال : أن الأوضاع كلها سواء فى الداخل أو الخارج مؤلمة ومحزنة ومخزية .. يتطاحنون ويتآكلون ولا يستطيعون الإتفاق .. وكتب عليها اللعنة والشعوب العربية لاتريد أن تفهم أو تتحرك وتسلم أمرها لحكام وقيادات تعيش إرتجاليا ولاتكاد أن تستوعب مخططات أعداء الأمة العربية !

وبعد أن ظهرت عيوب كامب ديفيد وأن الغرض منها هو عزل مصر وتصفية الوجود العربى وتمكين اسرائيل منه وتصفية حساباتها مع كل الدول العربية بمعزل عن مصر .. يأتى الحسن ليكرر مافعله السادات ! !

وفى عهد إتفاقيات كامب ديفيد تم ضرب المفاعل النووى العراقى وضمت القدس والجولان ولم يتحرك السادات أو يعترض أو يفعل شيئا .. ! ثم إعتدت إسرائيل على سيادة تونس والعراق ولبنان وشردت الفلسطينيين من لبنان ودبرت المذابح لهم .

□ □ وقال المستشار فؤاد نصحى : أن كل هذه المؤامرات تستهدف عزل مصر عن الامة العربية خاصة بعد التحسن فى العلاقات الذى تم فى الفترة الأخيرة .. ولقد أسهم الحزب فى إزالة الكثير من الخلافات بين الحكومة المصرية والعديد من الحكومات العربية ومنظمة التحرير ـ ولامكسبا لهذا الضعف والتفتت إلا لاسرائيل وأمريكا .. ومن المؤسف أن تكون الحكومة المصرية هى الوحيدة التى تبارك زيارة الزعيم الصهيونى للمغرب .. وكلها خطوات إستسلام ستؤدى إلى تصفية القضية الفلسطينية وتقسيم الضفة وغزة مابين الحسين ومصر ..

□ □ وقال سيد رستم : كل ما يتم فى العالم العربى هو إنتصارات لأمريكا وإسرائيل ولقد تجلت وحدتنا فى حرب أكتوبر .. وبعدها خططت الصهيونية لتشتيت الأمة العربية ولم يعد يجدى تبادل الاتهامات ولابد من مشروع قومى تشترك فيه جميع القوى المعارضة فى مصر والوطن العربى ..



الدكتور حلمى مراد يتحدث فى الندوة والى يساره ابراهيم العزازى ويمينه فؤاد نصحى والمجاهد ابراهيم شكرى والدمرداش العقالى وسيد رستم

تصوير : نبيل ناشد

عزاء واجب

المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وأمانة القاهرة يشاطرون الإستاذ فؤاد الديب أمين مساعد السيدة زينب وسكرتير أمانة الانتخابات بالحزب لوفاة المرحومة شقيقته فلها الرحمة ولآلها الصبر والسلوان .

توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة والدة الزميل محمود نور الدين حسين أمين تنظيم الحزب بالفيوم وقيادة الحزب واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا وامانة وأعضاء الفيوم يشاطرونه الاحزان .

● لجنة حزب العمل بمصر الجديدة تحتفل بثورة ٢٣ يوليو

* بمناسبة مرور [٣٤] عاما على قيام ثورة [٢٣ يوليو ١٩٥٢] نظمت لجنة حزب العمل بمصر الجديدة ، ندوة [فكرية وفنية] ، حضرها الاساتذة فؤاد نصحى (أمين الاعلام بالحزب) ، ومحمد أبو الفضل الجيزاوى (عضو اللجنة التنفيذية العليا) ، ومحمد درويش (أمين التنظيم باللجنة) . بدأ المهرجان بندوة سياسية وانتهى بالموسيقى والأغانى التى عبر فيها مجموعة من الموسيقيين الشبان يقودهم الفنان الزميل أحمد أسماعيل بالاضافة لمعرض من الصور يعبر عن ذكريات الثورة وقائدها .

وقد تحدث الأستاذ فؤاد نصحى فتساءل عما تحقق من شعارات الثورة فى سياسات الحزب الوطنى الديمقراطى ؟ .

فقال أما عن الحرية فإن القوانين سيئة السمعة جعلت الجماهير تحجم عن المشاركة فى العمل العام الديمقراطى حيث أن من يتهم بالشيوعية والاسلام والتمرد زج بالمئات فى السجون فى ظل وجود هذه القوانين الارهابية .

* فى الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب صدق الناس أنها ستكون حرة .. لكن فوجئوا بتزييفها وكانت نكسة حقيقية للديمقراطية .

* وعن الوحدة قال لقد نجح هذا التيار على يد ثورة يوليو فى الخمسينات والستينات ، واستقلت من خلاله معظم الدول العربية . وكان هناك أسباب عديدة لفشل وحدة سوريا ومصر ، لكن ليس من بينها عدم ايمان الشعب السورى بالوحدة .. لكن نذكر منها الاجهزة البوليسية والمخابرات أفسدت الوحدة أما هذه الايام فقد سقط شعار الوحدة وأصبح حليفنا الرئيسى اسرائيل وليس الامة العربية .

وللأسف مبارك مستمر فى هذا الخط واسرائيل تقول لنا الآن لا [لدولة فلسطين ، ولمنظمة التحرير وللكيان الفلسطينى] .

* والحزب الوطنى الذى بدأ الخيانة عام ١٩٧٧ ولم يذكر اسم الاشتراكية فى مؤتمره الاخير رغم التزامه فى الدستور بها ، اصبح ينافس الوفد فى الاجهاض على الاشتراكية والاشتراكيين .

* عن الضباط الاحرار ، محمد ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل فقال « ٣٤ عاما مرت على الثورة ـ والحمد لله ـ مهما كانت الظروف فمازالت مصر تحتفل بها ، فهى ثورة بمعنى الكلمة غيرت مجرى الحياة فى مصر والعالم الثالث فى شتى الميادين .

* فقد كان فاروق عابثا ماجنا ليس له ايمان بأى وضع ، فخلعته ، وصادرت اموال الاقطاعيين الذين سرقوها من الشعب المصرى ، وقضت على المسيطرين على اقتصاد البلد من يهود وخواجات ثم طردت الاحتلال وشيدت الاف المدارس والمصانع والوحدات الصحية والعديد من الجامعات ، واعتمدت بلادنا على ذاتها فقفزت بالانتاج فى خطة خمسية ، واعطت الحقوق العمالية ووفرت المسكن والمأكل وشيدت السد ، وخلقت نهضة فى الجيش ربما لم تتجح بسبب الخلافات التى أعطت الفرصة للعدو لضربها ، لكن ردت كرامتها .. وأهانتها السادات .

* يجيب الجيزاوى على تلك ، نتيجة لهذه النهضة تحركت امريكا والصهيونية بسبب مطامعها فى المنطقة وفلسطين وتحالفت من أجل ضرب انجازات ثورتنا وساعدهم السادات فى الأجهاز عليها .

وعن انتخابات ٨٤ قال كلها مزورة وسوف نصدر كتابا نسميه « وترجيت المصرية » ، عن أحداث هذه الانتخابات ، مثلا ، اقفلت بعض المراكز بالمدفعية الرشاشة كالحامول ، وفى مركز الشهداء ضربوا مندوبى الاحزاب وطردوهم ، حيث ضرب مرشح الحزب الوطنى مندوبنا بالشلوت وعندما ذهب للبوليس قال له « انفد بجلدك » كل هذا الكلام مثبوت فى محاضر وأدلته القضاء والغى الصناديق ..

* وفى الاقصر قتلوا نعمات بالرصاص بعد أن أبلغت مأمور الاقصر عن حوادث التزوير .

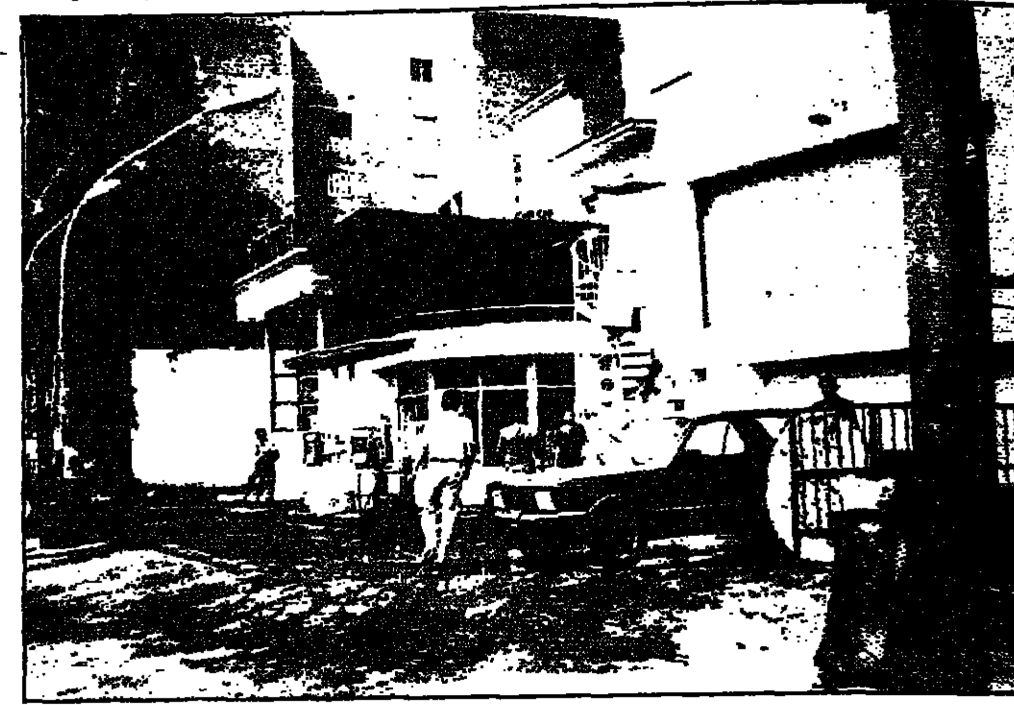
* وكان محمود درويش أمين تنظيم لجنة مصر الجديدة قد تحدث فى بداية الندوة فقال « أننى أحيى كفاح مصر الفتاة بزعامة أحمد حسين ورفاقه فتحى رضوان وشكرى والوكيل ومحمد صبيح والشيمى وعبد الحميد المشهدى وأضاف أننى قد جبت مع الاخير شمال الدلتا مشيا على الاقدام من عزبة البرج شرقا الى الاسكندرية غربا لاستقبال الزعيم أحمد حسين عند عودته من أوربا عام ١٩٣٨ بعد عرض قضية مصر على المجتمع الدولى .

معرض كتب فى ذكرى ثورة يوليو فى لجنة مصر الجديدة

رفعت الحكومة سعر البنزين .. فماذا حدث فى السوق ؟

رفعت الحكومة سعر لتر البنزين خمسة قروش ، لتدعم مواردها المالية .. قال رئيس الوزراء ان هذه الزيادة لن تشكل عبئا كبيرا على ذوى الدخل المحدود .. وأكد الدكتور على لطفى أن هذه الزيادة لن تؤثر على اسعار نقل البضائع والأفراد .. فهل كانت حسابات الحكومة دقيقة وموقفها بهذه الزيادة سليما ان ردود الفعل السريعة لهذا القرار على السوق فى اسبوعه الاول تؤكد إن تقديرات الحكومة غير واقعية وستؤدى إلى مزيد من المتاعب .. « والشعب » وهى تقدم هذا التقرير السريع تؤكد على جملة مبادىء هامة .. ان سعر البنزين فى مصر يعتبر رخيصا بالمقارنة بالنسبة لسعره فى معظم دول العالم .. ولكنها تؤكد فى نفس الوقت ان أسلوب رفع سعره متعددا دون وضع اطار عام لسياسة سعرية عادلة سيؤدى إلى مزيد من الفوضى السعرية ومزيد من معاناة الفقراء فى الوقت الذى تفتقد الدولة فيه القدرة على التحكم فى اليات السوق .. وفى الوقت الذى تطالب فيه الشعب بمواقف تنفيذية حازمة لمواجهة السوق .. تطالب أيضا بمواقف شجاعة من الجماهير والتصدى لأى خروج على التسعيرة .. فالتاجر سيتخذ من رفع سعر البنزين ذريعة لتحقيق المزيد من الارباح الحرام .. مستغلا تراخى يد الدولة وانحيازها للاغنياء .. ان تهاون يد الحكومة فى مواجهة جشع التجار وتخاذل الجماهير فى مواجهة هذا الجشع سيدفع ثمنه فى النهاية الفقراء وفى هذا التقرير السريع ندق ناقوس الخطر وننبه مبكرا .. ونسجل مواقف إيجابية هنا ومواقف سلبية هناك ..

وخاصة ونحن مقبلون على فترة أعياد ودخول مدارس وتتحمل فيها الاسرة المصرية الكثير من ماكل وملبس .. ويحول تجار الحرام والفرص هذه المناسبات السعيدة إلى حزن مقيم لغير القادرين ..



محطة بنزين لايوجد بها بنزين بعد رفع سعره

عربات النقل رفعت سعر المشال

□ أصحاب سيارات النقل :

سنرفع أجرة المشال !

كتب ربيع شاهين

أصحاب سيارات نقل البضائع سيرفعون أجرة النقل .. وستحمل الزيادة وهى مضاعفة على رأس المستهلك طبعا عندما يشترى البضاعة .. وعلى رأس المنتج والمزارع الذى ينقل إنتاجه بسياراتهم .. واصحاب السيارات يرقبون الموقف بحذر والتقت بهم « الشعب » لرصد ردود الفعل المختلفة لهذا القرار .

● محمد على حسن (صاحب سيارة)

وماذا نفعل .. والحكومة بتعمل اللى هى عايزاه .. المشوار الواحد يكلفنى عشرات الجنيهات للبنزين وطبعا سنرفع المشال إلى النصف .. وكله على دماغ الناس كلها . والمسألة لم تعد قروش .. فكل شىء يقدر بالجنيهات .. !

● على مختار صالح (سائق) :

.. البنزين وقف حالنا .. والزبون مش عاجبه لأن رفع الأجرة بيظلمه .. ولابد من رفعها رغم عنا .

● عبد المنعم على محمد (صاحب سيارة) :

« لما غلى البنزين .. السيارات جرجت » .. !

البنزين .. بيحرقنا .. !

● عبد الوهاب حسين (سائق بيجو)

البنزين موجود عندنا ولماذا يرفعوه علينا والمواطن هو الذى يتحمل رفع الأجرة فى النهاية .. وإذا عملنا شكاوى لرئاسة الجمهورية لاتصل .. ! والشغل الآن قليل والركاب يهجرون السيارات ولايستطيعون دفع اكثر من ذلك .

● نبيل مهران (ضابط أمن وصاحب تاكسى) :

قال : لاشك أن رفع سعر البنزين سيتلوه رفع أسعار جميع السلع فمثلا جميع قطع الغيار والاكسسوار إرتفع سعرها بحجة البنزين وأولها زيت الباكم وزيت الموتور فالأول إرتفع سعر العلبة من ٢ جنيه إلى ٣,٥ جنيه ..

● رضا العجانى (صاحب محل إكسسوار)

كل قطع الغيار إرتفع سعرها بنسبة ٣٠٪ والاستهلاك قليل جدا وكل البضاعة فى تزايد مستمر وقد إرتفع سعر زيت الباكم والموتور بنسبة ٤٠٪ وطقم البوجيهات من ٣ ـ ٧ جنيهات وكل الناس « ساكته » زينا زى غيرنا .. !

● عماد عريان (مدرس أول ثانوى)

تأثر المواطن فى كل مكان سواء راكب السيارة الأجرة أو التاكسى أو صاحب السيارة الصغيرة « المتوسط الدخل » فعندما يرتفع سعر البنزين والضريبة وقطع الغيار عدة أضعاف خلال خمس سنوات والمرتب ثابت .. حتى أن غسيل السيارة بالمحطة إرتفع من ١٧٠ قرشا إلى ٢٢٠ ثم ٥ جنيهات الآن .. !

● الحاج على السيد (صاحب سيارة)

« عندى سائق وتباع أجرتهما فى اليوم ١٠ جنيهات وبعد رفع سعر البنزين قاعدين من غير شغل .. العمل نايم من أساسه والزبون إذا لم يعجبه الأجر يذهب إلى غيرى .. وعموما الشغل هبط فى السوق ..

● محمد حسن (صاحب سيارات)

مفيش سوق .. والزبون كفران .. وميقدرش يدفع .. أغلى .. والتاجر تعبان لأن حركة السوق نائمة .

نحن ننتظر وقوع الجريمة !

توجه أحد المواطنين إلى مكتب مراقبة الاسعار الموجود بسوق الخضار بالعتبة يطلب تدخله لمنع أحد تجار البطيخ فى أول شارع محمد على من البيع مخالفا التسعيرة .. ودار الحوار التالى بينهما .

● التاجر يريد ان يبيع بـ ٦٠ قرشا للكيلو وهذا مخالف للتسعيرة اتريد الشراء بالتسعيرة الرسمية .

أمين الشرطة .. اذهب وأشتر بالسعر الذى يطلبه واحضر لنا البطيخة ثم دعنا نتصرف بعد ذلك .

المواطن : لماذا لاتتدخل قبل وقوع الجريمة .

أمين الشرطة : حتعلمنا شغلنا .. اذهب واحضر البطيخة وانصرف المواطن .. ولم يشتر البطيخة ووقف على الرصيف يراقب التاجر وهو يبيع علنا البطيخ مخالفا التسعيرة .. والشرطة نائمة فى الكشك وفى بطنها . بطيخة صيفى ! !

.. وسائقو « أحمد حلمى » يستعدون لرفع الاسعار

كتب : عبد الفتاح منتصر

توجهت الشعب إلى موقف أحمد حلمى وهو من أكبر مواقف سيارات الأجرة فى مصر حيث يضم خطوط سيارات الأجرة إلى معظم محافظات ومدن مصر .

السائقون فى حالة تحفز وإستعداد لرفع الاسعار رسميا تحت مظلة زيادة سعر البنزين .. ولكنهم ينتظرون موقفا جماعيا للنقابة .. والحجج التى يرددونها غير مقنعة ذريعتهم لمضاعفة الاجرة هى زيادة أسعار البنزين وزيادة أسعار قطع الغيار وخدمات الصيانة .

يقول محمد السيد عبد الغفار (وهو سائق عربة أجرة خط مصر ـ منوف) : ـ بصراحة إحنا بعد هذه الزيادة « حانشحت » لأن هامش الربح اليومى قبل زيادة سعر البنزين كان حوالى ثلاثة جنيهات فى المعدل والزيادة ستزيد مصاريف العربة جنيه يوميا ليصبح هامش الربح اليومى حوالى (جنيهان يوميا) فقط ويصيح قائلا : « يعنى ماقدرش أجيب كيلو لحمة لاولادى » ، وحتى الآن لم يتحرك أحد من مجلس إدارة النقابة ونحن فى إنتظار إجتماع عاجل لاتخاذ إجراء عادل فى صالحنا .

أما السائق رمضان عطا الله (سائق عربة أجرة خط مصر ـ إسكندرية) فكان رده تلقائيا : « ده خراب بيوت » زيادة البنزين ٥ قروش للتر تسبب زيادة فى سعر البنزين المستهلك يوميا بالنسبة لى حوالى أربعة جنيهات بجانب خمسة جنيهات زيت وجنيه ونصف « رسم عندك دور » و٧٥ قرشا أجرة المنادى فى الموقف هذا علاوة على مصاريف الصيانة التى لاتنتهى كل هذا وأجرة الفرد كما هى ثلاثة جنيهات .

ويستأنف قائلا : « معنى كده إننا .. نبطلها أحسن » لأن عائدها لن يزيد عن جنيهين يوميا وإلى الآن لم تتحرك النقابة ولم يتحرك أحد من المسئولين لمعرفة ظروفنا .

ويقول إسحق جرجيوس (سائق عربة أجرة خط : مصر ـ الاسماعيلية) : ـ

إن هذه الزيادة جاءت مفاجئة للسائقين جميعا مما جعلهم فى حالة هياج لان ربح السائق تضاءل جدا بحيث أصبح غير مجد بالنسبة للسائقين وكان أبسط مايمكن أن يقوم به المسئولون بمناقشة السائقين فى الزيادة قبل أن تنفذ « وكانوا ياخدوا رأينا » حتى لايحدث رد فعل عكسى عند السائقين .

ويختتم كلماته قائلا : إننا سنجتمع مع باقى زملائنا السائقين ونبحث الموقف لنقرر ماذا نفعل تجاه هذه الزيادة المفاجئة .

ويقول أحد سائقى الميكروباس (خط أحمد حلمى ـ شبرا الخيمة) : ـ

هذه الزيادة ظلم كبير فإذا حسبنا مقدار الزيادة نجد أننى ساستهلك شهريا « بنزين فقط بحوالى ٣٠ جنيها بجانب مصاريف الزيت والصيانة وقطع العربية إلى آخر تلك المصاريف التى لاتنتهى وبذلك تكون مصاريف العربة بعد زيادة البنزين حوالى ٣٠٠ جنيه شهريا أو يزيد عن ذلك والعربة لاتدر علندا « أكثر من ٢٧٠ جنيها وأحيانا تقل عن ذلك « حسب السوق » .

وإن شاء الله سنجتمع فى النقابة ونناقش ماحدث .

ويجب أن تضع الحكومة فى اعتبارها أن سائقى الاجرة هم العصب الاساسى للمواصلات فى البلد فلو توقفوا عن العمل ستقف حركة البلد .

● ● ●

سائقو التاكسى رفعوا الاجرة

أما الزيادة الجديدة بالنسبة لتاكسى العداد لا يشعر بها احد ويفاجأ بها الزبون رغم ذلك صادفنا الراكبين عماد غصوب وسعيد عبد الحليم يغادران التاكسى اجرة سالناهما عما دفعاه قالوا ان المسافة كان يقطعاها مقابل ٧٥ قرشا يوميا طلب السائق جنيها مبررا ذلك بزيادة البنزين !

سالنا سائق تاكسى اجرة رقم ٣٥٦٢٥ واسمه / ابراهيم وهبه سالمان قال بصراحة التاكسى بيستهلك فى اليوم ٣٠ لترا ودخله متوسط ٢٠ جنيها توزيعه .

٧٥٠ قرشا بنزين خلاف قسط ٧ جنيهات و ٥ جنيهات قومسيون .. وهو شخصيا لم يضف الزيادة على الجمهور ولكن يقف فى صف السائقين .. قطع الغيار غير متوافرة ومستوردة وغالية نار والبنزين على نار والمخالفات على طول ماذا يفعل السائق ؟!

ويتعجب المواطن عبدالحكم سيد ابراهيم ليسانس حقوق القاهرة يقول ان البترول على مستوى العالم قد هبط سعره لماذا ونحن ننتجه يزيد سعره ويهبط فى العالم كله .. الوزير بيقول اننا أقل سعر من العالم فلماذا لا يقارن ايضا دخل المواطن ؟! .. ويضيف ابراهيم عبد الواحد صاحب سيارة ..

ان زيادة سعر البنزين لا تشكل موردا للدولة فهى زيادة أعباء فقط لان الزيادة على المواطن بالداخل وهذا حل فاشل وقصير النظر

اما الملاحظة الغريبة ان أى خط كان يركبه الزبون من الطريق وليس من بدايته يدفع ١٠ قروش أصبح يدفع ١٥ قرشا بحجة البنزين !! بحجة زيادة البنزين

والآن عيون سائقى الميكروباصات وتاكسى الاجرة على ان تقدر الحكومة زيادة الاجرة للركاب رسميا وعلى حد تعبيرهم اشمعنى هيئة النقل العام رفعت الاجرة من ٥ قروش الى ١٠ قروش والمينى باص زادت أجرته ٥ قروش وزادت تعريفة المترو ـ بحجة عدم وجود فكه . والبقية تاتى ..

زيادة سعر البنزين .. يتحملها الزبون .. طبعا

«رسائق تاكسى»

ـ بتشتغل كام ساعة فى اليوم ؟

● ١٠ ساعات .

ـ ويستهلك كام لتر بنزين ، ورفع السعر بيكلف كام ؟

● ٣٠ لترا يوميا ، ومارفع زيادة ١٥٠ قرش .

ـ ومين اللى حيتحمل زيادة البنزين ؟

● الزبون طبعا .

ـ ازاى والبنديرة ثابتة .

● من يوم زيادة سعر البنزين ، وأنا لا استخدم العداد وقطعت سلك العداد فعلا .. أقولك الحق .. الزبون حيدفع الطاق .. طاقين !

ـ ليه ؟

● لأن الكهربائى .. والميكانيكى .. وسعر قطع الغيار حيرفعوا الأسعار !

ـ والحل ؟

ـ اسأل الحكومة ..

جولة فى محطات البنزين

قمت بجولة فى محطات البنزين لمعرفة ردود الفعل تجاه رفع اسعار البنزين .

حنفى محمد محمود مدير شركة التعاون ش الالفى .

ان رفع اسعار البنزين قد اضربنا جميعا خصوصا فى اسعار السيارات الأجرة فقد ارتفعت بمعدل ٥٠٪ واعتقد ان هذا ليس حلا لمشكلة الميزانية لانه سيترتب عليه ارتفاع الاسعار فى كل شىء كما حدث من قبل إذ أن البنزين ارتفع ثلاث مرات هذا العام ١٥ ، ٢٠ ثم ٢٥ أخيرا .

واعتقد أن الحل الأمثل لهذه المشكلة هو عمل بطاقات لكل سيارة على أن يكون الدعم لعشرة لترات فى اليوم الواحد ومايزيد على ذلك يرفع عنه الدعم لأن هناك ناسا لايستطيعون الاستمرار فى الدفع للزيادة الجديدة كما أنها خلقت مشاكل كثيرة بين المواطنين والسائقين .

مصطفى أحمد ابراهيم شركة مصر للبترول فيقول إن رفع البنزين سيعم جميع السلع كما حدث من قبل وكذلك ماكينات التصنيع فى المصانع وأن نسبة الاقبال على شراء البنزين قد إنخفضت إلى اقل من النصف .

واعتقد أن ذلك ليس حلا ويوقع الحكومة فى حرج كما أن الزيادة هى التى سيرفعها الناس وليس مستهلكو البنزين ويمكن عمل بطاقات بـ ١٠ أو ٢٠ لترا فى اليوم للسيارة بالدعم كما حدث فى حرب ١٩٧٣ .

وفى محطة موبيل الجمهورية قال محمد عبد الواحد إن الاقبال قل طبعا على البنزين لأن الارتفاع زاد بنسبة ٢٥٪ وانعكس أيضا على كل المنتجات وأصبح الناس يصرخون كيف يواجهون تلك المشاكل الاقتصادية خصوصا وأن الماهيات محلك سر .

واعترض على فكرة التدعيم الجزئى للبنزين وقال إن الأحسن منها أن يكون هناك خطة واضحة تتبعها كدولة وليس كل عجز يعقبه جمع أموال من الناس فمثلا نجد فى نفس الوقت أنهم ـ غلّوا اسعار القطارات سواقين الميكروباس بامبابة قاموا باضراب بسبب ذلك كل المواد الحيوية كالاخشاب والمكرونة والنقل زاد ارتفاعه فكيف نعيش بالله عليك .

السائقون بمنوف يضربون لمدة ساعة

أضرب سائقو الاقاليم بمنوف صباح الثلاثاء الماضى لمدة ساعة احتجاجا على زيادة سعر البنزين خمسة قروش وعقدوا اجتماعا ناقشوا فيه إمكانية رفع أسعار الركوب بنفس القدر الذى زاد به سعر البنزين واتفقوا على رفع مذكرة بذلك الى رئيس المدينة بمنوف . والجدير بالذكر أن الأجرة من منوف الى القاهرة كانت ٦٥ قرشا ثم ارتفعت الى ٧٥ ثم الى ٨٥ قرشا ومن منوف الى القرى المجاورة كانت ١٠ قروش ثم زادت الى خمسة قروش ابان زيادة أسعار البنزين فى الفترة السابقة !

□ اتحاد الغرف التجارية :

ارتفاع سعر البنزين لايهمنا

إتحاد الغرف التجارية يتكون من ممثلى الغرف التجارية فى كل محافظات مصر .. يهتم بالابحاث والمشكلات والقوانين المتعلقة بحركة تجارة السلع فى كافة أرجاء مصر .

والطبيعى أن نلجا الى الاتحاد ، لنسال عن ماذا يطرح عليه « تجارة وسلعة » ، من مشكلات وزيادات فى الأسعار .

لكن محمد السيد مدير الاتحاد العام للغرف التجارية قال لى : زيادة أسعار البنزين لاتدخل فى دائرة اهتمامنا ، بشكل كبير باعتبارنا « اتحاد عام » للغرف التجارية ! وأضاف ، وعموما فانا لم يصلنى أى رد فعل من قبل التجار ، أو أية أشياء عن ارتفاع الاسعار نتيجة ارتفاع سعر البنزين !

□ سائقو الميكروباس للحكومة

شكرا على زيادة الاسعار

كتب على القماش

فى منطقة وراق العرب وبولاق الدكرور وبعض مناطق الجيزة كان رد الفعل مباشرا لرفع أسعار البنزين .. منذ قرر سائقو الميكروباس زيادة تعريفة الركوب رغم ارتفاع هامش الربح الذى يحققونه .. ولم يستسلم الركاب لهذه الزيادة فقرروا تعاونها .. وذهبوا الى قسم الشرطة لتحرير المحاضر . وأصروا على دفع التعريفة القديمة .. وهذا تقرير عاجل من هذه المناطق الشعبية المحرومة من خدمات النقل العام وتخضع للاستغلال البشع لاصحاب الميكروباس وكان زيادة سعر البنزين ذريعة لزيادة قبضة إستغلالهم ..

كانت أكثر المناطق تأثرا بالزيادة هى منطقة وراق العرب لطبيعتها فهى اقرب الضواحى للقاهرة ومنطقة جذب سكانى رهيب لتحويل اراضيها الزراعية الى مبان فوصل عدد سكانها الى ٣٠٠ ألف نسمة ولاتوجد وسيلة من هيئة النقل العام والطريق غير ممهد لسلبية المحافظ والمسئولين ..

فى الصباح تجمع سائقو العربيات التى تعمل على الطريق .. ارغموا زملاءهم على الاضراب لرفع الأجرة القوا تحت العربيات التى ترفض رفع الاجرة بالمسامير .. فتوقفت عشرات السيارات .. معظمها نص نقل غير مخصصة لنقل الركاب وغير مرخصة طالبوا بزيادة اجرة الراكب من ٥ الى ١٠ قروش اما سائقو الميكروباسات التى تصل على نفس الطريق طلبت ترقيب الموقف لتزيد الاجرة هى الأخرى من ١٠ الى ١٥ قرشا ..

وتعطل الجمهور عن الذهاب لاعمالهم وهم يصبون اللعنات على هيئة النقل العام والمحافظة لعدم استجابتهم لمطالبهم بمد خطوط النقل العام للمنطقة .. سألنا عن المسافة فهى نحو ٥ كيلو مترات ذهاب وعودة أى طول الطريق ٢/١ ٢كيلو .. مقدار الاستهلاك قدرته اقرب محطة بنزين لتر ذهاب ولترعوده أى تكون الزيادة فى الدور الواحد ذهاب وعودة ١٠ قروش وفى اليوم الكامل جنيه ونص ولكن الزيادة التى يسعى اليها السائقون تؤدى الى ضعف الدخل وهو متوسط ٤٠ جنيها أى يكسب ٤٠ جنيها اخرى مقابل جنيه ونص بنزين زيادة ؟ ..

كان الجمهور أكثر ايجابيا رفض الركوب وذهب لتحرير محاضر / بقسم الشرطة واحضر ضابط نقطة الشرطة كان اكثر الجمهور ايجابيا المواطن / سعيد عبد الحليم « ابو سينا » وعماد غضوب اقنعوا الجماهير بعدم الاستجابة وذهبوا جميعا الى الشرطة فاضطر السائقون الى العمل بالاجر السارى .. تقول المواطنة / منى صالح « مدرسة الاورمان » ان الزيادة تؤثر جدا لان كل سكان الوراق يضطرون لركوب عدة مواصلات فالفرد الواحد يركب يوميا بنحو ٦٠ قرشا أى ١٨ جنيها شهريا فاذا حدثت زيادة فماذا يبقى من دخلنا ؟! ..

رحلة العمر

اهل موسم الحج هذا العام والحر لافح لايرحم وكان الله فى عون حجاج بيته ضيوف الرحمن الذين جاءوه من بلاد بعيدة قاصدين الوقوف بعرفات فى اكبر مؤتمر عرفه تاريخ البشرية اذ يجتمع حوالى مليونى حاج تختلف الوانهم ولغاتهم وجنسياتهم ويوحدهم ايمانهم بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله يزينهم بالصفاء ملابس احرامهم البيضاء ناصعة نصوع دينهم ، صافية قلوبهم من الشرك تركوا الدنيا والولد والوطن والمال خلفهم ، جاءوا كلهم خشعا اطهارا تلهج السنتهم بالانشودة الخالدة « لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك لا شريك له لبيك » ..

كانت رحلة الحج على مدى التاريخ الاسلامى منذ الف واربعمائة عام اكبر شاهد على ان ديننا دين اجتماعى يؤاخى بين البشر وانه جاء للناس كافة لايعترف لجنس على جنس بميزة الا التقوى فى القلوب والايمان بدين الله فى الصدور والعمل الذى ينبىء عن الاخلاص الصادق ، لارياء ولانفاق ولاسمعة انما الطاعة لله وحده ..

وقد كان للحج فضل كبير على الدعوة لاختلاط شعوب الاسلام بعضهم ببعض والسفر من الوطن الى البيت العتيق نزع من قلوب المسلمين الاقليمية والعصبية وعلمهم ان يسيروا فى الارض وينظروا الى بديع خلق الله وان يهاجروا عن الظلم والعسف الى ارض يستطيعون ان يعبدوا الله فيها بالحرية الكاملة .. وان كانت ميزة تميز ديننا الاسلامى عن غيره من الاديان فهو الدعوة الى الهجرة فى سبيل الله وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب عبقريا حينما اختار الهجرة لتكون اهم معلم يميز ديننا عن غيره فاتخذ هجرة الرسول للبدء بالتاريخ الاسلامى ..

والحج هو التطبيق العملى للهجرة فى سبيل الله من عباد الله هاجروا من اوطانهم ولم يعودوا اليها واستوطنوا بلادا اخرى فكلها ارض الله وابن خلدون وابن بطوطة وآل البيت النبوى الشريف وعلماء الفقه وائمة الصوفية خير دليل على تاثير الاسلام فى تصرفات اتباعه فقد هاجر الينا آل بيت الرسول والامام الشافعى والاولياء الصالحون من الصوفية ابو الحسن الشاذلى والمرسى ابو العباس والشاطبى والآف غيرهم زينوا الدنيا بمصابيح الهدى وكواكب الصلاح والايمان الذى يهدى للتى هى اقوم .

ولولا الحج ماتعلم المسلمون الهجرة وترك الوطن فقد عاد كيوم ولدته امه فطوبى للمهاجرين فى سبيل الله من حجاج بيته الحرام والغرباء الذى قضوا نحبهم رضى الله عنهم ورضوا عنه وادام الله لنا الاسلام والقرآن معلم يامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ولن يخلف الله وعده ، فسيظل بيت الله وكعبته مشرفة يطوف بها المسلمون ليلا ونهارا على مدى الدهر قصر او طال ..

اللهم تقبل حج من خرج اليك مهاجرا ، وارزق من اراد الحج ولم يستطع هذا العام ان تطيل فى عمره وتتم عليه نعمة الحج حجة الاسلام ورحلة العمر ان شاء الله .

« الشعب »

ليلة حارة تقضيها الشعب مع أمن الدولة فى بورسعيد

القبض على ٣ من الجماعات الاسلامية

□ أسلوب جديد لاجهزة أمن الدولة ذلك الذى يحدث فى الفترة الاخيرة تجاه الجماعات الاسلامية فى كافة أنحاء الجمهورية

تحقيق : أحمد عبد الله

قصص كثيرة يرويها الشباب المسلم اليوم فى كل مكان فى حين يظن الشعب أن ذلك أصبح بعيدا فى ظل التعتيم الاعلامى المفروض قهرا على الشعب المطحون فى غلاء الأسعار وأزمة الارز والسكر والدقيق والعيش والاخلاق ..

وواحدة من هذه الصور التى دأبت عليها أجهزة أمن الدولة فى الفترة الاخيرة كانت « الشعب » تراقبها خطوة بعد خطوة ولحظة بعد لحظة منذ خروج حملة جنود وضباط أمن الدولة بحى الشرق ببورسعيد حتى عودتها ثانية وقد ظفرت بثلاثة شبان من ذوى اللحى معصوبى الاعين ، مساقين بالصفعات والركلات ..

■ كانت الساعة تدنو من الواحدة والربع بعد منتصف الليل فجر يوم ٧ / يوليو الماضى حين توالت الطرقات بعنف على باب منزل الشاب محمد الحناوى .. فتح الباب .. هجم بعض المخبرين إلى داخل الشقة بعد تبعهم المقدم محمود مصطفى رئيس الحملة .. انتشروا فى حجرات المنزل ووقف محمد الحناوى لايدرى ماذا يقول .. الام تبكى بشدة ـ ماذا فعل ابنى ؟ .. ابنى ليس له نشاط غير الذهاب إلى المساجد للصلاة .. ولكن أحدا لم يرد عليها ..

ومن المطبخ خرج أحد المخبرين يمسك بسكين مطبخ طولها حوالى ٣٠ سم وإناء من البلاستيك يستخدم فى حفظ الكيروسين .. المخبر يقول : وجدت السكين يا أفندم

الام تصرخ : والله ابنى مادخل المطبخ فى حياته ولامسك هذه السكينة أبدا ..

مخبر اخر يزجر الام ، ويشير المقدم محمود مصطفى بأخذ محمد الحناوى إلى السيارة ثم توجه للام مطمئنا لها : خمس دقائق نقطيا حاجة ...

فى مبنى مباحث أمن الدولة تولى الضابط محمود مصطفى الضرب بخيزرانة غليظة بساعده عدد من الضباط والجنود والمخبرين . فلما اشتد الضرب على محمد الحناوى سقطت العصابة من فوق عينيه لكنه لم يستطع أن يعرف من بينهم غير المقدم محمود إلا أنه يصرخ « للشعب » بانه يستطيع معرفة كل من شاركوا فى ضربه شكلا ، وكذا من سحبوه على بطنه من الدور العلوى إلى الدور الارضى حيث الزنزانة التى بات فيها على البلاط ..

الدحرجة ... فوق السلالم

فى الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة تحركت الحملة الثانية بقيادة النقيب أشرف إبراهيم .. اتجهت مباشرة الى حى الكويت .. وبجوار مكتب التموين انتشر الجنود حول « عشة » صغيرة يقيم فيها الشاب احمد عبد العال ـ دبلوم صناعى بورسعيد ـ مع أسرته ... أعطى أمر الهجوم . دخل الجنود أولا ثم دخل النقيب أشرف .. أمسكوا بأحمد فى أحد أركان الحجرة .. الاطفال يبكون ، الابوان لم ينطق أحدهما ببنت شفة ليست تلك هى المرة الاولى التى تاتيهم هذه الزيارة الامتعة تتناثر فى كل مكان فى العشة المتواضعة تماما .. الشاب يستفسر عن سبب هذا التفتيش المفاجىء : الجواب : صفعة على وجهه : اسكت خالص ..

وكما حدث فى مبنى أمن الدولة مع محمد الحناوى حدث مع احمد عبد العال .. إلا أن الضرب هذه المرة إستمر أكثر من ساعة ونصف ثم سحبه بعدها من يديه على وجهه وظهره يتدحرج فوق درجات السلم حتى الزنزانة الثانى فى بدروم المبنى وقد نزف الدم من كل مكان فى جسده الذى تغير لونه فيما بين الازرق والاسود ولون الدماء الأحمر ..

أين السيف .. والمسدس ! !

■ ثم كانت الحملة الثالثة والاخيرة التى تابعتها الشعب فى هذه الليلة الحارة نفسها حين دقت الساعة معلنة الثانية قبل الفجر ... مجموع أفراد القوة هذه المرة ضعف المرتين السابقتين .. يرأس الحملة الرائد محمد جمال ويعاونه كل من النقيب أشرف مخلوف من المخبرين عبده شلبى وابراهيم عفيفى .. وعدد آخر من الجنود شهروا جميعا أسلحتهم حيث توالت الركلات واللكمات على باب شقة الشاب محمد سعدى

أمر الرائد محمد جمال باخراج الزوجة من حجرة النوم .. وبدون أن ينتظر إجابة هاجم أكثر من اثنى عشر فردا من المخبرين الحجرة ليجعلوا عاليها سافلها ، وسافلها عاليها .. حتى الطفلة التى لاتتجاوز ستة أشهر أمر المخبر على رفعها من مكانها والاسير ميها وسط الحجرة .. رفعها محمد سعدى ثم ناولها لزوجته وسط صرخات الأطفال الصغار ..

أحمد عبدالعال : تعرض للسحب على السلم والضرب بالعصا والكرباج

النقيب أشرف مخلوف يسأل محمد سعدى : أين السيف ؟

الرائد محمد جمال يسأل محمد سعدى : والمسدس ؟

ثم حملوا بين أيديهم مجموعة من الكتب ومحمد سعدى وسط حراسة مشددة إلى سيارة فولكس صغيرة حيث توقفت أمام مبنى مباحث أمن الدولة بحى الشرق ..

إلى الزنزانة .. رقم (٣)

■ وفى مدخل السلم أمسك كل من المخبرين عبده شلبى وإبراهيم عفيفى بأحد ذراعى محمد سعدى صاعدين به إلى الدور العلوى وضربات بالعصى تسابق قدميه وساقيه حتى الدرجة الاخيرة من السلم حيث فاجأهم محمد سعدى باستعادة يديه ورفع العمامة من فوق عينيه ليرى أمامه النقيب أشرف على إبراهيم ابن محافظ سوهاج الحالى يحمل عصا خزران غليظة ، والرائد محمد جمال ممسكا بكرباج طويل ذى معصم خاص يلتف حول كفه أما المقدم محمود مصطفى فكان حاملا لعصا خيزران غليظة أيضا غير عدد من المخبرين يحملون العصى الخشبية والقطع الجلدية التى تسمى « الدنك » ولآخرين يشهرون مسدساتهم خلف العقيد محمد سيف الذى هجم على محمد سعدى بقوة ليوجه إليه عددا من اللكمات والركلات المتوالية والشريحة فى الوجه والاضلاع والظهر ليقدم كل من المخبر إبراهيم عفيفى والمقدم محمود مصطفى

والكشف الطبى يفضح التعذيب

●

يتنازعون شد لحيته بقبضة أيديهم من صدغية حتى سقط بينهما على الارض فانهال عليه الرائد محمد جمال بالكرباج حتى تمزقت ملابسه السفلى

وبعد أكثر من ساعتين سحبوه إلى الزنزانة الثالثة بالدور الارضى على وجهه حيث تولى النقيب أشرف مخلوف الضرب فى مكان واحد حول فكى محمد سعدى ومنطقة الاذن وأعلى الرأس حتى فقد وعيه ..

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم التالى تم استدعاء محمد سعدى إلى مكتب النقيب أشرف فى الدور الثالث حيث تبادل معه الحديث برقة شديدة وأدب جم ثم عرض عليه تناول الغداء معه وبالفعل اتصل النقيب أشرف بنادى شرطة بورفؤاد طالبا إحضار فراخ ولحم طازج وسريع ..

وبعد وقت قليل حضر المطلوب .. فامتنع الشاب عن تناوله

ليعاد ثانية إلى الزنزانة التى تبلغ مساحتها مترا فى متر ونصف حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليلة التالية حيث أفرج عنه دون توجيه أى اتهام أو تحقيق النهاية . تقرير طبى .. والناس ينام

ويخطاب من نيابة المناخ ـ بورسعيد ـ توجه الضحايا الثلاثة إلى مفتش صحة بورسعيد قسم رابع لاجراء الكشف عليهم الذى قرر : أنه بالكشف الطبى الظاهرى على :

١) محمد سعدى احمد حسين وجد به تورم حول العينين وكدمات ورضوض بالوجه والرقبة من الأمام وأعلى الظهر وخلف الرقبة والفخذ اليمنى وتورم وكدمات بالقدمين

٢) محمد احمد حسن الحناوى

وجد به كدمة أسفل العين اليسرى وسحجة بالساعد والكوع اليسرى وسحجة بأعلى الصدر وآثار سحجات بالظهر والساق اليسرى

وجد به سحجات وكدمات شديدة مع تورم بالفخذ اليسرى والساق اليسرى والكاحل الأيسر والذراع اليمنى والفخذ الأيمن والساعد اليمنى والقدم اليمنى وكدمة بأسفل البطن من الجهة اليمنى

■ فى ظل قوانين الطوارىء ؟ .. دون أن نعلم لماذا ؟ .. وإلى أين ؟ .. وإلى متى ؟ ..

قمامة القاهرة .. هدية الحكومة الى المستثمرين

٢٠ ألف زبال بالقاهرة وحدها نصفهم من الأطفال .. اين يذهبون لماذا لم يتم تطوير جمع القمامة وتصنيعها و التخلص منها ؟

اكثر من ضرورة تدفعنا لطرح هذه القضية .. ليس دفاعا عن طبقة اجتماعية معينة وليس لأنها تتعلق بحياة عشرة آلاف اسرة ولا ٨٠ ألف نسمة يعيشون على دخل هذه المهنة المتوارثة . والصناعات التي تقوم عليها .. ولكن ايضا لقيام الحكومة ممثلة فى محافظتي القاهرة والجيزة . لمحاربة هذه الفئة من الناس فى قوتها ومورد رزقها الوحيد ولصالح من ؟ .. لصالح طبقة من الاثرياء بحجة تطوير مهنة جمع القمامة .. حيث قامت المحافظة بالتنسيق مع الهيئة العامة للنظافة . وتحت هذه الحجة . باختيار الشركات الأستثمارية لتحل محل الزبال التقليدى فى جمع قمامة المنازل بمدنتي القاهرة والجيزة ليتطور ايضا الأجر الشهرى الذى تدفعه كل شقة للزبال من جنيه ليتضاعف الى ثلاثة او اربعة اضعاف هذا المبلغ فى ظل قوانين وشركات الاستثمار التى اصبحت بدعة حتى فى عالم الزبالة ! !

تحقيق : ماري يعقوب

اكثر من أعلان مستتر نشرته الصحف . غير مدفوع الاجر . للتعريف بهذه الشركات وهو ينشر كاى خبر عادى على سبيل المثال اول شركة خاصة لنظافة القاهرة تبدأ عملها من يوليو ١٩٨٦ بحى المعادى اسمها . مؤسسة البارودى . تعاقدت مع محافظة القاهرة مقابل عقد سنوى قيمته ٢ ملايين جنيه . ٨٠٠ ألف وهو مبلغ يتقارب مع الميزانية التى تخصصها المحافظة لهذه الاعمال . وايضا هذا الاعلان . .

بمبلغ خمسين جنيها كاشتراك سنوى يمكنك صيانة شقتك من كل النواحي وتقوم بهذه الخدمة احد الشركات الاستثمارية ببعض مناطق الجيزة وماعليك الا استدعاء المتخصصين بالتليفون . تقوم باعمال الصيانة الى جانب جمع قمامتك والتكلفة بعد ذلك تكون باقل من السوق ! ! هذا مما دعا فئة الزبالين الى الثورة دفاعا عن مهنتهم وحتى تتراجع محافظة القاهرة فى القرار الذى اتخذته بمحاربتهم وللوقوف على حقيقة الامر كان هذا اللقاء لجريدة الشعب مع هؤلاء .

مملكة الزبالين

هناك فى حضن جبل المقطم تقع هذه القرية هى مايطلقون عليها . مملكة الزبالين . الطريق اليها ترابى وعر وغير معبد من الصعب أن ترى سيارة تسير عليه لايجرها الحمير والقرية تضم ١٤ ألف زبال ومبانى عزبه الصفيح لاتختلف كثيرا عن اسمها فهى نوعان من المبانى منها الصفيح الصدىء أو . الزرايب . وهى بدون اسقف وتستعمل مكانا لافراغ حمولات الزبالة بها وفرز محتويات الزبالة وتصنيفها وفى الجهة المقابلة منها هناك مساكن الزبالين وهى عبارة عن عشش من الطين والطوب النيىء ..

وبمجرد وصول عربات الزبالة الى العزبة يهرع اليها الصغار والكبار لتفريغها داخل الزرايب وتصنيفها كل نوع على حدة فى كومه الحديد ـ الصفيح ـ الورق ـ الزجاج ـ فضلات الطعام والعيش وخلافه لتذهب لمزارع الخنازير . وتربية الطيور والماعز المنتشرة بالعزبة .

ايضا من الملفت للنظر أن تكون عزبة الصفيح قرية صناعية حيث تنتشر بها كثير من الصناعات التى تقوم على مخلفات الزبالة مثل صناعة البلاستيك . وهذى المصانع منتشرة بالعزبة . بعد جمعه واعادة تصنيعه وآخر يقوم بضغط الورق وكبسه وجمعه فى بالات ثم يقوم بتوريده لشركات تصنيع الورق . ايضا منهم من يقوم بتوريد الصاج والصفيح الى شركة الدلتا للحديد والصلب ومنهم من يتعامل مع شركات صناعة وتنجيد الاثاث .

ايضا احد اصحاب مصانع البلاستيك المنتشرة هناك يعمل متعهدا لتوريد الكثير من منتجاته المصانع المواد الغازية أوماتعلن عنه الشركات من مناقصات ! ! .

ويقول شيخ الزبالين بالعزبة .. نحن نقوم بانتاج عشرين نوعا من الصناعة الناتجة عن القمامة بالاضافة الى صناعة الأسمدة ولكن الحكومة تستدعى شركات الانفتاح كى تطاردنا وتسلب منا اقواتنا ومصادر رزقنا الوحيدة .. هذا الى جانب اهدار اقتصاديات القمامة ذاتها فهى لاتقيم عليها صناعات كما نفعل ولاتستفيد منها وكل مافعلته الحكومة بالزبالة هو اقامة مصنع الأسمدة المتواضع الانتاج . كما يقول الزبال . حيث لايتعدى انتاجه ال ٨٥ طنا يوميا : وأنا اتحدى أن يكون حتى هذه الصناعة . الاسمدة . احسن مما ننتجه نحن من اسمدة .

ويقول اسحق ميخائيل . سكرتير جمعية جامعى القمامة بالمقطم . نحن اكثر فئة عاملة فى فئات الشعب . حيث يبدأ عملنا اليومى فى الثالثة صباحا ولاينتهى الا بعد منتصف الليل .. ويبدأ عملنا بتحرك اسطول السيارات من المقطم لينتشر فى انحاء القاهرة ليجمع حوالى ١٥٠٠ طن من قمامة المنازل يوميا وهو مانقوم بفرزه وتصنيعه .

. مهنة اجدادنا .

ويقول صالح حسن عمر متعهد زبالة عند ورثنا هذه المهنة ابا عن جد ولايغنى احد منا عن معارستها اكبر الشهادات هاجر اجدادى من الواحات الى القاهرة منذ عام ١٩٢٠ وهنا لم يجدوا سوى هذه المهنة المريحة للعيش منها . والتى تعود علينا بالخير الكثير بما تحمله ..

ويقول صالح أن مهمة متعهد الزبالة اختيار الزبالين لاحضار الزبالة من البيوت نظير اجر شهرى أويومى .. ايضا فهو يتفق مع الساكن أوصاحب العمارة على نقل الزبالة الخاصة به نظير مبلغ معين ..

ويقول احد الزبالين (جامع قمامة) اسمه عبده مصطفى زمان كان خير الزبالة كثير حتى فى الاحياء الفقيرة أما هذه الأيام اصبحت مخلفات القمامة غير ذات قيمة الا فى بعض الأحياء الراقية حيث تفرز القمامة حتى المربس التى نستعملها نحن واولادنا

. لاتكلف الدولة أى التزامات .

أما عن الدخل الشهرى للزبال فيقول متعهد الزبالة .. أن دخل الزبال لايزيد عن ١٥٠ جنيها شهريا والمتعهد حوالى ٧٠ جنيها والزبال هو الشخص الوحيد فى مصر الذى ليس له اجازة اسبوعية أوعطلة رسمية نحن فى مصر ٢٠ ألف زبال منهم ١٠ الاف طفل هذا فضلا عما يصاب به اصحاب هذه المهنة من امراض مستعصية يصعب علاجها مثل امراض القلب والصدر والروماتيزم والعمى ايضا نحن المهنة التى ليس لها أى تأمينات اجتماعية أوصحية ولاتتكلف الدولة تجاهنا أى التزامات من أى نوع .

. نقابة بلا نقيب .

ويقول سكرتير الجمعية .. لدينا نقابة يتكون اعضاؤها من ٤٠٠ عضو من متعهدى الزبالة واعضاؤها اسرة واحدة تقريبا ولكن ليس لدينا نقيب . ويدفع كل متعهد ٤٠٠ جنيه سنويا لهيئة النظافة ولانحظى بأية رعاية منهم سبق أن اجتمع محافظ القاهرة مع الزبالين على منحهم جرارات لحمل القمامة بدل العربات التى تجرها الحمير . ولكن هذه التجربة فشلت . حيث أن هذه الجرارات كانت صغيرة لاتستوعب كمية كثيرة من الزبالة علاوة على عدم توافر قطع غيارها مما اضطر الزبالين للعودة مرة أخرى للعربات القديمة .

ويقول الزبال . بخيت ميخائيل جرجس . ٢٨ سنة اعمل زبال منذ عشرين سنة اول اجر شهرى حصلت عليه كان ١٥ قرشا أما آخر اجر احصل عليه حاليا ٢٥ جنيها واصحاب الشقق يدفعون الآن مابين ٥٠ ـ ١٠٠ قرش شهريا ياخذها المعلم . حامد . نظير الاجر الشهرى وتأجير العربات .. وهو يحتكر المنطقة وهو وبلدياته من الواحاتيه . نسبة الى الواحات .. وهم المتعهدون والمعلمون ويدفع المتعهد تأمينا لاصحاب المنازل نظير السماح لهم بجمع القمامة وتحصل الأشتراكات من السكان ويحصل الواحاتى على اكثر من ٦٠٠ جنيه شهريا عن شارع واحد .. أما الزبال أوجامع الزبالة لايحصل على اكثر من خمسين جنيها ولكن يعوض هذا الاجر الضئيل مانخرج به من الزبالة من ملابس الخ من الأشياء التى تباع أوتصنع .

التطوير لم يجد

وفى الجانب الأخر وفى الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة يقول مهندس . جان قدسى . نائب رئيس الهيئة أنه مما لاشك فيه أن تكون القاهرة فى الفترة من العشرينات وحتى الأربعينات من انظف عواصم العالم . ولكن نتيجة للسلوك الخاطىء والغلطات المتوارثة ادت الى هذه الحالة من القذارة والتى انشئت لاجلها هيئة تنظيف القاهرة ويقول المسئول أن كمية القمامة المفرزة يوميا تتناسب تناسبا طرديا مع عدد المواطنين والمستوى الأقتصادى والأجتماعى لهؤلاء المواطنين أى أنها تختلف من بلد لآخر ومن مدينة لاخرى . ومن حى لآخر .

أما متوسط مايفرزة الفرد فى القاهرة يوميا حوالى ٦٠٠ جرام واذا كان تعداد القاهرة حوالى ٦,٥ مليون نسمة سيكون ماتفرزة القاهرة يوميا حوالى ٤٢٥٠ طن قمامة .. هذا هو حجم المشكلة التى تستلزم جمع ـ نقل ـ وتخلص من هذه الكمية ولما كان حجم المشكلة كبيرا . وهناك نقص فى عدد جامعى القمامة حيث كان عددهم فى الاربعينات كافيا لتغطية جميع أحياء القاهرة ولكن مع حدوث التوسع الصناعى الذى تشهده حاليا . دون أن يواكبه زيادة فى عدد متعهدى القمامة أوجامعيها تتناسب مع نسبة التوسع العمرانى الذى صاحب هذه الثورة الصناعية اصبح هناك حاجة لمن يقوم بدور (الزبال) .

ايضا مما ساعد على ظهور هذه المشكلة سلوكيات الافراد ومااصابها والاعتماد المباشر على الزبال أوالكناس فى الشارع وعدم توفير بديل مناسب للزبال .

ولما كانت القمامة تجمع ولاتكنس وهو السبيل السليم المتبع عالميا من هنا جاء وجه القاهرة القذر .. وهو ماادى الى انشاء هيئة النظافة واحد اهدافها جمع القمامة من مصادرها المختلفة ـ وكان التفكير فى بادىء الامر أن تقيم الهيئة شركات للنظافة ولكن بعد دراستها ثبت أنها مكلفة ولايمكن للهيئة اقامتها .

وتتفق التفكير عن تطوير الزبال التقليدى (العادى) ولكن ايضا التجربة لم تجد معهم حيث اصروا على الشكل التقليدى لهم وهى (العربة الصندوق المكشوفة التى يجرها الحمير) من هنا بدأ التفكير فى الاستعانة بالشركات (الخاصة) لتقوم بهذه المهمة وبدأت فعلا هذه التجربة فى حى حلوان ونحاول حاليا تطبيقها فى حى المعادى . والتى تتعامل مع الهيئة حاليا شركة واحدة وتقوم باحتكار الحى من حيث جمع قمامته نظير رسم مقرر تحدده الهيئة هو ٢ جنيه شهريا تدفعه الشقة المنفقة بالخدمة الى جانب ثمن اكياس البلاستيك التى تقوم بتوزيعها الشركة عليهم .

ونحن الآن بسبيل اعطاء ترخيص لشركة اخرى لتخدم حى حلوان وهى ليس تعاقدا يتم بين الهيئة والشركة بالمعنى المفهوم ولكن الهيئة لها قبل الشركة سوى الاشراف والتأكد من سلامة معداتها الميكانيكية والتأكد من الافراد الذين يعملون بهذه الشركات داخل المنازل والتأكد من صحيفة السوابق الخاصة بكل فرد منهم . ويتم التعاقد بين الشركة والمواطن بشكل ودى تحت اشراف الهيئة . والهيئة توفر لهذه الشركات المكان الذى ينقلون اليه القمامة . حيث تستعمل الشركة العربات الخاصة بها ويتم نقل القمامة الى المقالب التابعة للهيئة .

وعن امكانية تطوير الزبال التقليدى بواسطة الهيئة واتاحة الفرصة أمامه لذلك وامداده بمعدات ميكنة حديثة مثل العربات يقول نائب رئيس هيئة نظافة القاهرة .. استعانت هيئة النظافة بقرض من بنك ناصر لنشترى عربات وامداد الزبالين بها وكان قد تم بالفعل امدادهم بالجرارات ولكن بعضهم استغنى عنها بعد قليل وعاد الى عربته القديمة التقليدية بحجة انها مكلفة وتحتاج لقطع غيار وسائق وصيانة كبيرة . والهيئة حاليا بصدد دراسة مثل هذا المشروع مرة أخرى حيث قد استعانت بقرض من بنك ناصر بفترة سماح ٣ سنوات لشراء عربات وايجارها لهؤلاء الى جانب ايجار العربات التى تملكها الهيئة لهؤلاء الزبالين لتطوير هذه الخدمة . ولكن مازال الخوف يساورنا حيث أن غالبيتهم رافضين للتطوير . وبالتالى فالبنك ليس لديه أى ضمانات ولايمكن الحجز على الهيئة حيث أنها هيئة حكومية ويحتاج الى ضمانات فردية وهذا ماندرسه حاليا .

الزبال يصنع والحكومة تردم

القمامة ثروة فكيف نستفيد منها : يقول نائب رئيس الهيئة تجميل القاهرة أن العاصمة تفرز حوالى ١٥٠٠ طن قمامة يوميا وقد قمنا بانشاء مصنع للاسمدة العضوية بشبرا ينتج حوالى ١٦٠ طن يوميا بتمويل من البنك الدولى . وبصدد انشاء اخر بمدينة السلام سعة ١٠٠ طن يوميا وبتمويل من الحكومة الدانماركية .. كما قد انشأت الهيئة منطقة الردم الصحى قرب الوفاء والأمل (مدينة نصر) ويتم فيها ردم المتبقى من القمامة وطمرة فى الارض لاخصابها وتحويلها الى حدائق أوارض يمكن زراعتها ثم تسلم للحى بعد ذلك لاستعمالها كحدائق وفى مدينة الجيزة قامت هذه التجربة فى حى المهندسين فقد كلفت الهيئة احدى الشركات الأستثمارية بمهمة النظافة والصيانة وجمع القمامة ولكن سرعان ماالغيت .

الزبالة تملأ شوارع القاهرة

مركب كيميائى

نبحث عنه فى الخارج وهو فى مصر ! !

يبدو ان القائمين على شئون الزراعة فى مصر لايؤمنون بغير المثل العربى القائل (زامر الحى لايطرب) .. فهم ـ كما جاء على لسان المستشار الاقتصادى لوزارة الزراعة ـ يتحرقون شوقا لمعرفة سر مادة الهيدروجيل التى تساعد على استزراع الصحراء .. ويؤلفون اللجان .. ويوفدون المبعوثين الى امريكا والاتحاد السوفيتى للحصول على هذه المادة السحرية ـ وعندما نشرت (الشعب) ان هذه المادة موجودة ومجربة بهيئة الطاقة الذرية .. توقعنا ان المسئولين بوزارة الزراعة سيطيرون فرحا .. لوجود ضالتهم بين ايديهم خصوصا وان رئيس الجمهورية قد طالب فى نفس الوقت بالعمل على استصلاح نصف مليون فدان لانتاج غذائنا ولتنال ارادتنا

● امريكا تطلب شراءه.. واسرائيل تحاول الحصول عليه .. واكاديمية البحث العلمى ترفض تمويل بحوثه

تحقيق : عبدالله هلال

ولكن وزارة الزراعة لم يكن لديها سوى اجابة واحدة : الصمت المريب ! وتوجهت الشعب الى هيئة الطاقة الذرية . والتقت بفريق الباحثين والعلماء الذين تمكنوا من ابتكار هذه المادة واستخدامها فى استزراع الصحراء .. حيث ظهرت المفاجآت تلو المفاجآت :

● وزارة الزراعة تعرف كل شىء عن المادة الجديدة (!) وحصل مشروع بحوث زراعة الاراضى القاحلة التابع لوزارة الزراعة على كميات منها .

● هذه المادة مصرية مائة فى المائة .. وامريكا (التى توجه اليها خبراء وزارة الزراعة) هى التى عرضت شراء حق انتاج المركب المصرى .

● العدو الصهيونى يحاول الحصول على الابتكار المصرى لتنمية مزارع الفواكه .

● المتحف القومى للفضاء بواشنطن عرض استخدام المركب المصرى فى تثبيت الكثبان الرملية .

● دول عديدة طلبت تجربة هذا المركب على اراضيها .. منها الاردن وزامبيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والنمسا وبلجيكا واليونان .

● اكاديمية البحث العلمى ترفض تمويل مشروع مصرى لانتاج المادة الجديدة بحجة ان هيئة الطاقة الذرية غير تابعة لها !!

ومن هنا يتضح ان وزارة الزراعة شانها شان كل الوزارات المصرية للاسف لاتبتغى سوى طريق واحد .. هو التكنولوجيا المعلبة .. فهى اسهل واكسب حيث تزداد فرص السفر للخارج وتقاضى العمولات والبدلات اما مصر واقتصادها وشعبها . فهذا موضوع اخر !

ولذلك تقدم الشعب هذا التحقيق مع الباحث ثروت عيسى المدرس المساعد بهيئة الطاقة الذرية والذى سهر الليالى فى تحضير المركب منذ عام ١٩٧٧ حيث انجز رسالتى الماجستير والدكتوراه .. ومع مشرفى البحث .. ا . د . رضا عزام استاذ الكيمياء الاشعاعية بالطاقة الذرية والذى قام بمشروع رائد لتطبيق البحث عمليا .. والاستاذ الدكتور الاحمدى عبدالعزيز استاذ كيمياء البوليمرات بعلوم القاهرة .. الذى ساهم بجهد كبير فى تطوير خصائص المركب .

ماهى خصائص المركب الجديد ؟

■ يقول الدكتور عزام ان هذا المركب هو احد البوليمرات الجيلية .. وهو يجمع بين البوليمرات الكربوهيدراتية والهيدروكربونية .. ويساعد على تشكيل البنية الزراعية فى الرمال .. ويمتص نحو ٧٥٠ ضعفا وزنه ماء . كما يرفع قدرة الارض فى الاحتفاظ بالاسمدة الكيميائية وينمى الخصوبة البكتيرية .. ويضيف ثروت عيسى ان هذه المادة يمكن استخدامها فى عدة اغراض صناعية مثل تنقية المياه وفصل الماء عن زيت النفط وفى صباغة الاقمشة وصناعة الورق والدواء .. ويذكر د . الاحمدى ان هذه المادة حضرت اصلا لازالة المواد العالقة ولكن عندما استشعرنا قدرتها على الاحتفاظ بالماء والالتصاق بالمواد العالقة وزيادة تماسكها توجه البحث الى تطوير خصائصها لتناسب الاراضى الرملية وهذه بلاشك سوف تحدث ثورة فى مجال الزراعة وانتاج الغذاء .

الجدوى الاقتصادية

■ يرى الدكتور عزام ان تكلفة استزراع الفدان لاتتعدى ٣٠٠ جنيه مصرى حيث ان هذه المادة تخلط بالرمال مرة واحدة فقط وهى توفر ٨٠ ٪ من مياه الرى ٣٠ ٪ من الاسمدة الكيميائية .. ولقد تبين عمليا ان الارض الرملية فى هذه الحالة تخلو من عيوب الارض الطينية مثل الشقوق والحاجة الى الصرف والاسمدة العضوية .. كما ان لهذا المركب قدرة كبيرة على امتصاص الرطوبة من الجو وتوفيرها للنبات وبذلك يسهل تحويل مناطق السواحل ذات الرطوبة العالية الى مراع رخيصة يمكن ان توفر اللحوم والالبان دون حاجة الى نظم رى .. ويضيف د . الاحمدى ان استخدام هذا المركب سوف يساعد على توفير كبير فى الطاقة المستخدمة فى نظم الرى بالتنقيط وتوفير اثمان المبيدات والاسمدة حيث يمكن ان نضيف الاسمدة الانتقائية بكميات محسوبة وعناصر منتقاه ولكن يجب ايضا ان يخوض هذا المركب معترك الواقع العملى لحساب الجدوى الاقتصادية على اسس تجارية وواقعية .

العالم يتهافت على المركب المصرى

■ يذكر د . عزام ان عدة جهات دولية طلبت من هيئة الطاقة الذرية المصرية التعاون معها من اجل تطبيق هذا الابتكار المصرى فى اراضيها .. منها ٦ جهات امريكية هى :

ـ مؤسسة التكنولوجيا الاشعاعية التى طلبت حق انتاج المركب وتسويقه فى شمال وجنوب امريكا ومنطقة البحر الكاريبى

ـ هيئة كير .. واستخدمت المركب المصرى فى استزراع ارض سيناء بمياه تصل ملوحتها الى ٤٠٠ جزء فى المليون .

ـ الجامعة الامريكية بالقاهرة .. طلبت استخدام المركب فى التكاثر الخضرى للاشجار بزراعة الانسجة .

ـ جامعة كاليفورنيا .. توقعت اهمية هذا المركب فى تحسين البيئة بتثبيت الغبار وتشجير الطريق .

ـ المتحف القومى للفضاء بواشنطن اهتم باستخدام المركب .. فى تثبيت الكثبان الرملية .

● كذلك طلبت كل من الاردن وزامبيا شراء المركب .. وطلبت مؤسسة كيميا لينتز النمساوية تسويقه فى النمسا والدول الاوربية كما افاد رئيس قسم علوم الاراضى وتغذية النبات بلجنة الطاقة الذرية اليونانية بان المركب المصرى عالج اراضى اليونان الملحية .. بالاضافة الى اهتمام عدة مؤسسات فى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وفلسطين المحتلة .

صنع فى مصر

عندما تقدم د . رضا عزام الى اكاديمية البحث العلمى لتحويل مشروع لتصنيع المركب فى مصر .. اعتذرت الاكاديمية لسبب غريب وهو ان هيئة الطاقة الذرية (صاحبة الابتكار) ليست تابعة لها ! .. ويطالب فريق الباحثين الثلاثة ان تتولى الدولة تصنيع هذا المركب واستخدامه فى زراعة الصحراء وتصديره الى دول العالم .. واذا لم تستجب الحكومة فالبحث تحت تصرف اى شركة وطنية مثل البلاستيك الاهلية او الشريف للبلاستيك لتصنيع المركب وتسويقه ..

البحث العلمى .. والتطبيق

■ يرى د . الاحمدى ان ترتبط بحوثنا العلمية بالخطط الخمسية التى تضعها الحكومة والا يسجل اى بحث للدكتوراه او الماجستير الا اذا كان مرتبطا بهذه الخطط .. لان ابتعاد جهات التطبيق عن جهات البحث ـ لاسباب مفهومة .. يجعل الباحث المصرى يعمل لغير مصر حيث تنشر البحوث فى الخارج وتطبق فى الخارج ثم نشترى نتائج بحوثنا فى صورة التكنولوجيا المعلبة التى عبرت عنها جريدة الشعب ويطالب ثروت عيسى بارتباط العلم بالتكنولوجيا لان مكتباتنا تنوء بما تحمل من بحوث وتراب !

● يالحكومتنا الرشيدة .. ماذا بعد ؟

هذه فرصة عظيمة لاستزراع ملايين الافدنة .. فقد نجح المركب الجديد فى زراعة القمح والطماطم والفلفل والخيار والكوسة والسمسم والحمص والترمس والموستاردا البيضاء والكركدية والقرطم والكاسولرينا والكافور والعرقسوس والنارنج والعنب والتفاح والجوافة واللوز .. كل هذه الخيرات انتجت باستخدام المركب الذى يحق لنا ان نسميه مصر وجيل .. وهذه التجارب موجودة فى مزرعة قسم الكيمياء النووية بانشاص التى يشرف عليها د . عزام .

الان امامنا الفرصة لاستغلال موقعنا الفريد فى خلق سوق مصرية للغذاء فنحن الذين علمنا الدنيا الزراعة .

هل ان الاوان لان يكون حلمنا القومى هو انتاج غذائنا والتصدير للدول العربية والافريقية والاوروبية .

لقد ادت العقول المصرية دورها فى البحث وعلى الحكومة ان تبدأ التطبيق .

سياسيون فى مستشفى المجانين

بسبب كلمة الاشتراكية قضى طالب الثانوى ٣٥ عاما فى الخانكة



كمال اسماعيل بعد ان عاد للحياة بعد اكثر من ٣٥ عام مع الاموات فى مستشفى الامراض العقلية



كمال اسماعيل
طالب بالثانوى الصناعى

يتحدث فى كل شىء وفى كل القضايا العامة بمنطق وذهن مرتب رغم مظهره وملابسه الرثة .. ! !

ولكن عندما يقترب من قصته مشيرا الى انه قضى فى (الخانكة) مستشفى الامراض العقلية ٣٥ عاما وستة شهور يقل كثيرا عدد المستمعين فتزيد سرعة كلماته وحدتها فى محاولة لانتزاع اعتراف سامعيه بانه عاقل وانه سياسى وصاحب رأى وان له ماساة بدأت فى عهد الملك فاروق ولم تنته حتى الآن وقد حمل ماساته هذه الى كتاب وصحفيين ومثقفين بل والى كثير من السينمائيين لعلهم يستمعون له دون جدوى .

والآن .. بعيدا عن ملابسه الرثة وحقيبته الكبيرة (شيكارة) التى يحمل فيها ادلة براءته من الجنون وانه ظلم اكثر من ٣٥ عاما وحرم من شبابه وفيها يحمل ايضا تشخيص عاقل لمجتمع مجنون وعلاجه فى العدل الغائب او الذبيح .

□ تبدأ الماساة عام ١٩٤٨ برسالة من طالب ثانوى مثقف (كمال اسماعيل سعيد) الى رئيس نقابة صناع الاحذية اشاد فى الرسالة بمواقف النقابة وحدثه عن الاشتراكية (التى يؤمن بها) وعن حقوق العمال وقد وقعت الرسالة فى يد البوليس السياسى الذى القى القبض عليه بتهمة التحريض ضد النظام الملكى ثم افرج عنه بعد فترة .

□ فى بداية عام ١٩٤٩ قبض عليه مرة اخرى بجوار ابو حمص ومعه كراسة مدون بها بعض الملاحظات والاراء السياسية واعيدت اليه تهمة التحريض اياها واقصى عقوبة لها هى الحبس ستة شهور ولكنه امضى ساعات طويلة فى شرح فكرته لضباط البوليس ولوكيل النيابة وعندما سألوا شقيقه الاكبر عنه قال يابيه ده واد مجنون مخه طاقق من ا كتب الى بيقراها فوجد الجهلاء ضالتهم فارسلوا كمال اسماعيل سعيد وعمره ١٨ عاما للفحص الطبى بناء على امر المحقق وعاد من الفحص بعد ٣٥ عاما (! !) رحلة طويلة من النضال اليومى بحثا عن العدل واثبات انه عاقل وانه يؤمن بالاشتراكية حتى بعد ان قامت الثورة وطردت الملك ثم تبنت الاشتراكية استمر كمال متهما بالجنون لانه اشتراكى وعندما سمح له بالخروج فى رحلات خارج المستشفى يلتقى خلالها بالناس كان يجمع توقيعاتهم على اقرار بعد ان يتحدثوا معه كثيرا بانه عاقل .

□ حمل كمال كل هذا او على مدى سنوات الى القضاء منذ عام ١٩٦٠ وقرب صدور الحكم بالغاء قرار المحقق توفيت والدته التى رفعت الدعوى اعاد الكرة مرة اخرى حتى صدر الحكم بالافراج عنه بعد ٣٥ عاما و ٦ شهور و ٩ أيام رأى خلالها الاهوال ؟ ؟

اما الصحفى والكاتب (المعروف) اسماعيل المهداوى فقد القى القبض عليه يوم ٥ أبريل عام ١٩٧٠ وحقق معه وكيل نيابة امن الدولة حافظ صهيب متهما اياه بمقابلة صحفية امريكية هى مارجريت بالاس وانه (اسماعيل المهداوى) امدها بمعلومات مثيرة ضد الرئيس جمال عبد الناصر .

ملحوظة وكيل نيابة : وضعت صحفيا فى العباسية منذ ١٦ عاما رغم حكم القضاء

تحقيق عماد محجوب

□ وعلى مدى ١٤ عاما لم تستطع اسرة اسماعيل المهداوى ان تراه أو ان تتبع اخباره ومن اكثر من عامين حصلت اسرته على حكم قضائى عن طريق المحاميين عبد الحميد نايل وسيد ابو زيد ببطلان قرار وكيل نيابة امن الدولة بايداع المتهم السياسى مستشفى الامراض العقلية ولكن يبقى السؤال الذى يطرحه المحاميان واسرة الكاتب والصحفى ونحن معهم من ينفذ الحكم الصادر لصالحه منذ اكثر من عامين ؟ ؟

□ وغير هؤلاء عشرات وربما مئات الحالات ومنهم من مات داخل المستشفى او خارجها مثل سليمان زخارى ومنهم من قتل داخلها ما يعد محاكمة نظالم المستمر مع استمرار نظام الفحص بالطريقة الحالية فجعل قاتل والديه (فى الحادثة التى وقعت منذ شهور) يفضل الحكم باعدامه على ان يبرأ ويعرض للفحص مدة اخرى والآن ..

كيف يتم الفحص ؟ ؟

يحول المتهم للفحص بناء على طلب الدفاع او بلاغ من اسرته او اقرار وكيل النيابة ويجب ان يعرض المفحوص على كونسلتو يصدر قراره بالاجماع ليكون ملزما للقاضى .

□ يجب ان يتم الفحص خارج مستشفيات الامراض العقلية تحت اشراف المحكمة ضمانا لحياد وموضوعية ونزاهة الفحص وان يقر مجلس الامناء ويتكون من وكيل وزارة الصحة الدائم ومدير الصحة النفسية وكبير اطباء المستشفى العسكرى السيكلوجى وكبير اطباء السجون وعضو يمثل الطب الشرعى واخر من القومسيون الطبى العلم وثالث من الشئون الاجتماعية واستاذ علم نفس من الجامعة وعضو يمثل النائب العلم واخر يمثل مجلس الدولة يتولى هذا المجلس دراسة الدرسين (الكيس بيبر) وفيه القضية كاملة وتقارير الاطباء ويجب ان يعرض على هذا المجلس المتهم (المفحوص) ولكن اين هذه الاصول القانونية من واقعنا الظالم ؟ ؟

□ ويجب عند الفحص ان نفرق بين حالتين الاولى هى الامراض العصبية وهى امراض لاتعفى من المسئولية وبالتالى لاتعفى من العقاب .

والثانية الامراض الذهنية وهى التى تعفى من المسئولية ومن العقاب والاعفاء اما ان يكون جزئيا او كليا حسب حالة درجة المرض .

□ وفى مستشفيات الامراض العقلية فى مصر فيوقع الحجز الاجبارى بشكل عشوائى للمرضى عصبيا او ذهنيا ودون تفرقة بين امراضهم وجرائمهم المختلفة ودون مراعاة للقواعد القانونية ويضرب احد المحامين مثلا بالواقعة التى شهدتها انجلترا الشهيرة بقضية (اولد بيلى) وكان المتهم فيها قد حاول خطف الاميرة أن . قد دفع المحامى بان المتهم مصاب باضطراب عقلى فتم تشكيل كونسلتو تابع للمحكمة اكد اصابة المتهم باضطراب عقلى فامرت المحكمة بحجز المتهم اجباريا لعلاجه لاعادة عرضه على المحكمة ..

□ اماحنا (والكلام للمجنون) فقد تركونى عشرات السنين ضاع خلالها صباى وشبابى ظلما واذا خرجت اجد نفسى منبوذا وحيدا شريدا ..

سيادة القانون المفقودة !

تناولت فى مقالى السابق مبدأ طهارة الحكم ونزاهته الذى اعتبره الرئيس حسنى مبارك فى خطابه امام مؤتمر حزبه احد الركائز الثلاث الاساسية لمجتمعنا ، كما سبق ان تعرضت للركيزة الاولى التى اشار اليها وهى حماية الديمقراطية عندما انتقدت الديمقراطية القائمة عندنا فى المقال المعنون .. (وماقيمة هذه الديمقراطية العرجاء ؟) .. اما اليوم فسوف اناقش ماعتبره الركيزة الثالثة وهى احترام القانون وسيادته .

والواقع ان هذا الاحترام ليس مطلوبا من جانب المواطنين وحدهم بل هو واجب على الدولة والاجهزة الحكومية والحكام كذلك .. وعلى ذلك نصت المادة ٦٤ من الدستور على ان سيادة القانون اساس الحكم فى الدولة ، واضافت المادة ٦٥ قولها (تخضع الدولة للقانون) .

بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد

وغنى عن البيان ان القانون الذى يجب ان يسود الالتزام به ــ سواء بالنسبة للحكام او المحكومين ــ هو القانون الصادر من السلطة التشريعية المعبرة تعبيرا حقيقيا عن الارادة العامة الشعبية وليس عن ارادة الحكام اى الصادر عن الهيئة النيابية المنتخبة انتخابا حرا نزيها

□ هل يصح أن يمنع القانون تعرية الفساد ويحول دون حماية المتصدين له ؟

ومن هنا فان قانونى العاملين المدنيين بالدولة وبالقطاع العام لايتصور ان يحظرا على العامل الكشف عن الانحرافات وتسليط الاضواء على المفاسد استنادا الى ماينص عليه هذان القانونان فى النص المبين لواجبات العاملين من حظر التصريح بمعلومات او بيانات تتصل بعمل الشركة بغير تصريح سابق من الجهة المختصة بالشركة .. اذ لايتصور ان المشرع المعبر عن ارادة شعبية حقيقية يتطلب السكوت على الانحراف الذى يعرفه الموظف او العامل الا اذا حصل على اذن من الجهة المختصة ــ وقد تكون هى المتسببة فى هذا الانحراف !!

ولابد لنا من تفسير هذا النص بانه مقصود به اعطاء البيانات الاعلامية او الاخبار الصحفية عن اعمال الشركة او نشاطها ، او الاجابة على الاستفسارات المطلوبة عن بعض مشروعاتها وليس مقصودا به الكشف عن المثالب والانحرافات والا كان المشرع مسئولا عن اشاعة الرذيلة .

وفى الدول العريقة فى الديمقراطية الحريصة على محاربة الفساد يحرص القانون على حماية المتصدين للكشف عن الانحرافات فى العمل ، ويحظر الكشف عن شخصياتهم عند التبليغ عن مثل هذه الانحرافات .. ويعرف مثل هؤلاء المتصدين للفساد باسم مطلقى الصفارة Whistle Blowers لانهم ينبهون الى المخاطر والكوارث قبل وقوعها او تفاقمها .

بينما نجد لدينا للاسف الشديد ان مكاتب الشكاوى او خدمة المواطنين تبلغ مايرد لها مع اسماء المبلغين الى المشكو فيهم حتى تيسر لهم التنكيل بهم !! .. وتقف اجهزة الدولة الرقابية نفسها عاجزة عن حماية من ابلغها عن وقائع انحراف ثبتت صحتها كما حدث بالنسبة لمدير المحطة السابق

بل ان قانون النيابة الادارية والمحاكمات التأديبية لم يعط النيابة الادارية سلطة نهائية للبت فى التحقيقات التى تجريها من حيث الحفظ او تقرير توقيع جزاء من الجزاءات التى تملكها الجهة الادارية بل تحيل الاوراق اليها لذلك وعلى هذه الجهة ان تخطر النيابة الادارية بنتيجة تصرفها خلال ١٥ يوما .. ولها ان تعيد الاوراق الى النيابة الادارية لاقامة الدعوى التأديبية بالرغم من ان النيابة رأت حفظ الواقعة (المادة ١٢) وبدون ابداء الاسباب .

وقد استخدمت هذه الامكانية للتنكيل بالعاملين الذين يتصدون للانحرافات بقصد التنكيل بهم بعد تصيد اخطاء لهم او نسبتها اليهم ظلما ، الامر الذى ادى بالمستشار الدكتور رفعت خفاجى المدير السابق للنيابة الادارية ان يوصى فى تقريره السنوى عن اعمال النيابة الادارية فى عام ١٩٨٥ بتعديل المادة ١٢ من قانون النيابة الادارية التى تجيز ذلك تحقيقا للعدالة ومنعا من العبث بحيث تلتزم السلطة الادارية الرئاسية للمخالف بالقرار من النيابة الادارية بحفظ التحقيق او الاكتفاء بمجازاته اداريا مع تخويل هذه السلطة حق الاعتراض على قرار النيابة الادارية لدى مدير النيابة الادارية باعتراض مسبب خلال مدة شهر ويكون قرار مدير النيابة ملزما فى جميع الاحوال .. وقد رئى بهذا التعديل وفقا لتعبير المستشار خفاجى (زيادة الضمانات المقررة للعامل ، لما كشف عنه التطبيق العملى من ان الحالات القليلة التى خالفت فيها الجهات الادارية راى النيابة كانت ــ غالبا ــ وليدة ميل او هوى)

وهذا هو ماسبق ان اشرنا اليه فى مقالات لنا بالنسبة لموقف وزير المالية بالنسبة للمدير العام بمصلحة الضرائب محمد عبد العزيز منصور ، وموقف رئيس مؤسسة مصر للطيران اللواء فهيم ريان بالنسبة للطيار خالد عشرى .

نرجو ان يتبنى المستشار عبد الرحمن فرج محسن المدير الجديد للنيابة الادارية توصيات هذا التقرير بما يضمن خروجها الى حيز التنفيذ بالاضافة الى مايراه من دعم اضافى لاستقلال وسلطات النيابة الادارية تطهيرا من الفساد وحماية للشرفاء .

□ هل عضو مجلس الشعب المنتمى للحزب الحاكم فوق القانون ؟

واذا كان اساس الحكم فى الدولة هو سيادة القانون فهل يجوز لعضو مجلس الشعب المنتمى للحزب الوطنى الديمقراطى المقيم بقرية كفر بهوت مركز طلخا دقهلية ان يغلق الطرق الموصلة الى البلدة التى يقيم بها بحيث يسمح لمن يريد بالدخول اليها ويمنع من لايريد من الوصول اليها ؟

وهل يجوز لهذا المواطن ان يقطع الطريق العام ويسده بفروع الاشجار واطارات للسيارات وان يحشد بعض المرتزقة للتجمهر وقذف واطلاق النار تحت سمع رجال الشرطة وبصرهم .. كل ذلك لمنع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وعضو مجلس الشعب وصحبه من دخول البلد لزيارة بعض القاطنين فيها قبل حضور المؤتمر الشعبى بناحية الطيبة ؟

اين سيادة القانون ؟ واين احترام القانون ؟ واين مايجب على رجال الشرطة القيام به من واجبات ؟

□ واين سيادة القانون بالنسبة لتنفيذ الحكم الصادر على قاتل الشهيدة نعمات حسن ؟

ثم ان سيادة القانون تعتبر عديمة القيمة اذا لم تقترن بالجزاء الرادع لمن ينتهكها متعمدا متجبرا متسترا بسلطان الحكومة ونفوذها .

ان المادة ٧٢ من الدستور الواردة فى الباب الرابع منه المعنون (سيادة القانون) تنص على ان :

(تصدر الاحكام وتنفذ باسم الشعب ، ويكون الامتناع عن تنفيذها او تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون)

فكيف يصدق الحاكم العسكرى على الحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا طوارىء بقضاء على نصر الدين محمد احمد قاتل الشهيدة نعمات حسن بالسجن ١٥ عاما بعد مرور مدة طويلة على صدور الحكم ثم يجرى التلكؤ فى تنفيذه ويظل حبرا على الورق ؟

وهل يجوز لصلة القرابة التى تربطه بنائب الحزب الوطنى الديمقراطى ان تتستر عليه اجهزة الامن المسئولة عن ضبطه وتنفيذ الحكم الصادر ضده ؟ .. أم ان تتركه يتحرك بين الناس دون مبالاة مما يسقط كل هيبة لاحكام القضاء بل وللدولة باسرها ؟ .. ام تريد ان تتيح له الفرصة لكى يغادر البلاد بوسيلة او اخرى هربا من تنفيذ الحكم عليه ؟

□ اين الحماية القانونية لممثل العمال فى مجلس ادارة شركة القناة لاعمال الموانى ؟

ومن امثلة سيادة القانون المفقودة مايفعله بعض رؤساء مجالس ادارة شركات القطاع العام بالعاملين الذين يمثلون العمال فى مجالس الادارة تنفيذا لحكم الدستور ومانص عليه القانون المنظم لشركات القطاع العام .

وقد سبق ان عرضت جريدة الشعب للصورة الصارخة المثيرة الموجودة فى مجلس ادارة شركة القناة لاعمال الموانى وهى احدى شركات هيئة قناة السويس بالاسماعيلية اذ تعرض ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة المنتخبين فى هذه الشركة للاضطهاد منذ ان ندب المهندس عز الدين السعيد يونس رئيسا لمجلس ادارتها فى ٥ / ٩ / ١٩٨٣ لتمسكهم بممارسة دورهم كما رسمه القانون ووقوفهم لهم فى وجه التصرفات المخالفة للوائح والقوانين او التى لاتتفق والاصول المريحة والصالح العام للشركة من وجهة نظرهم .. ولانود ان نتعرض حاليا لما تناولته جريدة الشعب من انحرافات فى هذه الشركة فى اعدادها الصادرة بتاريخ ١٨ / ٦ / ١٩٨٥ و٩ / ٧ / ١٩٨٥ و٢٧ / ٨ / ١٩٨٥ والتى لم تتلق عليها ردا من الشركة ، اذ ان مجال ذلك مقال اخر .

وقد جمد المهندس عز الدين السعيد رئيس المجلس نشاطهم فى المجلس فى المدة من فبراير الى مايو ١٩٨٥ ثم نجح فى استصدار قرار من رئيس هيئة قناة السويس بتنحية ثلاثتهم من المجلس لمدة ستة شهور بحجة تسريبهم معلومات الى صحف المعارضة !

ثم ابلغ ضدهم النيابة العامة بالاسماعيلية بهذه التهمة وانتهت النيابة بحفظ البلاغين المقدمين رقمى ٧٤٤ و٧٧٨ لسنة ١٩٨٥ .

كما اقام ضدهم الجنحة الصحفية رقم ١٣١٤١ / ١٩٨٥ قصر النيل امام محكمة جنايات القاهرة بتهمة القذف والسب فى حقه وحكمت المحكمة فى ١٢ / ٦ / ١٩٨٦ ببراءتهم مما نسبه اليهم ورفض الدعوى المدنية والزمت رافعها بالمصاريف وبدفع الف جنيه اتعاب المحاماة .. وذكرت المحكمة فى حيثيات حكمها بعد أن اوردت العبارات المنشورة فى الصحف ان ماسلف بيانه هو ابداء للراى فى عمل من اعمال الشركة والمسئولين فيها دون ان يتناول شخص المدعى ممايعد من قبيل النقد المباح .

على ان التنكيل بهم داخل الشركة مستمر ، وعمل رئيس المجلس على استبعادهم منه بندب اولهم المحاسب احمد فاروق الهلباوى لدرجة مدير عام حتى يخرج من عداد العمال غير ان القوى العاملة رفضت استبعاده كما رفضت استبعاد زميليه طالما لم تصدر احكام ضدهم .. فندب ثانيهم (برسوم موسى) الى وزارة الرى ونقل الثالث (عبد الرحمن حسين سليم) الى فرع الشركة بالقاهرة .. وقد رفض العضو المنتدب لوزارة الرى تنفيذ الندب ورفع دعوى قضائية بالغاء هذا القرار .

ومازالت الحرب المعلنة من جانب المهندس عزالدين السعيد يونس المنتدب رئيسا لشركة القناة لاعمال الموانى على ممثلى العمال فى مجلس الادارة للتخلص من وجودهم

□ الدولة عاجزة امام امتناع شركة المقاولين العرب عن تنفيذ الدستور والقانون !

وبالمثل كيف تكون هناك سيادة للقانون فى الوقت الذى تعتبر شركة المقاولين العرب انها فوق الدستور والقانون فتتخذ كافة الاساليب والوسائل تحت سمع الدولة وبصرها لعدم تمثيل العاملين بمجلس ادارة الشركة .

فعند اجراء الانتخابات لاختيار ممثلى العمال بمجالس ادارة الشركات عام ١٩٧٦ تطبيقا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ الصادر فى هذا الشأن رفضت الشركة اجراءها بحجة ان قانونا صدر عام ١٩٦٤ باستثناء شركات مقاولات القطاع العام من تمثيل العمال فى مجالس اداراتها بسبب اشتراكها فى اعمال السد العالى .

غير انه بصدور الدستور الحالى فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ وشموله فى المادة ٢٦ منه على النص بان يكون تمثيل العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من عدد اعضاء هذه المجالس .

وحسما لكل خلاف ارسلت وزارة الاسكان الى مجلس الدولة لاستطلاع راى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع به . وانتهت الجمعية المذكورة فى ٢٨ / ١١ / ١٩٧٩ بوجوب تمثيل العمال فى مجلس ادارة شركة المقاولين العرب شأنها فى ذلك شأن كافة شركات المقاولات العامة الاخرى التى امتثلت لحكم الدستور والقانون ، بينما اصرت هذه الشركة على عدم التنفيذ .

وقد اعيد عرض الموضوع ذاته على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة مرتين بناء على طلب الوزارة وانتهت فى المرتين الى تاييد رأيها الذى سبق ان ابدته فى فتواها الاولى .. دون جدوى !!

وبعد صدور القانون الجديد لهيئات القطاع العام وشركاته سنة ١٩٨٣ اعيد عرض الموضوع على الجمعية العمومية بجلسة ١٨ / ١ / ١٩٨٤ وانتهى رأيها الى تاييد الفتاوى السابقة مما اضطر وزير القوى العاملة أن يرسل خطابا بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٨٤ الى وزير التعمير والاسكان الذى كان تتبعه الشركة وقتئذ لاتخاذ اللازم لتمثيل العاملين .

وفى ٢ / ١٠ / ١٩٨٤ وتحت ضغط النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ــ اعد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير مذكرة للعرض على رئيس مجلس الوزراء بما تضمنته فتاوى مجلس الدولة وبانها ملزمة للوزارات والجهات العامة ، ومايتبع حيال ضم من ذوى الخبرة او ملاءمة تنفيذ الفتوى ! .. وجاءه رد المستشار امين عام مجلس الوزراء المساعد باستبعاد اعضاء مجلس ادارة شركة المقاولون العرب الذين سيحل محلهم ممثلو العمال والتقدم بالمشروع المعدل وفقا لما انتهى اليه مجلس الدولة .. وارسلت وزارة التعمير بناء على ذلك خطابا فى ٢٥ / ١١ / ٨٤ الى رئيس مجلس ادارة الشركة بسرعة اتخاذ اللازم لاجراء الانتخابات لاختيار ممثلى العمال فى مجلس ادارة الشركة والافادة بموعد اجرائها .

وعندئذ صدر قرار بنقل تبعية شركة المقاولين من وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة لتتبع وزير الاسكان والمرافق وكان عندئذ اللواء مهندس محسن صدقى .

وفى ٥ / ٨ / ١٩٨٥ اصدر وزير الاسكان المذكور قراره رقم ٣٨٢ لسنة ١٩٨٥ بتنحية نواب واعضاء مجلس ادارة الشركة وتعيين المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس الادارة مفوضا لادارتها للهروب من تمثيل العاملين بمجلس ادارة الشركة .

وتولت القيادات الادارية بالشركة الضغط على اعضاء اللجنتين النقابيتين للوجه البحرى والقاهرة وللوجه القبلى بها لاصدار قرار فى غيبة رئيسيها (النقابى محمد احمد النحاس والنقابى جورج ظريف موسى) بالتنازل عن قضية تمثيل العاملين بمجلس الادارة وهو امر غير جائز نقابيا ودستوريا ، ثم قرار بسحب الثقة منهما حيث كانا قد قاما برفع دعوى بشأن هذا التمثيل امام القضاء .

وقد راى مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ان ماحدث من هاتين اللجنتين النقابيتين يعتبر خيانة للحركة النقابية العمالية واتخذ قرارا بالاجماع فى ٣ / ١٠ / ١٩٨٥ بتجميد نشاطهم النقابى واحالتهم للتحقيق وتشكيل لجنتين نقابيتين اداريتين لاداء العمل النقابى بالشركة والاستمرار فى الدعوى القضائية من النقابة العامة مباشرة واعتمد رئيس الاتحاد العام للعمال هذه الاجراءات بينما استمرت الشركة فى مساندة الاعضاء المجمد نشاطهم النقابى ثم صدر قرار النقابة العامة بفصلهم .

ومن ناحية اخرى قام نائبا رئيس مجلس ادارة الشركة الذى صدر قرار بتنحية برفع دعوى امام القضاء الادارى طالبين الغاء قرار وزير الاسكان وبصفة مستعجلة وقف تنفيذه وصدر فى ١٨ / ٢ / ١٩٨٦ الحكم بوقف تنفيذ قرار التنحية واصدر وزير الاسكان والمرافق الجديد (المهندس عبد الرحمن لبيب) قراراه فى اليوم التالى بسحب قرار تنحية مجلس الادارة !! .. فعاد مرة اخرى دون ان يمثل فيه العمال .

وقد جاء فى حيثيات هذا الحكم :

(ومن حيث انه فى ضوء ماتقدم فقد بات واضحا الراى القانونى الصحيح بشان هذه المسالة وحسم الخلاف الذى كان دائرا بشانها حسما نهائيا ولم يعد ثمة مبرر لاثارة اى جدل فى خصوص هذا الموضوع مرة اخرى سيما وان الثابت من مذكرة وزير القوى العاملة والتدريب للعرض على رئيس مجلس الوزراء المؤرخة ٢٨ / ٧ / ١٩٨٥ ان جميع شركات المقاولات عدا شركة المقاولين العرب قامت باعادة تشكيل مجالس اداراتها واجريت فيها الانتخابات لاختيار ممثلى العاملين بمجلس الادارة مع ان الامر كان يقتضى اعادة تشكيل مجلس ادارة الشركة تشكيلا قانونيا صحيحا وليس اصدار قرار تنحية هذا المجلس وتعيين مفوض لادارة الشركة)

ومع ذلك مازالت شركة المقاولين العرب ممتنعة عن الامتثال للدستور والقانون وهو وضع لايمكن ان تقبله دولة تزعم ان سيادة القانون اساس الحكم فيها . وان احدا فوق القانون ومهما كان اى الممتنع فى صواب فكرة تمثيل العمال فى مجلس الادارة او عدم تمثيلهم فان الدستور واجب الاحترام والقانون واجب التطبيق خاصة بالنسبة لشركة من شركات القطاع العام ..

فلا محل اذن لانتظار الحكم فى الدعوى القضائية المرفوعة ببطلان تشكيل مجلس ادارة شركة المقاولين العرب الحالى المؤجلة لجلسة ١٩ / ١٠ / ١٩٨٦ لاثارة نقاط فرعية بقصد اضاعة الوقت كالتثبت من صفة رفع الدعوى بعد الخلافات التى حدثت فى اللجان النقابية للشركة او غير ذلك من النقاط التى لاتمس جوهر الموضوع وهو : هل شركة المقاولين العرب فوق الدستور والقانون ام ان الوزير المختص بمكنه ان يلزمها باحترامهما ؟!

حول قضية قيادات الصناعة

جاءنا من المهندس محمد امين رفعت رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها ان مانشر فى العدد الماضى من جريدة الشعب عن محاكمة عدد من قيادات الصناعة فى قضية فساد جديدة انها عبارة عن قضية اهمال فى تنفيذ قانون منذ عام ومنظورة امام محكمة جنح المنتزة بالاسكندرية وامام المحكمة التاديبية فى نفس الوقت وليس فيها مايتعلق بالفساد او مايمس الشرف .

واضاف بانه عندما نحى مجلس ادارة شركة ادفينا للاغذية المحفوظة بالكامل فى ذلك الحين رفع دعوى امام المحكمة الادارية العليا وحكم باعادته رئيسا لهذه الشركة ثم صدر قرار بعد ذلك فى عهد وزير الصناعة السابق بنقله رئيسا لشركة الزيوت المستخلصة فى ١٠ / ٦ / ١٩٦٤ .. وبالتالى فانه لاعلاقة له بما ذكر عن المنتجات التى اعدمتها شركة ادفينا فى يوليو الماضى لانقطاع علاقته بها .

اما ماورد فى الخبر عن الوديعة المالية فقد كان للشركة وديعة قدرها مليون جنيه فى عام ١٩٨٣ اودعت بالبنك لمدة شهرين وفى بداية ميزانية عام ٨٤ / ٨٥ التى بدات فيها عملى بالشركة كان هناك سحب على المكشوف بمبلغ ٣ ملايين و٤٨ الف جنيه . وبلغ اجمالى الاستثمارات بالشركة فى السنوات الثلاث الاخيرة منذ رئاسته للشركة حوالى عشرة ملايين جنيه . ولايغطى بنك الاستثمار القومى جميع الاستثمارات ولذا يتم تمويل الفرق بالسحب على المكشوف من البنوك . وحققت الشركة ارباحا بصفة دائمة وفى تزايد مستمر بلغ فى عام ٨٤ / ٨٥ مليونا و٢٧٠ الف جنيه ربحا بالاضافة الى ٤ ملايين و٢٠٠ الف جنيه احتياطيا مخصصا .

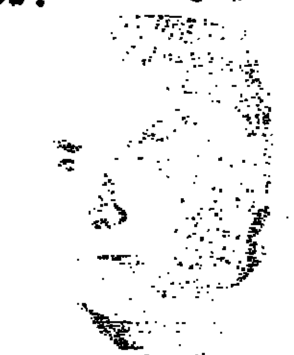
● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ●

أخبار ممنوعة

ايها الصحفيون :
انيس « التطبيع » عائد ليعلمكم اصول الشغل ! !

استنكارات .. ولقاءات .. وتصريحات ، ملات صحف العدو الصهيونى ، ومنسوبة لقطب التطبيع انيس تطبيع منصور ، اشتكى له قادة العدو من اسلوب الصحف فى مهاجمة كل مايتعلق باسرائيل ، واستنكر انيس هذه الحملات التى لاتخدم مسيرة السلام ، وتم الاتفاق ان يقوم عمو انيس بكتابة مجموعة من المقالات يوضح فيها موقف اسرائيل الحالى من السلام ، وانهم ناس غلابة ويصعبوا على الكافر ، وانه ليس هناك داع لمهاجمة خطى التطبيع ، حيث ان ذلك احد طقوس عودة السفير المصرى لتل ابيب ، ولقاء القمة بين مبارك وبيريز

انيس يقيم بفندق الملك داوود ، ويقوم بزيارات ميدانية للصهاينة فى بيوتهم يعنى حاجة عائلية كده .


انيس منصور

يا أولاد الحلال :
فين الشيخ السماوى

، أخبار ممنوعة ، تهيب بجميع المواطنين فى سائر انحاء القطر المصرى ، لمساعدتها فى البحث عن السجن الخفى الذى يتبع الوزير بدر ، والموجود به الشيخ عبد الله السماوى . فشلت أسرته وفشل معهم معظم المحامين فى العثور على مكانه منذ القاء القبض عليه حتى الان ورغم حصول بعض المحامين على تصريح بالزيارة . الا أن مسئولى السجون ــ حماهم الله ــ تنكروا واقسموا باغلظ الإيمان وبراس كبير المخبرين أن الشيخ السماوى ليس فى شرف ضيافتهم . ولو كان عندهم لاكرموه بما يليق بمكانته .

الغريب أن النيابة تواصل التحقيق مع الشيخ لفترات طويلة معظم أيام الأسبوع ويتم نقله فى سيارة يحرسها أسطول مدرع ومسلح باوامر عليا من الحاكم بامره فى لاظوغلى . ويتم خلالها وضع عصابة على عينى الرجل .. على فكره نداء ، أخبار ممنوعة ، بمعرفة مكان سجن الشيخ سوف نبلغه أولا للشيخ نفسه ، لانه هو نفسه وحتى هذه اللحظة لا يعرف بالضبط مكان سجنه ! !

سافر .. وهبش .. وعاد بالسلامة ! !

بعد كارثة سوق المناخ ، ركب الناقة وشرخ من الكويت متوجها للندن ، ومعه لفة قماش قديمة بها ٩٦ مليون دولار بس . ولان للهباشين حاسة ينفردون بها ، فشعر أن رذالة الانتربول لندن بدأت تطارده ، فقرر العودة للقاهرة ، وهنا احتضنه تاجر سيارات شهير بالورع والتقوى (زبون المدعى الاشتراكى) ، واتفقا العائد والزبون على تكوين شركة سيارات ، برأسمال حلال قدره ٣٠ مليون جنيه .. ، أخبار ممنوعة ، يسرها أن تهنىء العائد الهباش بوصوله بالسلامة .. وعقبال مايستقبله الانتربول المصرى

زود ياجدع !

وزارة الاسكان ، ضحكت على جميع النقابات المهنية ، وقررت رفع اسعار الوحدات السكنية بنسبة ١٠٠ ٪ ورفع المقدم والقسط والايجار .. فيه حد مش عاجبه

آل عثمان يواصلون مسيرة الافلاس


عثمان احمد عثمان

لان شركة المقاولون العرب (قطاع عام) مازالت تحت هيمنة اسرة وال عثمان احمد عثمان . فالنتائج التى تحققها باهرة والمشروعات التى تشارك فيها خاسرة .. آخر الانباء .. ان الشركة المصرية الايرانية والتى تساهم فيها (المقاولون العرب) باكثر من ٨٥ ٪ من رأسمالها البالغ ٥ , ٤ مليون جنيه . خسرت ــ والحمد لله ــ راس المال ، وتراكمت عليها الديون من البنوك بمقدار ١٦ مليون جنيه بس . بقى ان نشير الى ذلك النجاح الهائل تولى الى قوله ابن شقيقه عثمان موقعا مرموقا بادارة الشركة الإستثمارية . وربنا يستر على بقية اموال (المقاولون العرب) القطاع العام فى بقية الـ ٢٠ شركة استثمارية الاخرى ! !

كتر خيرك ياسلطان


فؤاد سلطان

أصحاب بعض التوكيلات السياحية (قطاع خاص) لم يتعظوا من ادراج اسماء شركاتهم فى القائمة السوداء ، التى نشرتها ، أخبار ممنوعة ، من قبل ، لتعاملهم مع العدو الصهيونى . فقد قام مكتب وزير السياحة فؤاد موتورز ، بالاتصال بكبار أحياء العدو ، ودعاهم لمرافقته فى زيارته للاراضى المحتلة ، حتى يثبت حسن النية من جانبه ، من أن وزارته السياحية تريد تنشيط السياحة مع الصهاينة .. التاشيرات تم تجهيزها وسطتصفيق سياحى مصر واسرائيل ، حاجة تكسف .

الدنيا حر يارجالة اللى يعوزه البيت يحرم على القاعة ! !

رئيس مجلس مدينة (بالفيوم) رجل نزيه وفاضل ، سيادته طالب هيئة الخدمات الحكومية بشراء جهاز تكييف لقاعة عمر بن الخطاب بالمجلس ، ولما حاولت هيئة الخدمات تنبيهه ، بانه ليس هناك لزوم للتكييف ، ونشترى مراوح ارخص ، هاج رئيس مجلس المدينة وماج وهدد وتوعد واتهم هيئة الخدمات بانها تعرقل مسيرة التهوية والترويج عن المجتمعين لخدمة اهالى الفيوم ، واستجابت الهيئة بعد ان ابلغها رئيس المجلس ان ثمن جهاز التكييف ارخص ، وفعلا تم شراء جهاز التكييف من اموال هيئة الخدمات .. حتى هنا والامر عادى . وانتظر الاعضاء الذين يجتمعون بالقاعة حضور الجهاز ، لكنه اختفى تماما .. وبالبحث والتحرى ، اتضح ان الجهاز تسلل ليلا فى خفه ورشاقة وقام بتركيب نفسه فى فيلا رئيس مجلس المدينة

٢ مرسيدس هدية يامفترى ! !

ضبطت ، اخبار ممنوعة ، سيارتين ماركة مرسيدس ، لدى موظف استثمارى تربطه صلة نسب ومصاهرة باحد الوزراء . السيارتان تم نقلهما على بركة الله ــ من ميدان الحجاز بمصر الجديدة حيث يسكن موظف كبير قوى بالحكومة إلى جراج بحى الدقى حيث يقيم الموظف الإستثمارى

نقل السيارتين رتبه وأشرف عليه سكرتير الموظف الكبير قوى ، والذى يسكن بجوار الموظف الاستثمارى . شاهدت ، اخبار ممنوعة ، سيارة منهما تتجول بالقرب من شارع الميثاق بالدقى . وبالتحديد فى الجراج الموجود بالرقم ( )

وعلمت ، اخبار ممنوعة ، اللهم لاحسد ــ أن شركة إستثمارية والمانية الجنسية تتبع وزارة النقل والمواصلات ويعمل بها الموظف الإستثمارى ، هى التى اهدت السيارتين للموظف الكبير قوى

تواضع « جيهانى »

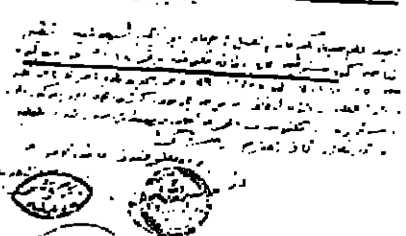
تواضعت سيدة مصر الاولى سابقا مدام جيهان سادات ، وقبلت ــ تحت ضغط والحاح امريكى ــ ان تتولى شرح وتفسير تاثير الحضارات المختلفة التى شهدتها القدس على الاديان السماوية .. فى برنامج تليفزيون امريكى . التصوير سوف يتم فى القدس .. اشترطت المدام ان يتم التقاط صور لها وهى فى شقتها المتواضعة على النيل ، من منزل المرحوم السادات .

العمدة الكفيف .. بيته اتحرق

جناب العمدة ابراهيم السيد المرشح لتولى العمودية بقرية إكوا محافظة الشرقية ، عاتب ولائم على السجل الحافل الذى أشارت اليه ، أخبار ممنوعة ، والذى يضم قاموسا ضخما من سوابقه .

عمنا العمدة ، شد الرحال لمكتب ، الشعب ، بالزقازيق ، وأنكر ــ قاسما باغلظ الايمان ــ مانشرناه عن سجله . على كل حال ياسيادة العمدة لدينا من الوثائق والمستندات مايثبت نضالكم التاريخى فى التزوير وضرب البنى ادمين ونذكركم على سبيل التذكار . احتيالكم على وزارة الشئون باستخراج بطاقة مكفوفين . ركبت بها المواصلات العامة ١٢ عاما ومعك مرافق .. وكذلك حصول جنابكم على تعويض عن حريق وهمى بمنزلكم .. هذا بالاضافة الى قضايا الحبس المشار اليها من قبل .

سيادة العمدة ، خدع المسئولين بامن الشرقية وقدم عقد ايجار صورى لحجرتين بالطوب اللبن لايزيد ايجارهما عن خمسة جنيهات ليثبت أن له دخلا اضافيا قدره (خمسون جنيها) ! ! .. والبقية جايه حينما يفوز بمنصب العمودية .. والا ايه يا امن ؟ !


مستند يفيد أن حضرة العمدة حصل على الكارنيه بالتزوير

تزوير فى أوراق عرفية ! !

تواصل شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ، جهودها البناءة فى محاولة المزورين . وبملاحقة المفسدين ، فقد قررت الشئون القانونية بالشركة حفظ التحقيق الذى كانت تجريه مع أحدى الموظفين لقيامه بتزوير توقيع أحدى المهندسات التى تشغل مديرة ادارة بالشركة . التزوير تم اثناء اجازة المهندسة . وبغرض مساعدة الغلابة الذين اقاموا العمارات بدون ترخيص لتوصيل المرافق اليها .. قالت ادارة الشئون القانونية فى فتواها التاريخية : حيث أن التزوير جاء على أوراق عرفية وليست اوراق رسمية . وحيث ياساده أن المزور قريب أحد أعضاء مجلس ادارة الشركة ، فانه لاتوجد جريمة تزوير ولاحاجة ولازم يتحفظ التحقيق .. اما حكاية المبالغ الضخمة التى تحملتها الشركة .. مش مهم .. هيه فلوس أبونا ! !

زيارة المهدى .. او تسليم نميرى ؟ !

علمت ، اخبار ممنوعة ، ان الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ، قرر تاجيل زيارته للقاهرة ، لاجل غير مسمى ، أفادت المصادر بان رئيس وزراء السودان انتظر ردا رسميا من الحكومة المصرية حول موقفها من مسالة بقاء نميرى من عدمه فى القاهرة وحمل الطلب وزير خارجية السودان اثناء زيارته الاخيرة لمصر . وبناء على الصمت المصرى الرسمى تجاه الموضوع ، اتخذ الصادق المهدى قرار تاجيل الزيارة . السفارة المصرية بالخرطوم ابرقت للخارجية المصرية بهذا الشان . من جهة اخرى تتجه النية داخل الحكومة لترك الامر للقضاء ، ففى حالة صدور حكم يقضى بطرده ، سوف ترتب له القاهرة اقامة خارج البلاد وترشح بعض مصادر الخارجية ان يتجه نميرى لفرنسا للاقامة هناك كلاجىء سياسى .. مع السلامة


الصادق المهدى — جعفر نميرى

على درب الطهارة سائرون ..

زوج الست عضوة مجلس الشعب ، وطنى ، عن محافظة ساحلية نائية ، يشغل رئيس مدينة بالمحافظة ، مشغول لشوشته هذه الايام بسبب تحقيقات النيابة . زوج الست الصفحة الاولى من سجله الطاهر تقول : قمنا بعون وتوفيق باصدار شيكات باسم خدم وحشم وعمال وهميين ، قيمة الشيكات لم تتعد ربع مليون جنيه ، وأرقامها هى : ٧٨٧٠٠٠ ، ٧٨٧٠٠١ ، ٧٨٧٠٠٤ ، ٧٨٧٠١٨ .. نقول كمان ..

ــ مازال الكلام للصفحة الاولى من سجله ــ رغم ان التحقيقات جارية والدنيا مقلوبة ، فاننا مازلنا نواصل جهودنا لاصدار شيكات وهمية من فلوس مجلس المدينة .. فيه حد زعلان ؟ ! اللى زعلان يشرب من البحر ! !

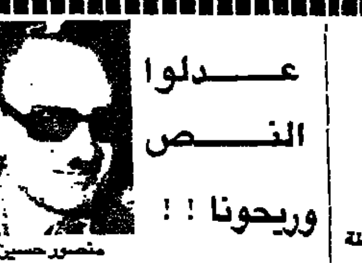
□ □ تحت اشراف وزير سابق :

لطشنا ٥ ملايين دولار .. ولسة كمان ! !

تستطيع ، اخبار ممنوعة ، ان تؤكد ، ان صفقة كبيرة اشرف عليها وزير سابق وصاحب توكيل استيراد سيارات اشهر منه ، وشركة توظيف اموال بمنطقة الهرم .. بدا المسئولون يجمعون فى مستنداتها الغريبة ، والتى توضح ، ان الثلاثة استطاعوا بجرة قلم ان ياخذوا لجيوبهم ٥ مليون دولار ربح صاق ..

الصفقة المحترمة تتبع هيئة النقل العام ، ودارت فى كواليسها وتم ترتيبها فى شركة الاستيراد المحترمة .. ولان الهباشين عمرهم مايشبعوا ابدا ، فهم الذين فتحوا على انفسهم النار .. ليه ؟ لانهم ــ حماهم الله للنقل ــ افادوا وقرروا احتكار قطع غيار الصفقة دون غيرهم .

عدلوا النص وريحونا ! !


منصور حسين

ارادت نقابة المعلمين ، أن تضرب القدوة للمعلمين فى شتى انحاء القطر ، بعد احالة نقيب معلمى (...) للاستراحة ، لانه مشغول فى زيارات مكثفة للنيابة ، والتهمة بسيطة اختلاس ١٤٢ الف جنيه من أموال النقابة . فبدلا من تطبيق القانون المتعارف عليه ، بان يحل محل النقيب التالى له فى الأصوات . ولما ظهر أن التالى من الأصوات .. مشاغب وراجل حقانى .. صرخ أحد كبار المسئولين جدا بالنقابة وقال لمن حوله .. عدلوا النص وريحونا من المشاغب دة اكتشفت ، اخبار ممنوعة ، ان الراجل المشاغب ، شبل ، كان قد سبق وطالب الوزير منصور حسين بالتنحى ، والحادث يعرفه المعلمون بحادث المنصة ، بعد أن نزل الوزير من فوق المنصة ! ! .

ألو .. هنا جامعة المنصورة

جامعة المنصورة بكلياتها العديده (١٣) تدار باسلوب تكنولوجى متقدم جدا .. ، فرئيس الجامعة المقيم بالقاهرة أراح نفسه ، وكل كام يوم يشد تليفون للجامعة للاطمئنان على الامن والامان واحوال اولاده الطلاب .. اما نواب الرئيس فاحدهم يعالج بامريكا ربنا يرجعه بالسلامه بقى ان تهمس اخبار ممنوعة فى اذن وزير التعليم وتقول له .. هل تصدق ان معظم عمداء الكليات يقيمون خارج المنصورة ؟ نقبت اخبار ممنوعة عن سر ابتعاد العمداء عن مقر عملهم ، فاتضح ان معظمهم والحمد لله كان من السهل عليهم الحصول على شقه من الوحدات السكنية (٢٠٠ شقه) التى اقامتها الجامعة . ولكنهم رفضوا .. ليه ؟ ياريت الوزير يسالهم ! ! حتى لو شد ــ هو الاخر ــ تليفون للاستفسار ...

جمعية الوفاء والامل : الجمعية التى تسلقت السلطة فسقطت بسقوطها

ابتسم العارفون عندما قرأوا في جريدة الوفد في عددها الصادر ٨٦/٧/٣١ عن حل مجلس ادارة جمعية الوفاء والامل وان مديرة الجمعية وهي ليست دكتوره كما جاء في الخبر ولم يسمع احد أنها تحمل أى مؤهل علمي يله دكتوراه الا اذا كانت حصلت عليها بفرمان هي الاخرى .

جاء في الخبر ان مديرة الجمعية قد اعترضت على اسلوب ادارة الجمعية وهنا تحولت الابتسامه الى قهقهة وشر المصائب ما يضحك .. اذ أنها هي التى كانت تدير الجمعية . وهي بهذا مسئولة مع رئيستها التى كانت تهرول في ركابها ، عن جميع الانحرافات التى تكشفت وافتضح امرها .. فقيم اعتراضها هي بالذات

بقلم
نعمات احمد فؤاد

وجاء في الخبر الظريف والطريف انها حدثت خلافات شديدة بينها وبين جيهان السادات وانها قدمت استقالتها من منصبها الى جيهان .. اى والله !

والشعب المصرى يتساءل :

متى حدثت الخلافات الشديدة ؟ هل عندما كانت جيهان في السلطة او بعد زوال سلطتها العلنيه ؟ متى قدمت المديرة حامية حمى القيم ، الاستقالة ؟ بعد السلطة ام اثناء السلطة ؟ فلكل توقيت دلالة .. متى كانت هذه الشجاعة نريد تحديد التاريخ بدلا من التعويم لركوب الموجة الجديدة بعد الموجة المنقرضة واللعب على جميع الحبال

لقد كان الوفاق على اشده وتبادل المنافع .. وعرف الناس وخاصة المعوقين ما يدور على الساحة من الاتجار باسمهم والاتجار باموالهم اى التى تجمع لهم بالامر .. التى تجمع رضا او كرها .. تطوعا او قسرا .. وعرف الناس (المراكز) التجارية التى قامت بالبيع .

طالما طالبت بتحديد حقيقة الوفاء والامل وكتبت مرارا .. وعندما كتب المهندس الكبير على نصار والدكتور محمد عصفور وهو رجل قانون وامثالهما من الصفوة الاعلام في الموضوع انتقلت بالكتابة الى موضوعات اخرى مطمئنة الى وقفتهم وراء هذا الحق من حقوق الامة وما اكثر حقوقها المهضومه والمهدرة .. ولكن الكتابة فيه تفرض نفسها كالداء .

الرقابة الادارية كما يقول الخبر طلبت في تقريرها مراجعة انشطة الجمعية وايرادات المصانع والعلاقات مع شركة شويبس .

وكانت جريدة الوفد في ١٩٨٥/١٠/١٧ قد ذكرت ان وزارة الدفاع ، تدفع عن كل فروق العسكريين مائه وخمسين جنيها شهريا ثم عددت الجريدة المصادر الاخرى على النسق التالى :

مصنع الانتاج وبيع الاطراف الصناعية

مصنع للملابس الداخلية

بيع الرمال من تل رملى موجود بداخل المدينة

تاجير قطعة ارض لاحدى كبريات شركات الغازية اى شويبس بقيمة ايجارية تصل الى حوالى ثلاثين الف جنيه شهريا .

وتقول الجريدة ويبدو ان النشاط التجارى قد استهوى القائمين على أمر مدينة الوفاء والامل ـ اى الرئيسة والمديرة التى تصطنع البطولة والاستقاله اليوم ـ واغرهم بما يدره من ارباح فدخلت (المغسلة) ضمن هذا النشاط .. واصبح لها (الزبائن) واتفاقات مع الفنادق الكبرى على غسل الملابس والمفروشات .. وهذا وحده يصب في خزينة الوفاء والامل دخلا شهريا يصل الى حوالى ٨٠ الف جنيه كل شهر .

بالطبع هذه التجارات ليست لصالح نزلاء الوفاء والامل الذين لا يحصلون باموالهم حتى على اللقمة الكريمة والصحية .. فقد ذكرت الجريدة ان الطعام الذى يقدم لهم عفن حتى حدثت في ١٩٨٥/٧/١٧ ان بلغ عدد الضحايا الذين توفوا من التسمم اربعة منهم بالاسم سيد عبد الحليم ـ عبد الرحمن احمد على ـ فوزى طنطاوى وقد قيد

المحضر برقم ٤٠٧٩ بقسم مدينة نصر بعد ان قرر فيه الطبيب فساد الدجاج المقدم لهم وثبوت حالة التسمم على المرضى

كيف يحدث هذا ؟

كيف تمضى هذه الجريمه بلا حساب ؟

كيف استمرت الرئيسه والمديرة في مواقعهما تمرحان بعدها ؟

المديرة التى تتحدث عن استقالتها اليوم ما حجم مسئوليتها في وفاة هؤلاء الضحايا .. نريد فتح هذا الملف باسم ابطال اكتوبر ابناء الشعب المصرى .

في جريدة الوفد ١٩٨٥/١٧ يقول احد النزلاء العسكريين عن هذه المديرة ليت الامر توقف عند مستوى الخدمه فقط لقد امتد ايضا الى التبرعات التى توجه لنا .. فهذه التبرعات تنتهى عند الادارة ولا تصل الينا ولا نجرؤ على السؤال عليها فقد تبرعت وزارة الشئن الاجتماعية منذ ثلاث سنوات اى ١٩٨٢ بمبلغ ٣٥ الف جنيه خمسة وثلاثين الف جنيه لذهابنا الى العمره ولكن بعد ان تسلمت الاداره المبلغ وذهب المسئولون للحجز فوجئنا بالغاء الرحلة لسبب مجهول ! !

لدعم العربات المجهزه للمعوقين ولكن لم يصلنا شيء .

ومن اهم هذه التبرعات مشروع دار ابطال اكتوبر فقد خصص احد المتبرعين مبنى مكونا من خمسين شقه للمعوقين من الحرب ولكن بعد اتمام عملية البناء قامت ادارة المدينة بتحويل المبنى الى مستشفى استثمارى تخصصي وعندما تجاسرت وسالت عن السبب في هذا اجابتنى المديرة .

لانكم اذا ما حصلتم على هذه الشقق فانكم بعد وفاتكم ستؤول هذه الشقق الى ورثتكم وبهذا تضيع علينا .

صدق رسول الله في حديثه عن الحياء .

ولم تكتب المديرة صاحبة الاستقالة الخير في دينه اسوة بسيدتها التى لم تكتب مجلة الشراع التى نشرت في العدد ١٩ الصادر في ايار اى مايو ١٩٨٢ تحت عنوان (الغاء صفقة المترو) وهذا نص المجلة :

(اعلنت السيدة جيهان السادات عمولة قدرها ١٠ ملايين دولار (عشرة ملايين دولار) لاحدى الشركات الفرنسية التى كان يفترض ان تقوم بمد شبكه تليفونات جديدة للقاهرة بالاضافة الى مد خط مترو تحت المدينة وكانت الشركة قد حصلت على امتياز هذه الصفقة في عهد الرئيس انور السادات الا ان الرئيس حسنى مبارك الغى الصفقة المناقصة وتقديم العروض من جديد)

رحم الله ، اليعقوبى ، صاحب كتاب (مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلب عليهم في كل عصر) أى كما يقول مشابهة الناس للحاكم واقتدائهم به في الظواهر العامة للسلوك .

من الواضح بعد هذا أن الاستقالة حديثة بعد أن سقط القناع أو سقط شعر شمشون وانكشفت جمعية الوفاء والامل وبدأت الرقابة الادارية تمارس عملها وبدأ الحساب والقاعدة أن فيران السفينة اول من يهرب عندما تكون السفينة مشرفة على الغرق .

ألم أقل في ١٩٨٢/١١/١ في مقال بجريدة الاحرار بعنوان :(عن جمعية الوفاء والأمل نسأل) :

بعيدا عن التباكى والتمسح بابطال اكتوبر وهم أبناؤنا وأهلنا ماذا عن جمعية الوفاء والأمل ؟ وقد تدفقت عليها التبرعات بعشرات الالوف وعشرات الملايين أيضا ؟ جاء في الأهرام الاقتصادى العدد ٦٨٧ بتاريخ ١٥ مارس سنة ١٩٨٢ أن الحكومة الامريكية تبرعت لها بـ ١٠ ملايين (عشرة ملايين دولار) دفعت بالعملة المصرية من حصيلة برنامج المعونة الفنية أى خصما من مصر !

وتبرع الأمير عبد الله الفيصل لدار ام كلثوم للخير بأربعين ألف جنيه ومثلها للوفاء والأمل حماية لجمعية أم كلثوم وردا للاذى عنها ولكن بدون جدوى وامتدت التبرعات جمعت من المصريين العاملين بالخارج ، الأموال رضا أو قسرا للوفاء والأمل ، وسخرت السفارات المصرية لجمع الأموال للوفاء والأمل وتبرعت البلاد العربية استجابة للزيارات المقصودة بالملايين للوفاء والامل واقيمت الحفلات الاسطورية تحت سطح الهرم وغنى فيهاء خوليو ، لصالح الوفاء والأمل . وبلغ ثمن التذكرة الف جنيه .

وطرحت يومئذ سؤالا :

هل هذه الآلاف الملايين مقيدة في صورة وارد ومنصرف كالمتبع في الجمعيات الاجتماعية ؟ ان كان كذلك نريد :

● بيانا منشور بالميزانية لنطابقة مواطنين مصريين بما نعرف وتملك من بيانات

● نريد بيانا بالانشطة التجارية لجمعية الوفاء والامل واصحابها ؟ وهل يجوز اساسا ، المتاجرة ، للجمعيات الاجتماعية ؟ مثلا سيارات الليموزين التى قيل في تفسيرها في حديث تليفزيونى رتب ترتيبا لهذا الغرض ، عندما اشتد اللغط حولها انها للصرف على الوفاء والأمل كأن الملايين نفدت فلم يبق الا الليموزين .

ان دستورنا يحرم على أعضاء البرلمان والوزراء ، الاشتغال بالتجارة او قبول عضوية الشركات فما بالنا برئيس الدولة أو المستظلين بنفوذه والمستظلات ؟

● نريد بيانا بالبضائع التى أعفيت من الجمارك باسم الوفاء والأمل .

وأين بيعت ؟ .. ومن الشركاء ؟

لقد اثبتت الأيام أني كنت محقة فيما ذهبت اليه ان الباطل كان زهوقا لأنه كان مروقا وعقوقا ... كان بلاء لا وفاء .. وكان داء لا دواء . وكان وباء لا شفاء .

نريد تحقيقا موسعا لأن الاموال التى بددتها جمعية الوفاء والامل أو حولتها ، أموال عامة من حقنا أن نحاسب عليها كل ضالع في هذه الجريمة ولا عبرة بالاستقالات ، حماية لمال العام وحماية للجمعيات الأخرى فالمستقيلات متسلطات على جمعيات أخرى غير الوفاء والأمل ولهذا دور آخر .

كم حملت نفسى حملا على الكتابه في هذا الموضوع الكرية لولا أن المال المغصوب ، مال البلد ... مال عام .. وقضية البلد لا تتجزأ .. فالحريق اذا ترك في موقع صغر أم كبر ، امتد اللهيب الى مواقع أخرى .

إن مأساة هذا البلد المنهوب والمكروب ، علاجها الرئيسى اثبات سيادة القانون وتأكيدها .

وجمعية الوفاء والأمل اختبار لسيادة القانون امام الرأى العام صاحب المال العام . والكاتب نبض أمته ووجدانها وحين يكتب فانما يطلب باسمها فهي مصدر السلطات .

سؤال يهم الناس

هل الاسلام موجود على خريطة الحياة ؟

قال الاستاذ يوسف القرضاوى ردا على هذا السؤال :

● العالم الاسلامى موجود على الخريطه جغرافيا لكنه مازال يفتقد هويته وذاتيته الاسلاميه فلا وجود له إلا بالاسلام فهو بالاسلام كل شيء وبدونه لاشيء ... وانتصار العالم الاسلامى وتحقيق ذاته لايكون الا حينما يصير الاسلام أساسا لحياتنا فكرا وخلقا وتشريعا ونظاما للحياة .. ولانستطيع القول كما يقول بعض الناس ان الاسلام غائب تماما وان هذه المجتمعات هي مجتمعات جاهلية وليست من الاسلام في شيء فهذا تجاهل للحقيقة القائمة في مجتمعنا التى جذورها واصولها واراضيها اسلامية .

ومانراه من هذه الافكار والاراء والمشاعر والتقاليد والانظمة والتشريعات ماهي الاحالات طارئة علينا وغبار لتغطية نقاء هذا المعدن وصفائه ولكننا نقول ان الاسلام لم ياخذ حقه في توجيه هذه المجتمعات والتشريع لها نتيجة لعوامل كثيرة بعضها من رواسب عصور التخلف الاخيره عند المسلمين والبعض الاخر نتيجه الغزو العسكرى والسياسى والفكرى والتشريعى والاجتماعى للغرب . واخطر انواع هذا الغزو وهو الغزو الفكرى الثقافى الذى يحتل العقول والافكار ... وهذا النوع من الغزو لايعمل فقط مع عامة الشعوب وانما يعمل ايضا مع قادة الفكر والسياسة فهو يصطفيهم لنفسه ويصنعهم على عينه ويربيهم على يديه ليقودوا الجماهير ، وهم يتركون الشعوب والجماهير في غفلتها مشغولين بلقمه العيش وبهموم الحياه مركزين مهمتهم في صنع القادة لينفذوا خططه وليقودوا الشعوب بعد ذلك لما يريده الاستعمار لا لما يريده الاسلام .

أحمد السيوفى

فكر

من اشكالات التغيير الاجتماعى

الاسلام اعترف بالتطور والتغيير سنة من سنة الله في كونه .. وعلى هذا فان اهل الجمود الداعين الى التمسك بتفاصيل ما قرره السلف لا يحق لهم ادعاء التعبير عن النموذج الاسلامى الحق .. وكذلك ، فإن حديث اهل الغرب عن التطور المطلق الذى لايعرف ثوابت ولا ضوابط ، يبعد عن نموذجنا الاسلامى

عند هذا الحد وقفنا في العدد الماضى

بقلم : د. محمد عمارة

اذا شئنا امثلة على صدق هذه المقولة فهناك الكثير من الامثال التى بالامكان ضربها :

١ ـ فالعلمانيون المتغربون قد اخذوا من الحضارة الاوروبية الفلسفة الهيجلية للتاريخ .. تلك التى وضعها الفيلسوف الالمانى هيجيل (١٧٧٠ ـ ١٨٣١ م) وهى التى تتبنى مفهوم التطور دونما حدود فتؤدى الى اسقاط الثبات ومن باب اولى القداسة عن كل الموروثات والمأثورات .. وتلك فلسفة خطرة تضع الثوابت والمقدسات ضمن الابنية التى تنسخ تلقائيا بتغير الحياة الاجتماعية في جوانبها المادية .. وهى فلسفة غير علمية لانها لاتميز بين الثوابت وبين المتغيرات وهى في التطبيق على واقع تزحف فيه حضارة الغرب على غيرها من الحضارات انما تنظر وتبرر لنسخ حضارة الغرب الغازية لغيرها من الحضارات القديمة .

اما تيار الجمود التقليدى فانه ينكر التطور باطلاق عندما يدعو الى احتذاء تجارب السلف وتطبيقاتهم ..

على حين يتوسط النهج الاسلامى بين هذين الفريقين فيعترف بالتطور مع تحديد نطاقه وحدوده عندما يميز بين الثوابت وبين المتغيرات بين المقدسات والدين الذى هو وضع الهى وبين الفروع والجزئيات والدنيويات التى يعلو فيها سلطان عقل اهل الذكر لانهم بشئونها اعلم لتغير هذه الشئون وتطورها بتغير الزمان والمكان ..

٢ ـ والعلمانيون المتغربون يتبنون مفهوم الصراع الذى ساد في فكر الحضارة الاوروبية الحديث على مافيه من تعميم وشمولية واطلاق .. فالداروينية كما صاغها داروين DARWIN (١٨٠٩ ـ ١٨٨٢ م) قد جعلت الصراع سببا او حد للتطور والتقدم كما جعلته علما على الظواهر بعوالم النبات والحيوان والانسان والجماد والماركسية ، كما صاغها ماركس MARX (١٨١٧ ـ ١٨٨٣) قد جعلت التناقض والصراع المطلق الوحيد .. وماعداه فهو نسبى !؟ ..

واملم هذا المفهوم المؤمن بعموم الصراع واطلاقه انكر اهل الجمود مبدأ الصراع بتعميم واطلاق ' .. متناسين خبرة التاريخ والواقع البشرى وغافلين عن معنى قول الله سبحانه في القرآن الكريم : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) ـ البقرة : ٢٥١ ـ .. وقوله (ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لايحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) ـ الحج ٣٨ ـ ٤١ ـ ..

فالصراع في الحضارة الاوروبية ـ ان في الفكر او في التطبيق ـ اتسم بالتعميم والاطلاق .. حتى لقد كانت مفاهيمه الفكرية التبرير والتقنين للغزو والسيطرة والابادة الجماعية للشعوب غير الاوروبية التى اوقعها سوء الطالع تحت سيطرة المستوطنين الاوروبيين المستعمرين وانكار الصراع بتعميم واطلاق انما يقدم اجل خدمة لاعداء التغيير الاجتماعى . المستفيدين من المظالم التى تثقل كاهل المستضعفين من الناس !

٣ ـ ولحساب من يتم ، التغيير الاجتماعى ، ؟

الحساب طبقة هى القلة المالكة المترفة ؟

ام لحساب طبقة من الطبقات المعدمة ؟

ام ان التغيير يجب ان يتم لحساب الامة المنتجة التى تضع العمل حيث وضعه الاسلام معيارا لانسانية الانسان ؟

***

● ولادة التغيير الاجتماعى ، اشكال ، اخر من اشكالاته ! فالذين بهرتهم ليبرالية الحضارة الغربية دعوا الى اطلاق الحرية في تكوين الاحزاب دون اية ضوابط او قيود حتى ولو قامت بعض هذه الاحزاب لتدعو الى مايصادم ويصادر مقدسات الامة .. وعبرت عن ذلك كلمات قاسم امين (١٢٨٠ ـ ١٣٢٦ هـ ١٨٦٣ ـ ١٩٠٨ م) والحرية الحقيقية تحتمل ابداء كل راى ونشر كل مذهب وترويج كل فكر

والذين بهرتهم شمولية الحضارة الغربية دعوا الى حزب واحد يحتكر التفكير والتخطيط والتنفيذ ؟

والذين خلطوا بين المواريث التاريخية الشرقية في الاستبداد وبين الفكر الاسلامى الحقيقى حسبوا الاستبداد الذى ابتليت به امتنا عبر تاريخها دينا فانكروا شرعية المعارضة للسلطة ومشروعيتها وراوا في التنظيمات السياسية خروجا حديثا يماثل مروق الخوارج القدماء وفي الاحزاب مصطلحا يذكرهم بمشركى غزوة الاحزاب

ولقد اغفل هؤلاء ان روح الشريعة وتطبيقات الصدر الاول للاسلام تزكى

أ ـ ضرورة الاتفاق في الدين اى في الاصول التى وضعها الشارع سبحانه وتعالى والتى اكتملت بتمام الوحى الى الرسول عليه الصلاة والسلام .. اى الاتفاق على ان الاسلام هو المرجع والمعيار والاطار والحكم وفكرية الامة (ايديولوجيتها)

ب ـ واباحة التعدد والاختلاف والاجتهاد في الفروع ومنها كل ماتعلق بعمران الحياة والدنيا وشئون المجتمع والدولة في السياسة والاجتماع والاقتصاد ..

فهو اذن النهج الوسط الممثل لخصوصية الحضارة الاسلامية والرافض لتفريط ، الليبرالية ، والافراط الشمولية والذى يزكى اجتماع الامة على الاصول بمعنى اتفاقها على ان يكون الاسلام هو الهوية والمنطلق مع اطلاق الحرية في التفكير والتنظيم بصدد الفروع والسبل والوسائل التى يراها كل فريق الطريق الاكثر امنا وفاعلية في تحقيق روح الشريعة وطبع الحياة الاجتماعية بطابعها .

وعلاقة الانسان بالثروة والمال في المجتمع اى نصيبه منها اشكال آخر من اشكالات التغيير الاجتماعى ، ..

فالذين تبنوا ، ليبرالية ، الحضارة الغربية ـ ومعهم اهل الجمود ، فقهاء السلاطين الذين اضفوا قداسة الدين على المظالم الاجتماعية التى زخر بها تاريخنا ـ مالوا جميعا الى ، الليبرالية الاقتصادية ، فوقفوا مع ، الفرد ، و ، الفردية ، ضد المجموع و ، الجماعية ، ..

وعلى النقيض منهم كان موقف ، الشموليين ، الذين تبنوا ، شمولية الغرب ، فدعوا الى استبداد الدولة بكل مصادر الارزاق ، حتى وان ادى ذلك الى اخماد روح المنافسة ودوافع التفوق وحوافز الابداع لدى الافراد .

لكن اسلامنا وروح شريعتنا وفلسفة الاموال التى حفظتها لنا مواريثنا الاولى . جميعها ترفض هذا الاستقطاب ، وتزكى الخيار الوسط . الرافض ، للوافد ، الغربى . ليبراليا كان او شموليا ..

١ ـ فالانسان ليس وحده مركز الكون ، حتى يكون له ـ فردا ـ في الليبرالية وطبقة الشمولية .. السلطان المطلق والحرية الكاملة في الاموال التى يسيطر عليها .. لان الانسان هو خليفة الله في عمارة الارض ، وجميع سلطنه وكل سلطاته مستمدة من هذه ، الخلافة ، ومحكومة بروح الشريعة الالهية ..

٢ ـ ومالك ، الرقبة ، في الاموال والثروات ، هو الله سبحانه .. اما حيازة الانسان لما يحوز من المال والثروة فهى لاتعد ، ملكية المنفعة ، المحققة لغاية تنمية الحق في ، الوظيفة الاجتماعية ، الثروة المهمة في عمارة الارض واسعاد الانسان الامر الذى يجعل هذه الحيازة ادخل في ، الوظيفة الاجتماعية ، للاموال

فهى ، اذن الوسطية والتوسط بين ، ملكية الرقبة ، و ، المطلقة وبين ، تحريم التملك وتجريمه اى نمط اسلامى خاص في علاقة الانسان بالاموال

٣ ـ وحدود حيازة الانسان ، وملكيته ، محكومة بالقدر الذى يحقق له ولمن يعول ، الكفاية وليس الكفاف .. وفق العرف والمألوف ومكانة المجتمع في سلم الغنى والرخاء ..

٤ ـ وسبيل الانسان الى هذه الحيازة هى ، العمل ، النافع ، اذا كان قادرا .. والا فسبيله الى تحقيق ، كفايته ، هو التكافل الاجتماعى الذى يوجب على الامة ، بواسطة الدولة رعاية غير القادرين ..

ان الله هو خالق الاموال والثروات ومالكها الحقيقى .. وهو قد وضعها وسخرها جميعا للانسان ، من حيث هو انسان مستخلف عن الله .. [والارض وضعها للانام] ـ الرحمن : ١٠ ـ .. [وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه] ـ الحديد : ٧ ـ .. ومصطلح المال في القرآن تارة يضاف لله سبحانه [وأتوهم من مال الله الذى اتاكم] من النور : ٣٢ .. وتارة يضاف للناس .. وفي هذه الحال نجده مضافا الى ضمير ، الجمع ، في سبع واربعين آية .. والى ضمير ، الفرد ، في سبع آيات فقط ؟ ! .. الامر الذى جعل اماما كالشيخ محمد عبده [١٢٦٦ ـ ١٣٢٣ هـ ١٨٤٦ ـ ١٩٠٥] يعلق على هذه الحقيقة ، عندما لمح مغزاها ، فيقول : ان الله ينبه بذلك على تكافل الامة في حقوقها ومصالحها فكأنه يقول : ان مال كل واحد منكم هو مال امتكم ، [الاعمال الكاملة ج ٥ ص ٢٠١] ..

فالملكية قائمة ومشروعة لكنها ملكية المنفعة والوظيفة الاجتماعية التى يمارسها المستخلفون والوكلاء والنواب عن الله ، المالك الحقيقى للثروات والاموال .. وبعبارة الزمخشرى [٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ ١٠٧٥ ـ ١١٤٤] في تفسيره لقول الله سبحانه : [أمنوا بالله ورسوله ، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، فالذين امنوا وانفقوا لهم اجر كبير] ، .. ان مراد الله من هذه الآية هو ان يقول للناس : ان الاموال التى في ايديكم انما هى اموال الله بخلقه وانشائه لها ، وانما مولكم اياها ، وخولكم الاستمتاع بها ، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها ، فليست هى اموالكم في الحقيقة ، وما أنتم فيها الا بمنزلة الوكلاء والنواب .. ، [الكشاف ج ٢ ص ٤٢٤] ..

● ـ وماذا عن القدر الذى يحقق ، كفاية ، الانسان ومن يعول واجب الانفاق في سبيل الله ، اى المصالح العامة المحققة تكافل الامة وقوتها ومنعتها .. فمازاد عن هذه ، الكفاية ، هو ، عفو ، و ، فضل ، يجب انفاقه : [ويسألونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون] ـ البقرة : ٢١٩ ـ .. فالعفو ـ باجماع ائمة التفسير ـ الذى يحكيه القرطبى [٦٧١ هـ ١٢٧٣] هو عالة .. ، الجامع لاحكام القرآن ـ ج٣ ص ٦١] ..

وسطية الاسلام

وهذا الزائد عن اشباع الحاجات هو ، الكنز ، الذى ستكوى به جباه الذين يستبدون به وجنوبهم وظهورهم يوم القيامة : [والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ماكنزتم لانفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون] التوبة : ٣٤ ، ٣٥ ..

ذلك ان حيازة مازاد عن ، الكفاية ، التى تشبع الحاجات يركز الثروة في يد القلة فتكون [دولة بين الاغنياء] الحشر ٧ ـ .. الامر الذى يخل بالتوازن في صفوف الامة ، فماجاع فقير الابما متع به غني ، كما يقول على بن ابى طالب ـ وهذا الخلل هو السبب في تسلح القلة المستغنية بالطغيان الذى يحققه الكنز واحتكار الثروات [كلا ان الانسان ليطغى . ان رآه استغنى] ؟ ! العلق ٦ ، ٧ ..

فالمال مال الله .. والناس مستخلفون فيه .. لكل منه مايكفيه بواسطة العمل الذى يؤديه ..

انه كما يقول الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز [٦١ ـ ١٠١ هـ ٦٨١ ـ ٧٢٠ م] ـ : ونهر أعظم ، الناس شربهم فيه سواء ..!!

***

وبعد ....

فاذا جازلنا ان نستخلص من هذه القضايا التى عرضت لها هذه الصفحات والتى تمثل بعضا من اشكالات التغيير الاجتماعى في حياتنا الفكرية والعملية .. اذا جازلنا ان نستخلص منها خاتمة لهذه الصفحات ، فان هذه الخاتمة تقول :

ان ، اشكالات التغيير الاجتماعى ، في حياتنا مردها الى الخطرين اللذين اقتحما مع امتنا حياتها وفكريتها ..

أ ـ الوافد الغربى ، المناقض لما تميزت به حضارتنا من سمات ..

ب ـ والتخلف الموروث عن عصر الركود والتراجع والانحطاط الحضارى ، الذى عاشته امتنا تحت تسلط المماليك وسلطان العثمانيين .

وان العودة للمنابع النقية ، وتمثل روح الشريعة ، وعقد القران بينها وبين الواقع المتطور ، بواسطة الاجتهاد المستنير والمسترشد بالعقلانية الاسلامية .. هو السبيل لاسلحة الواقع ، باسلحة التغيير الاجتماعى ، وبذلك تنتفى من حلقه جميع الاشكالات . والله اعلم .

صفحة من الفن الاسلامى

بعد انطلاقة الفتح الاسلامى الى فارس والشام ومصر وما وراء النهرين شاهد المسلمون ابداع الفنانين التشكيليين في هذه البلاد ، وتحركت في الفنان المسلم الرغبة في الابداع ، وكان الهاجس الذى يقيد الفنان المسلم هو ضرورة البعد عن رسم الاشخاص والحيوانات فاتجه الى الاشكال الهندسية يبدع منها زخارف رائعة وتطور الخط العربى وظهرت منه على يد الفنان المسلم اشكال عديدة طوعها ليبدع عنها لوحات تشكيلية رائعة ... واتخذ الفنان المسلم في اغلب الاحيان من آيات القرآن الكريم مادة لوحاته .

وهذه اللوحة من ابداع فنان مسلم تركى في القرن الثامن عشر الميلادى وفيها يستخدم الفنان الآية الكريمة ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ليشكل بها صورة طائر وعلى رأسه تاج من نفس الآية واستخدم الفنان في هذا التشكيل خط الثلث ..



من توجيهات الاسلام

العمل

● يقول الحق تبارك وتعالى ، من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ماكانوا يعملون ، (النحل ٩٧)

ويقول ، إن الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاه واتوا الزكاه لهم اجرهم عند ربهم ، (البقرة ٢٧٧)

والعمل الصالح لاينحصر فقط في اداء العبادات المفروضة والسنن بل تجاوزها الى كل مايباشره الانسان من اعمال دنيوية ، والجزاء سيكون لمن يحسن هذا العمل ويتقنه سواء كان عباده او عملا من اعمال الدنيا ، ويؤكد شمول العمل الذى يدعو اليه القرآن الكريم لعمل الدنيا والآخره أن العمل الصالح في الآية الثانية (البقره ٢٧٧) ورد وقد عطفت عليه الصلاة والزكاه ولو كان يقصد به العبادات وحدها لما ورد وقد تم عطف عبادتين عليه وهى الصلاة والزكاة .

● في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله وعليه وسلم انه قال ، ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه ، .

وعنه أنه قال ، ما اكل ابن ادم طعاما قط خيرا من أن ياكل من عمل يده ، وان نبى الله داود كان ياكل من عمل يده ،

● مر رجل ورسول الله بين اصحابه ورأى اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم مظاهر القوة والفتوة عليه فقال احدهم يارسول الله لو كان منشط هذا الرجل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولد له صغار فهو في سبيل الله .. وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها ويكفيها السؤال فهو في سبيل الله ، ..

● ويحكى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان كلما دخل المسجد وجد رجلا ما ان يفرغ من الصلاة حتى يتلو بعض ايات من القرآن الكريم ثم يقوم للصلاه وهكذا طوال يومه .. فذهب الى عمر يساله عن أمره فقال له الرجل انه انقطع بالمسجد للعبادة .. وعاد عمر يسأله فمن اين لك برزقك فقال الرجل لى اخ يعولنى .. فامسك عمر بدرته واخذ يضربه وامره ان يخرج من المسجد وأن يسعى على رزقه وقال له مقولته المأثورة .. ، اخوك أعبد منك ،

، والآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .. وسيره الرسول والخلفاء الراشدين وائمة المسلمين زاخرة بما يؤكد على منزلة ، العمل ، في الاسلام ليس فقط كقيمة انسانية بل يكتسب العمل للدنيا والآخره على السواء بعدا دينيا . وهذا البعد الدينى يعلى من قيمة العمل ويقيم في نفس المسلم رقيبا من ضمير لاينام يحفزه على اتقان عمله لانه يلقى جزاء هذا الاتقان عائدا مجزيا في الدنيا وثوابا في الآخره .

المعجم الاسلامى

البعث

تحتل كلمة العدل مكانة سامية لدى الناس جميعا ، على اختلاف مستوياتهم الحضارية ، وتباين مكانتهم الاجتماعية ، وتباعد درجاتهم الثقافية ، اذ عندما تذكر كلمة العدل في أى نزاع ، أوخصومة ، تجد اجماعا من المتخاصمين على الرضوخ لما يحقق العدل والعدالة بينهم ، فلا يستطيع الاعتراض على مبدأ تطبيق كل ما من شأنه أن يحقق العدل بينهم .

غيرأن أسلوب وطريقة الفصل في المنازعات لا تحقق العدل في كل الأحوال ، كذلك قد تطمس معالم العدل بين الناس ، فلا يجد المظلوم من يأخذ له حقه من الظالم ، ولا توجد الوسائل والاجراءات التى تحد من غلواء من يستغل الناس ويسلبهم حقوقهم ، ولهذا كان من حكمة الله أن أعطى الناس مهلة في هذه الحياة الدنيا ، ليفعلوا ما يشاءون بمحض ارادتهم ، ثم يبعثهم بعد الموت ، ليحاسب كلا على ما قدمت يداه .

يقول الله تعالى : ، ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى ، فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ، .. [فاطر ـ ٤٥]

فالايمان بالبعث بعد الموت ضرورة اقتضتها حكمة الله لتحقيق العدل بين الناس ، فمن قدم خيرا ، فجزاؤه خير ، ومن فعل غير ذلك ، عوقب على ما قدمه في الدنيا ، فهو ركن من أركان الايمان من كفر به ، فليس مسلما ، يقول الله تعالى : ، ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر (وهو يوم البعث) والملائكة والكتاب والنبيين ، .. [البقرة ـ ١٧٧]

فمن لم يؤمن بالبعث ، فقد ضل سواء السبيل ، يقول الله تعالى ،، يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل ، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ، [النساء ـ ١٣٦]

وسوف يلقى الله سبحانه وتعالى ، بمن يكفر بالبعث في النار ، لما روى أن رجلا من كفار قريش أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعظام ، وقال له : يا محمد .. أترى الله يحيى هذا بعد ما رم ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :، نعم .. ويبعثك ويدخلك النار ،

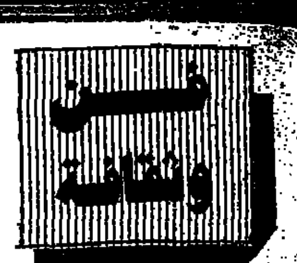
ثم نزل قوله تعالى : ، وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ، قال من يحيى العظام وهى رميم ، قل يحييها الذى أنشاها أول مرة ، وهو بكل خلق عليم ، [يس ٧٨ ـ ٧٩]

فثبوت قدرة الله على الخلق ابتداء ، دليل على امكانية اعادة الخلق ، لأن الاعادة أقرب الى التحقيق من الخلق ابتداء ، ويضاف الى هذا الدليل ، أن الانسان يحب العدل ويكره الظلم ..

ومما لا شك فيه أن الخالق أكمل من المخلوق ، فعدل الله أكمل من عدل الانسان ، فان كان عدل الانسان يأبى التسوية بين الظالم والمظلوم ، والقاتل والمقتول ، والمطيع والعاصى ..

فمما لا شك فيه أن العدل الالهى من باب أولى يأبى التسوية بين المؤمن والكافر ، والبر والفاجر ، يقول الله تعالى :، وماخلقنا السماء والأرض ومابينهما باطلا ، ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار ، أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ، [النساء ـ ٢٧ ، ٢٨]

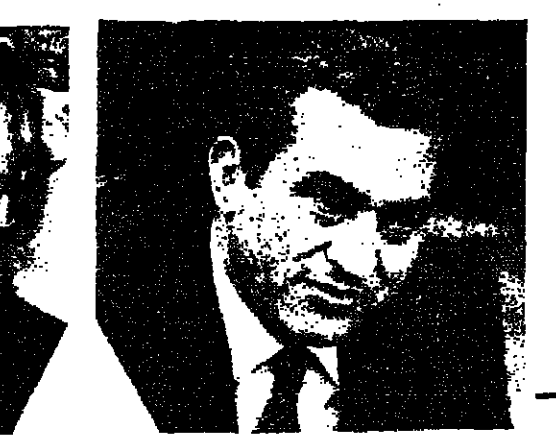
د . محمد شامه



الدعاية الساذجة ونشرات الاخبار

« الاعلام الساذج » يضر من حيث يتصور انه ينفع . وما يفعله التلفزيون في نشرات الاخبار يؤكد ان السادة المسئولين عن رسم سياسته الاعلامية يتمتعون بدرجة عالية من السذاجة في فهم علوم الاعلام ... وبالمناسبة فاننا نؤكد لهؤلاء السادة القابعين في مواقع القيادة باتحاد الاذاعة والتلفزيون ووزارة الاعلام نؤكد لهم أن « الاعلام » علم له اصوله ومناهجه وقواعده ؟! وهذا التاكيد اراه ضرورة لهؤلاء السادة رغم انها معلومة بديهية لكل من له صلة بمهنة الاعلام ممارسا أو دارسا ...

بقلم
السيد الغضبان


الرئيس مبارك — صفوت الشريف

وتعود الى القضية التي ساقتنا الى هذا الاستطراد وهي قضية نشرات الاخبار التلفزيونية .... تبدأ هذه النشرات باخبار السيد رئيس الجمهورية وتليها اخبار رئيس الوزراء ثم الوزراء .. وكثيرا ما تكون هذه الاخبار مجرد مقابلات روتينية أى أنها بالمفهوم العلمي ليست « اخبارا » ومع ذلك فلا بأس من اذاعتها اذا وضعناها في المكان المناسب ... وهذا المكان المناسب هو « نشرة أخبار محلية » أو في نهاية النشرة الرئيسية . أما صدر النشرة فالمنطق الطبيعي أن تقدم فيه أهم واحدث « الاخبار العالمية » ومن هذه الاخبار طبعا الاخبار الداخلية التي تستأثر باهتمام الجماهير العريضة ... والامثلة كثيرة على الاسلوب العقيم الذي يقدم به التلفزيون نشرته الرئيسية . فكم من ايام وقعت فيها احداث عالمية ساخنة وانتظر المشاهد بكل اللهفة نشرة الاخبار ليتابع تطور هذه الاحداث وتبدأ النشرة لينتظر المشاهد أكثر من ربع ساعة وربما اكثر واعصابه محترقة ليشاهد عشرات اللقطات للوزراء في لقاءات روتينية وبعدها يتكرم التلفزيون بتقديم هذه الاحداث العالمية الهامة ؟!

اخبار الرئيس

ويكون الامر أكثر وضوحا عندما تتعلق الاخبار بالسيد رئيس الجمهورية .... فعندما يفتتح الرئيس مشروعا أو يقوم بزيارة لموقع عمل فالنشرة تكاد تستوعب بكاملها لعرض هذه الحدث بمعظم تفاصيله ...

و« الخبر » في هذه المشاهد التي تستغرق الوقت الطويل يمكن أن يقدم في أقل من دقيقة ... فقيام الرئيس بافتتاح المشروع أو بالزيارة هو « الخبر » ويكفي منه مشهد الافتتاح أو الوصول الى موقع العمل ... ولا يعني هذا أن يغفل التلفزيون متابعة هذه الزيارة للرئيس بكل تفاصيلها غير ان هذه المتابعة التفصيلية لها مكان آخر تعرض فيه حتى لو استغرقت الساعات لكنه بالقطع ليس « نشرة الاخبار » ...

وهذا المكان هو ما نسميه « بالبرامج الاخبارية » أو « البرامج الخاصة » ويمكن أن تلي مباشرة نشرة الاخبار ويمكن ايضا أن يشير مذيع النشرة الى موعد عرض وقائع الزيارة مفصلة حتى يتابع هذه التفاصيل من اراد من المشاهدين وحتى يمكن أن تؤدي « نشرة الاخبار » مهمتها الطبيعية وهي تدفق الاخبار الهامة الداخلية والعالمية بايقاع مقبول ... والغريب أن التلفزيون الذي يفسد ايقاع تدفق الاخبار في نشرته باذاعة معظم تفاصيل زيارة لرئيس الجمهورية لموقع ما يعود بعد النشرة مباشرة ليقدم التفاصيل الكاملة لهذه الزيارة ... والنتيجة الطبيعية لمثل هذا الاسلوب الساذج ان المشاهد يقع فريسة رد فعل مضاد ، وما تصوره السادة المسئولون عن الاخبار من أنه « خدمة دعائية » جيدة ينقلب الى الضد تماما حسب القاعدة التي لا أتصور أحدا يجهلها والتي تقول « ان الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده » ...

افساد نشرات الاخبار

ولا اريد أن أخوض في امثلة اخرى كثيرة . وقد اردت أن يكون المثل الذي نعرفه جميعا وهو اخبار زيارات السيد الرئيس هو النموذج لان السادة المسئولين عن هذا بوزارة الاعلام يتصورون انهم بهذا « الالحاح » يخدمون الرئيس ويقومون بعملية دعائية « مركزة » وهم في الواقع وبهذا الالحاح الساذج يرتكبون خطأين .. الاول ما اوضحته في السطور السابقة وهو اثارة رد فعل مضاد لدى المشاهدين ... والثاني إفساد نشرات الاخبار بحرمان المشاهد من حقه الطبيعي في أن تقدم له نشرات الاخبار وقائع الاحداث الهامة عالميا وداخليا بترتيب « اهمية الحدث » لا بترتيب اهمية الاشخاص في السلم البروتوكولي .... وليشاهد من شاء نشرات الاخبار في أى بلد متحضر ليراها تبدأ « باهم حدث » مهما كان موقع هذا الحدث ويتوالى تدفق الاخبار بعد ذلك حسب « اهمية الحدث » وربما جاءت اخبار مقابلات رئيس الدولة وزياراته في آخر الاخبار . ففي النشرة ... « اهمية الخبر » هي التي تفرض الترتيب والمساحة الزمنية التي تمنح له وليس « مكانه الشخصي » وترتيبها في السلم البروتوكولي ...

فهل نطمع أن تعود نشرة الاخبار لاداء دورها الطبيعي فتكسب ثقة المشاهدين ؟! ام يبقى اسلوب الدعاية الساذج هو المتحكم فتظل نشرة الاخبار بعيدة عن الاسلوب العلمي ، بعيدة في نفس الوقت عن اهتمام المشاهد وثقته ؟!

عندما يضيع الحب في زمن الغش

الزمن فكرة فلسفية مجردة شغلت دائما بال المفكرين والمبدعين على مر العصور وفي كل عصر تتحرك الفكرة مجسدة في آليات أو شخوص او كائنات متفاعلة تتيح لنا صورة حية نحياها او نموت فيها . يتوقف هذا على ماهية اللحظة المعاشة وموقف اراداتنا منها .

ومسرحية عالم قش التي يقدمها مسرح الطليعة تاليف امير سلامة اخراج ابراهيم الدالي بطولة تريز دميان وعبد الغني ناصر تقدم لنا احدى صور التعامل مع فكرة الزمن من خلال البعدين العام والخاص فنحن امام محبوبين تعودا في الزمن السالف ان يلتقيا عند الغروب الساعة السابعة في كازينو كان يحلم هو أن يصبح عالما في الفلكلور وكانت تحلم ان تلف العالم صدمها الزمن الموضوعي فافترقا ، وربما كان السبب الذاتي للافتراق تافها وهو انه قال لها وسط صو يحبلتها الروج بتاعك مش حلو لكن يظل ضغط الزمن الموضوعي صارخا الحب اصبح سلعة والاحلام انقلبت معاييرها فصارت في مجتمع الانفتاح اوهاما تزعق في اذن الحبيب بشعارات ابو سريع للانتاج السريع . داهتيكو للسياحة الى اخر قائمة كو وبدلا من ان يصبح الحبيب عالما في الفلكلور يستوعب الوجدان الشعبي صار انفتاحيا بهيميا يمص دماء الشعب .

بعد ٣٥ عاما ترسل له حبيبته خطابا ليلتقيا في نفس المكان الساعة السابعة وتبدأ من هنا الحياة باثر رجعي يعيشان زمنهما الخاص الذاتي هذا الزمن الذي يقدر بدقيقة هي مسافة الدخول للحلم الحقيقي بينما تقدر بـ ٣٥ سنة في الزمن الموضوعي الزمن الأول يجعل الحبيب يعطي خمسة قروش للجارسون ثمنا للمشروبات ويقوله له خلي الباقي علشانك بينما الحساب جنيه في الزمن الموضوعي الثاني الزمن الاول يجعلهما حين يلتقيان يذوبان في لحظة عشق متصلة وهائمة والزمن الثاني يصدمهما بواقع السنين في عصر العادة فيجعل الحبيب يقول لمحبوبته عنيكي اللي كانو سحر بقم ازاز مطفي ، شعرك اللي كان حرير بقى ليفة خشنه ، وهي تقول له انت كرشت ومناخيرك بقت انفاق هذا على المستوى الشكل وعلى مستوى الجوهر جعل الحبيب العجوز المتصابي ينطق كلمة الفلكلور الفول كلور بفتح الكاف والواو فالثقافة سلعة بخسة في سوق الدولار .

بالطبع النص يعالج فكرة صعبة في ثوب من الكوميديا السوداء او المأساة الهزلية والذي عمل من أجل ابرازها بعقر دات متداخلة من اللامعقول وقد اختار المخرج ابراهيم الدالي ان يقدم الشخصيات ضمن رؤية اجتماعية تجعل الشخصيات اقرب الى المشاهد مما يجعله يتفاعل مع هذه الشخصيات وقد ظهرت هذه الرؤية بوضوح اثناء سرق الرجل لكل حدث بعد فراق محبوبته

وقد استطاع المخرج ان يوظف عناصر العرض المختلفة لتعميق رؤيته لشخصيات عصر الانفتاح فالديكور عبر من تصارع المعقول واللامعقول داخل العرض ونجح في اشعار المتفرج بهالة غيبوبية وضح فيها اللعب بفكرة الزمن والساعة الثابتة على السابعة تظلل الحدث الخاص بزمن الحبيبين والزمن الموضوعي يتحرك خارج دائرتهما في الساعة الضوئية يمين القاعة وفروع الشجر الجرداء معبرة عن خريف العمر المنسجم في الوقت نفسه مع اعلانات الانفتاح الاستهلاكي حيث كل شيء مصاب بشيخوخه الزمان والمكان وكل هذه الاعلانات ليست الا محاولة لدفع دم فاسد في جسم الميت .


مشهد من مسرحية عالم قش

● الموسيقى لم يتم توظيفها في العرض بشكل جيد ولا اتذكر لها اثرا اللهم الا لحظة انتظار العجوز المتصابية لحبيبها القديم نستمع الى موسيقى عسكرية ثم اغنية عاطفية ثم اغنية هابطة وقد قصد منها اجترار العجوز للذاكرة حتى وصلت لعصر انحطاط الاغنية لكن هذا يتناقض مع لحظة الزمن الذاتي وهي الدقيقة التي تعيشها خارج الزمن الموضوعي والدليل ان ساعتها تقف على السابعة ولا تتحرك .

أما النص فبرغم حبكته فقد استات كثيرا من رتوش الفرنجة التي حملها النص فاصابت عدواها اداء الممثلة تريز دميان (السيدة) وجعلتها من حين لاخر ترطن بكلمات اجنبية أعيب ايضا على الاداء الهيمان العاطفي الذي يعبر عنه بايحاءات جنسية والجمل التي تنطق مبتورة احيانا او لاهثة ما دون ذلك فقد وفقت تريز دميان في تقديم عرض مثير غير ممل ابدا هي والفنان عبد الغني ناصر الذي يعد هذا أفضل أدواره على المسرح مطلقا . اما الجرسون (احمد خليل) فقد وفق في الجزء الأول وحين ظهر في الجزء الثاني ليقدم مونولوجه الخاص شعرت بحيرة صوته بين الشاب والعجوز وتداخلت في زمنه الازمنة . والمونولوج يحمل فرصة لتجويد افضل .

وتحية الفنان محمد عبد المنعم في الديكور والملابس والاعلان .

وتحية للمخرج الذي اختار هذا النص الصعب ليقدم منه هذا العرض الجيد .

محمد الغيطي

لقاء مع راهب في محراب الآثار المصرية

مراكز الآثار الاجنبية في مصر مشبوهة

قليلون هم الذين يفنون عمرهم في خدمة مايؤمنون به مضحين في سبيله بالغالي والرخيص ، دون انتظار لاشادة او مكافأة من احد الا ارضاء لوجه الله والوطن .

والاستاذ عبد الرحمن عبد التواب الاب الروحي للاثريين المصريين هو أحد فرسان جيل الاصلاء .. امتطى جواد الزمن . في رحلة عمر . داخل محراب تراث الاجداد لم تتوقف بصدور القرار الميري باحالته للتقاعد مواصلا جهوده في انقاذ اثار مصر الاسلامية والقبطية من خلال عضويته في اللجنة الدائمة للاثار رغم اعباء اعوامه السبعين التي اثرت على بصره وعافيته انه الرجل الذي انشا اول مركز لتسجيل الاثار واول قسم للاثار الاسلامية في كلية اداب سوهاج تخرج فيه وتحت اشرافه مئات الطلاب وعشرات الباحثين الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه ثم تولى مسئولية الاشراف على ادارة الاثار الاسلامية والقبطية حتى عام ١٩٧٦ .

وهو الرجل الذي اكتشف مغارة القديس يوحنا المعمدان او النبي يحيى في صحراء وادي النطرون ،

انها بعض من كثير من جهوده في الحفاظ على الثروة التاريخية لمصر

● قلت لشيخنا عبد الرحمن عبد التواب ، ما الذي خرجت به من رحلتك الطويلة مع الاثار الاسلامية والقبطية ؟

● ● بدون حساسيات او تملق اعتقد ان معظم الذين يتولون الادارة في بلدنا يعتبرون الاثار عقبة كؤود في سبيل تنظيم الميادين والطرق ! .. انهم يعتبرون الاثار كم مهمل ليس لوجودها داع ! لانهم لو شبوا على حب الاثار ودرسوا في صغرهم حضارة بلادهم كما يفعل الاوروبيون لما فكروا بهذه الطريقة .

ومهما حاول الكثيرون التقليل من قيمة الاثار واهميتها مثل قولهم ان السائحين يأتون لحرارة الشمس (!) ستظل اثارنا هي القيمة الفريدة التي يحج اليها السائحون من مختلف انحاء الارض . لذلك يجب ان يكون الاعتماد المالي للاثار هو التالي لاعتماد القوات المسلحة مباشرة .

● وفي السنوات الثلاثين الماضية كيف تقيم رحلتك مع الاثار ؟

● ● منذ الخمسينات فقدت الاثار الاحترام الواجب لها فقد استيقظنا في احد الايام على مفاجأة بهدم مئذنتي جامع الخطيري وجامع صالح افندي ببولاق وهي من المآذن التي كانت في مقدمة الاثار المسجلة لوجود مميزات معمارية بها لامثيل لها في اية مآذن اخرى

نعم .. لقد شهدت الاثار سنوات عجاف في الخمسينات والستينات تمثلت في الميزانيات التي لاتغني ولاتسمن من جوع . ويكفي ان اذكر ان الدولة رصدت لميزانية الاثار في ١٩٦٧ مبلغ (٨٠٠) جنيه في ظل وجود اكثر من الف اثر داخل القاهرة والاقاليم تحتاج للترميم والحفظ لذلك عندما كان يجيء لي احد يطلب دعما لاحد الاثار كنت اقدم له (٨٠) قرشا حسب توزيع الميزانية !!

ورغم ان انشاء صندوق تمويل الاثار جاء انفراجا للازمة فقد طالته يد الدولة الى ان جاء د . احمد قدري فاستطاع ان يبسط سلطة الهيئة على اموال الصندوق وكانت النتيجة اتساع عمليات الترميم واقامة المتاحف ورصد حوافز للموظفين .

● ماهو تقييمك لاعمال الترميم التي جرت مؤخرا للقلعة ؟

● ● ارجو اعفائي من الحديث حول هذا الموضوع . لما سببه من خلاف بيني وبين وزير الثقافة السابق عبد الحميد رضوان لتدخله في اعمال الترميم وكل ما استطيع قوله ان الوقت الذي شهده العمل كان قليلا ومع ذلك فان الجهد الذي بذل لاينكر . فقد ابرزت عمليات النظافة والتجميل معالم المبنى التي يكون لها في كثير من الاحيان فائدة كبيرة في كشف مواطن خفية في الاثر .

غير انني لم أرتح لاسلوب شركات المقاولات العامة في عمليات الترميم ولن يصبح العمل جادا الا اذا عملت ببطء وتحت اشراف عناصر أثرية واعية .

● وكيف ترى دور مراكز الاثار الاجنبية في التنقيب عن الاثار ؟

● ● انا لا اثق في الاجنبي عموما . فهو صاحب مصلحته تماما . لذلك يجب عدم السماح لاى مصري في بعثة اجنبية اكثر من مرة واحدة لتفويت الفرصة على عقد الاتفاقيات الخاصة من صفقات ومنح وماشابه .

لقد رايت كيف يغري الاجانب المصريين لقد حاولوا مثلا ان يقدموا لبعض الموظفين في هيئة الاثار الفارق بين مرتباتهم الحالية ومرتباتهم الضخمة السابقة التي كانوا يتقاضونها من المؤسسات السابقة على التحاقهم بالهيئة لماذا ؟! .. اليس بهدف خدمة مصالحهم !

لذلك يجب احكام الرقابة على مراكز الاثار الاجنبية العاملة في مصر .. وضرورة ترجمة الكتب التي يصدرونها عن الاثار والتاريخ المصري القديم وهذا يتطلب سرعة انشاء ادارة كبرى تتولى هذه المهمة بدلا من التهكم على بانني اريد تقييد الحريات ولتكن اليابان والصين وغيرها نموذجا نحتذي به حيث تطبع ملايين الكتب المترجمة للقارىء العادي .

● مارايك في الدعوة التي نادت مؤخرا ببيع الاثار المتشابهة من أجل سداد ديون مصر ؟

● ● هذه دعوة مرفوضة تماما ويكفي ان د . محمود فوزي رحمه الله رفض مجرد عرض رجل المال والاعمال الامريكي روكفلر بدفع تكاليف انشاء متحف . وقال يومها لن اسمح ان ياوي اثارنا مبنى اقيم باموال امريكية فما بالك ببيع الاثار ذاته !!

● استاذ عبد الرحمن .. بعد هذا العمر الطويل مع الاثار .. ماهي الوسائل التي تقترحها للحفاظ على اثارنا ؟

● ● اولا : الا تتاثر ميزانيات هيئة الاثار باية هزات اقتصادية او سياسية

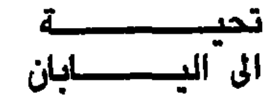
ثانيا : ان يتحول اسم هيئة الاثار الى هيئة بحوث الاثار الاسلامية لكي ينطبق على العاملين فيها الكادر الجامعي . بحيث يتوقف هروب الباحثين من الهيئة الى الجامعة .

ثالثا : الاعتناء بالمهندس المرمم الاثري من خلال دورات علمية في الترميم وفي الاثار .

رابعا : ايجاد نظام المفتش الممارس من خلال الزام المفتش الحائز على ليسانس الاثار المصرية بالحصول ليسانس اثار اسلامية والعكس اي توحيد العمل بين المختصين الاثريين .

واعتقد ان ذلك النظام سيفرض نفسه على الزمن مما سيكون له اثار ايجابية على الاثار المصرية ولكنني ارى في ذات الوقت ان عدم انشاء اي تنظيمات في عهد د . احمد قدري لن تنشأ ابدا او ربما بعد سنوات طويلة .

فكري عبد المطلب



اصدارات جديدة

● صدر عن سلسلة مواهب التابعة للمركز القومي لرعاية الفنون والآداب المجموعة القصصية الاولى للاديب الشاب « خيري عبد الجواد » تحت عنوان « حكايات الديب رماح » تضم المجموعة ١٣ قصة قصيرة تدور جميعها في اطار المأثورات الشعبية .

حرب اطاليا

● القاصة كوثر مصطفى يصدر لها عن الهيئة العامة للكتاب المجموعة القصصية الاولى تحت عنوان « حرب اطاليا » .

حلم الولد نجم

● « حلم الولد نجم » المسرحية التي فازت بجائزة المركز القومي لثقافة الطفل تأليف عبد الدايم الشاذلي تستعد لتقديمها فرقة عمر الشيخ المسرحية من اخراج رشاد حامد . المسرحية تقوم على فكرة رفض الخزعبلات والخرافات وتأكيد قيمة العمل لتحقيق الطموحات وذلك بمعالجة بسيطة تحكي عن طفل يسمع عن « عروسة البحر » التي تاتي له بخاتم سليمان ليتحقق احلامه فيكتشف ان هذا وهم وانه لابد من الجهد ليتحقق احلامه .

شلة الانس .. في الاذاعة ؟!

رئيس الاذاعة مؤمنٌ باسلوب « الشلل » والعاملون بالاذاعة جميعهم يعرفون تفاصيل اخبار « شلة الانس » التي اصطفاها رئيس الاذاعة ؟! طبعا بعض التفاصيل لايمكن معرفتها عندما تتم بعض اللقاءات « الثنائية » التي تمتد لفترات طويلة مع « عضوة » بارزة في الشلة لها حظوة خاصة في كل المكتبات وامعانا في تكريمها واظهار مكانتها الممتازة صدرت في الاسبوع الماضي كشوف مكافآت شهر رمضان في كشفين .. ضم احدهما جميع العاملين في البرنامج العام وضم الثاني اسم « عضوة الشلة » الاثيرة وحدها لان رئيس الاذاعة حدد لها مكافأة خاصة تزيد عن مكافآت باقي زملائها وزميلاتها ؟!! ويتحدث العاملون بالاذاعة عن تنظيمات يعدها حاليا رئيس الاذاعة لاسناد منصب هام بالبرنامج العام لعضوة الشلة الاثيرة ؟! ويخطط رئيس الاذاعة في نفس الوقت لاعادة المحاولة لاسناد منصب رئيس الشبكة الرئيسية للعضو الرئيسي « بشلة الانس » وكانت اكثر محاولة سابقة قد فشلت في اقناع المسئولين بالاتحاد باسناد هذا المنصب له .. هذه المرة تبدو الشلة في حالة ابتهاج ونشاط ويؤكد اعضاء الشلة ان العضو الرئيسي سيتولى فعلا منصب رئيس الشبكة الرئيسية وستتولى العضوة الاثيرة المنصب الذي وعدها به رئيس الاذاعة .. سبب هذا التفاؤل ان رئيس الاذاعة اكد لهم انه سينفذ هذه التنظيمات رغم انف اى اعتراض من المسئولين بالاتحاد لانه راجل صعيدي وجدع ويقدر ينفذ كلمته ؟!! واللي مش عاجبه يشوف له اذاعة ثانية ؟!! ويميل الاذاعيون الى تصديق رئيس الاذاعة لان كل التصرفات تؤكد ان الاذاعة قد تحولت الى عزبة خاصة والتفاصيل كثيرة وتحت يدنا منها الكثير ..


فهمي عمر



شباب « محلة البرج »

في محاولة من شباب محلة البرج بالمحلة الكبرى للانضمام الى قافلة المجلات الاقليمية اصدر جماعة من هذا الشباب العدد الاول من مجلتهم التي اسموها « شباب الجيل » والافتتاحية التي كتبها محمد عبد العظيم رئيس التحرير يوجه نداء الى كل من يملك موهبة التعبير ليكتب بمايشاء الى المجلة الوليدة ..

ويضم العدد الاول بعض القصص القصيرة كقصة النقش على القلوب لسعد النجار . وقصة امام القبر تخرج الالسنة لزكريا الشوق وتضم ايضا عددا من القصائد الشعرية وبحثا عن الجريمة وتعريف « بالمعجزة الكبرى » ولايحتاج من يتصفح هذا العدد الى جهد ليتأكد ان المحاولات الشعرية المنشورة بالعدد ينقصها الكثير لنستطيع ان نصفها بانها « شعر » واذا كنا في الشعب نرحب اشد الترحيب بكل جهد يبذله الشباب لاصدار مجلة اقليمية فاننا نحرص اشد الحرص في نفس الوقت على ان تكون هذه المحاولات على مستوى معقول من النضج وان تكون بذور الموهبة قادرة على أن تكشف عن وجودها وهذه الصفحة تمد يدها لكل الشباب الذين يصنعون بمجلات الماستر الاقليمية معجزة رائعة لكننا نريد لهذا الجهد ان يؤتي ثمره فتكون هذه المجلات نافذة لاصحاب المواهب الحقيقية لامجرد صفحات تنشر محاولات تفتقر الى الحد الادنى من الموهبة .. وعذرا ان جاءت هذه الملاحظات قاسية .. فصديقك من صدقك لامن صدقك .. ورغم كل هذه الملاحظات فانني نحيي جهد شباب محلة البرج راجين ان يكون العدد الثاني من مجلتهم « شباب الجيل » مبرءا من عيوب العدد الاول .. وهمسة أخيرة في اذان شباب محلة البرج كيف وانتم الشباب الامل تسقطون في خرافة صفحات « البخت » فتخصصون صفحة كاملة بعنوان « النجوم في عز الضهر » لنشر تخاريف البخت !

« اسرار »

عن مطبوعات « شعاع » بالمنيا صدر للشاعر « شادى صلاح الدين » ديوانه الثاني بعنوان « اسرار من خلف فاتنة كانت تعشق الوطن » ديوانه الاول صدر في اكتوبر ٨٥ بعنوان « قصائد للسقوط » .

هذا وتعتبر « شعاع » من انشط الجماعات الادبية بالصعيد اذ صدر عن مطبوعاتها حتى الان دواوين « بكائيات القلب الاخضر » للشاعر « مصطفى بيومي و« تحورات الارض » للشاعر « منير فوزي » ومجموعتي قصص قصيرة الاول بعنوان « البحر » لنادية كامل واشياء مفقودة » لاسماعيل عبد الله اسماعيل .

ودراسة حول القصة القصيرة في السبعينيات للدكتور « عبد الحميد ابراهيم » .

تحية الى اليابان

يقيم الفنان التشكيلي راغب اسكندر معرضا لمجموعة من لوحاته المستوحاة من تجربة اليابان في التقدم والتكنولوجيا الحضارية بقاعة الدبلوماسيين بالزمالك من المنتظر ان تدعو السفارة اليابانية الفنان لزيارة طوكيو في اطار التبادل الثقافي بين مصر واليابان .

معرض برأس البر

● ضمن مهرجان الثقافة الجماهيرية برأس البر يعرض الفنان « محمد عفيفي » اربعين عملا من النحاس المطروق واللوحات الزيتية في معرض يفتتحه المحافظ الجويلي ويستمر لمدة اسبوعين .

التشكيليون وجائزة الدولة

اجتمع الفنانون التشكيليون بنقابتهم الاسبوع الماضي وناقشوا أسباب عدم منح جائزة الدولة للفنون واهمها عدم قدرة الفنانين الاعلان عن اعمالهم والتقديم لها وقرر الفنانون ضرورة عرض توصياتهم على المسئولين بوزارة الثقافة والتي تقضي باحقية النقابة في ترشيح الفنانين المؤهلين للجائزة وتحريك القانون الذي ينص على تخصيص ٢٪ من تكلفة المباني الحكومية لاعمال تشكيلية بهذه المباني



بداية العودة الهادئة لصلاح ابوسيف

صلاح ابوسيف

« صلاح ابوسيف » من رواد الواقعية الجديدة ، ومخرج افلام هي بلاشك علامات مضيئة في تاريخ السينما المصرية ، منها على سبيل المثال لا الحصر . (القاهرة ٣٠) (بداية ونهاية) (السقامات) وغيرها عاد مؤخرا الى جمهوره في الفيلم الذي نتوقع ان يثير الكثير من الجدل الذي نتمنى ويتمنى هو شخصيا ان يكون مجرد جزء اول من ثلاثة (البداية)

لماذا البداية ؟ .

والبداية (١) . صورة لمجتمع تفاوتي طفيل يحكمه راسمالي مستبد ولايكون الخلاص الا بتطبيق الديمقراطية الصحيحة وليس الشعارات فكيف يمكن الوصول الى هذا المجتمع المثالي . سؤال يطرحه الجزء الاول .

البداية (٢) . تصور لهذا المجتمع المثالي . بكل انظمته وقوانينه . وماذا يمكن ان يحدث من متغيرات عند الممارسة . او بالاحرى ما الذي ستكشفه الممارسة .

البداية (٣) . تصور يطرحه المخرج عن شكل المجتمع المثالي بافراده وهيئته وانظمته .

بداية نقول هل تمكن صلاح ابوسيف من التعبير عن فكرته .. ام لا . ؟

فالاطار الذي يدور فيه فيلم البداية لم يات بجديد . اذ يبدأ الفيلم بعزل انماط مختلفة غير متجانسة من البشر . فنرى العامل الفلاح العالمة والعالمة ايضا (الراقصة) رجل الاعمال الرأسمالي والصحفية وطفلا رياضيا . سبق تناوله من قبل في افلام عديدة ومنها ايضا فيلم لصلاح ابوسيف (بين السماء والارض) حين عزل مجموعة من البشر داخل مصعد كهربائي . وايضا تناولها محمد ابوسيف في فيلم التفاحة والجمجمة وتناولها ايضا سعد الدين وهبه (سكة السلامة)

داخل هذا الاطار يطرح صلاح ابوسيف وكما قلت سابقا انتقاده لمجتمع ما . في زمن ما . وبلد ما ايضا (هكذا كان يؤكد دائما ان الفيلم مع الرأسمالي المستبد وطوال مدة عرض الفيلم يقع المتفرج في ايهام انه اما لعبة تنقلب في النهاية الى جد . يبدأ الفيلم بلعبة (ملك وكتابة) لتصبح الواحة في النهاية من نصيب الراسمالي رجل الاعمال . الدكتاتور جميل راتب ليمارس عليهم كل عقده كل فنون السياسة واساليبهم في اكتساب مؤيدين له لتنفيذ اغراضه ومطالبه ولخدمته ايضا مستعينا بالقوة الغاشمة الجاهلة (صبري عبد المنعم) والذي نراه في صورة طبق الاصل من عساكر الامن المركزي والغريب ان الجميع يخضعون لهذا المستبد . والذي يهدد دائما بمسدس صغير والذي يتمكن الطفل من الاستيلاء عليه في نهاية الفيلم بحركة رياضية بسيطة (فهل هي اشارة الى ان الخلاص سيكون على يد الجيل الجديد ؟!) فجميعهم يخضعون ، يستسلمون اللهم الا محاولات سلبية وقليلة من جانب التيار المثقف الواعي ويمثله هناك احمد زكي فهو يحاول اثارتهم دائما ولكن محاولاته جميعها تبوء بالفشل الذريع الامر الذي يظهر المثقفين بانهم لايجيدون الا الكلام فقط .

وتتصاعد الاحداث وتتشابك . لنرى حركة تمرد عنيفة من جانب المجموعة على اثر محاولة (جميل راتب) الاعتداء على المضيفة (يسرا) هنا فقط يستيقظ الجميع كما لو كان الشرف بمعناه المادي المحدد هو الامر الوحيد الذي يستحق ان يهب الجميع للدفاع عنه ولكن الكرامة عزة النفس الظلم الاستبداد الجوع ايضا امور لاتستحق الدفاع ولاتثير احدا او بالاحرى لعلها امور لاتتعلق من قريب او بعيد بالشرف .. ونتيجة لهذا الموقف الحاد من جانبهم يخضع الحاكم المستبد (جميل راتب) ويضطر للموافقة على اجراء انتخابات ولكن هذا التسليم من جانبه كان صوريا فقط خضع اليه حتى تمر العاصفة فقط . ولكن ونتيجة لاصرارهم الحاد والجاد مؤخرا يعزل جميل راتب ويطرد من المنزل موقع القيادة وتمشيا مع مقولة دعلي وعلى اعدائي) يحاول (جميل راتب) قتل احمد زكي وحرق المنزل الا ان القدر يتدخل في اللحظات الاخيرة حيث تصل وسيلة الانقاذ الطائرة العسكرية

في النهاية نقول ان فيلم البداية فيلم جيد ولكنه ليس عبقريا انه محاولة جيدة من جانب مخرج الواقعية في زحمة الافلام الهابطة لتقديم عمل جاد او بالاحرى انه دعوة من جانبه لبناء مجتمع مثالي .. وعادل ..

البداية قضية سياسية جادة مازالت مطروحة في اطار كوميدي رفيع المستوى عبر عنها بحوار ممتع وقوي للسيناريست لينين الرملي .. اداها بتمكن (جميل راتب) احمد زكي ويسرا يبقى اننا نتوقع عندما يعود صلاح ابوسيف بعد خمس سنوات من الغياب عن الساحة في السينما ان يعود بعمل يساهم في تغيير ملامح السينما التي شوه وجهها كثيرون ممن اقتحموا ميدان العمل السينمائي بالارصدة المالية الضخمة وبغير اي رصيد من الخبرة الفنية .

هبة الله يوسف

« تائه » مدحت السباعي

مدحت السباعي يواصل طريقه كمؤلف ومخرج لنوعية من الافلام تكشف عن مفارقات حادة تواجه الانسان المصري عندما تلقي به الظروف في قبضة اجهزة الدولة .. بعد السخرية المريرة التي غلفت احداث فيلمه « وقيدت ضد مجهول » يتم الان تصوير احدث افلام مدحت السباعي « التائه » بطولة عادل امام كرم مطاوع وسهير المرشدي وزيزي البدراوي .. الفيلم تدور احداثه حول شخص يفقد الذاكرة وعندما يقع في قبضة الاجهزة تبدا المفارقات المريرة .. فمرة تكشف التحريات انه شيوعي ؟ ! وتحريات اخرى تؤكد انه من الاخوان المسلمين ؟ !

ومعلومات من طرف ثالث تقطع بانه هارب من التجنيد ؟ !

المهاجرون العرب والرفض الاوربي

في فرنسا ينتظر ما يقرب من مليوني شخص من المهاجرين العرب مصيرا غامضا وذلك بعد ما وافقت الجمعية الوطنية هذا الاسبوع على قانون جديد يضع قيودا صارمة على التجنس بالجنسية الفرنسية وكانت اسبانيا قد طبقت في شهر مارس الماضي قانونا مماثلا من شانه ان يؤدى الى ابعاد وطرد عدة الاف من المواطنين العرب الذين ولدوا في اسبانيا وتقيم عائلاتهم هناك منذ اجيال عديدة .

والمشكلة في هذه القوانين الجديدة ليست بالنسبه للمهاجرين الجدد . فهؤلاء يمكنهم ان يعودوا الى اوطانهم ولكن المشكلة تبرز مع ابناء الجيل الثاني من المهاجرين العرب القدامى الذى ولدوا في غير اوطانهم ووجدوا انفسهم يعيشون على هامش مجتمع لا يعترف بهم كمواطنين . وليست لديهم جذور او روابط اجتماعية تربطهم . باوطانهم الاصلية .. هؤلاء هم الجيل الضائع وهم مصدر القلق والاشفاق .

بقلم : عايدة العزب موسى

يحدد القانون الفرنسي الجديد ثلاثة شروط لطالب الجنسيه وهى اولا يجب على راغب الجنسية ان يكون جديرا بها ! وثانيا ان يتقن اللغة الفرنسية . وثالثا ان يكون ملما بتاريخ فرنسا والشروط الثلاثة تبدو تعجيزية الى حد كبير . فهى مطاطة وتقديرية ولا تحكمها ضوابط قانونية فما معنى ان يكون الشخص جديرا بحمل الجنسية وما هى الشروط الموضوعية لهذه الجدارة ! ! كذلك باى معيار يقاس الالمام بتاريخ فرنسا .

وقد اوكل القانون لسلطات الامن حق طرد اى اجنبى تعتبره خطرا على الامن او النظام وان ينفذ قرار طردها هذا بدون الرجوع الى السلطات القضائية اذ لن يكون هناك حاجة لموافقة المحاكم او رفضها لطرد الاجنبى غير المرغوب فيه . واصبح بالامكان ان يامر بعملية الطرد مدير الشرطة المحلية او ممثل الحكومة دون ان يكون هناك مجال لاستئناف الامر . فاى اجنبى يعتبر مصدر تهديد للامن العام او يقضى ستة اشهر في السجن يمكن طرده حتى لو كان قد وصل الى فرنسا وعمره عشر سنوات .

وقد برر وزير الداخلية الفرنسى ذلك بانه عقد اجتماعات عديدة مع وزراء خارجية بلدان المغرب العربى والبلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية الذين سيضارون من هذا القانون وقال ان معظمهم يفضلون اعادة هؤلاء المواطنين بدلا من سجنهم وهو امر من شانه ان يكون في نظرهم — اعتداء على حقوقهم وحرية مواطنيهم على ان الاكثر مدعاة للقلق في هذا القانون هو صمته العام عن وضع ابناء الجيل الثانى من المهاجرين المولودين في فرنسا الذين يتجاهلهم قانون الجنسية الجديد وسيعاملهم كمهاجرين عابرين فلم يعد يكفى ان يكون الراغب في الجنسية من مواليد فرنسا لكى يستفيد من حق التجنس بصورة اليه بمجرد بلوغة ١٨ سنه كما كان يحدث الان .

القانون الاسبانى :

في اول مارس الماضى بدأ العمل بقانون الاجانب الجديد في اسبانيا وكان يفترض ان يبدأ تنفيذه في بداية هذا العام غير انه تاجل موعد تطبيقه ثلاث مرات نتيجة للمعارضة القوية التى اثارها القانون فالقانون يضع قيودا شديدة على مئات الالاف من الاجانب الذين يقيمون ويعملون في اسبانيا وينتمى كثير منهم الى المغرب العربى .

وجاءت المعارضة الاكثر حدة من سكان سبته ومليه وهما جيبان صغيران في الاراضى المغربية في مواجهة جبل طارق يخضعان للسيطرة الاسبانية وكذلك عدد من الجزر الصغيرة التى تقع قبالة الساحل المغربى والتى لاتزال تخضع حتى الان للاحتلال الاسبانى فهم لايحملون اى اوراق هويه اسبانية او مغربية وتقول السلطات الاسبانية عنهم انهم مهاجرون غير قانونيين ليس لديهم اية وثائق وانهم سيطردون مالم يسجلوا انفسهم ليحصلوا على تصاريح اقامة او بطاقات جنسية

وقد اثار هذا الوضع ضجه واحتجاجا عنيفا بين هؤلاء الذين يرون في القانون انه محاولة لارغامهم على ان يصبحوا مواطنين اسبان او يطردوا . ونظمت الطوائف الاسلامية في المنطقتين مظاهرات احتجاج على هذه القوانين باعتبارها مجحفة باوضاع المسلمين الذين ولدوا في الجيبين وتقيم فيهما عائلاتهم منذ عدة اجيال وبالرغم من ان القانون يتيح لهؤلاء السكان . الذين لا يحملون هوية اسبانية ولا يصنفون كمهاجرين غير قانونيين ان يحصلوا على تصاريح تجيز لهم بعد عشر سنوات ان يحصلوا على الجنسية الاسبانية . فان عددا قليلا منهم هو من تقدم للسلطات المسئولة بطلب الحصول على هذه التصاريح . وحتى هذه القلة التى تقدمت بطلباتها لم تستجب الحكومة لها وتبرر السلطات الاسبانية موقفها بانه لابد من ان يرجأ النظر في هذه الطلبات الى حين استكمال العدد السكانى الذين ينحدرون من اصل مغربى في سبته وقليلة وهو التعدد الذى يجرى الترتيب له .

ويشعر المسلمون العرب في المدينتين انهم مالم يحصلوا على الجنسية قبل عشر سنوات . فقد يواجهون احتمال الطرد قبل ذلك ولا سيما اذا تغير القانون في مرحلة لاحقة ولا يعرف ماذا كانت هذه الاوضاع ستتحول الى مسالة خطيرة تشد الانظار الى اوضاع المسلمين في هذين الجيبين ذات الجذور العربية وقد اثارت المعارض المغربية وضع هؤلاء ونظم حزب الاستقلال المغربى مظاهرة تاييد لابناء شعبهم في قليلة وسبته وقال محمد بوسته رئيس الحزب ان حزبه سيمارس ضغطا متواصلا على الحكومة في الرباط لتحرير الجبين اللذين تحتلهما اسبانيا منذ القرن الثالث عشر .

الجيل البائس

وليس وضع المهاجرين العرب في سائر بلدان اوربا بافضل مما هو عليه في فرنسا او اسبانيا واذكر في مؤتمر المرأة العربية الذى عقد في بغداد في مارس ١٩٨٥ ان وقفت ممثله المرأه العربية في بلجيكا تتكلم فقالت انتم تتحدثون عن اوضاع المراة العربية في بلادها وهذا ترف وبما كانت تقاس من قوانين تفوق مسيرة تقدمها . انظروا الى اوضاع المراة العربية المهاجرة في اوربا والى اوضاع ابنائها الجيل الثانى الضائع . ان في اوربا ١٧ مليون مهاجر منهم ٧ ملايين امرأة وطفل يعيشون في ظروف صعبة للغاية اننا عندما قررنا ان نترك اهلنا واوطاننا بعد الحرب العالمية الثانية املا ان نبدأ حياة افضل في الخارج لم نكن تقدر حجم الماساة التى نسببها لابنائنا المشكلة لم تكن فحسب الصعوبات التى واجهناها في المتجمعات الغربية . وكانت صعوبات جمه لعدم معرفتنا بلغة البلاد التى ذهبنا اليها والشعور بالغربة والانعزال الذى وجدناه فيها . وانما مشكلة الحقيقة التى تكشفت لنا فيما بعد وهى مشكلة ابنائنا الذين ولدوا وانشاوا منبتى الصلة عن قيم وثقافة واقتصاد بلدانهم .. هناك خطر ان نترك ملايين الفتيات والفتيان العرب في دول اجنبية .. ان المرأة المهاجرة لم تستطع ان تتطور او تتعلم في البلدان التى هاجرت اليها .. انهن شهيدات يعشن في ظروف عسيره واولادهن لا يحصلون على ظروف متساوية في التعليم والعمل .. الخ انهم يعيشون بلا حقوق .

واكملت احدى المهاجرات العربيات في فرنسا الصورة بقولها انه مما يعقد الامور للجيل الثانى للمهاجرين ان هذا الجيل المولود في الهجرة ينشا بدون جذور وبدون مرجع اجتماعى وهو يرفض ان يساير ظروف الفرنسيين وان يتمثل قيمهم . ان القلق والحيره الطاغيين على سلوك شباب الجيل الثانى يعود لعدم قدرتهم ان يتمثلوا دور ابائهم في خدمة سوق العمل الفرنسية بنفس الشروط التى عاناها هؤلاء الاباء والاجداد وهنا يمكن الخطر بين ابناء الجيل الثانى الذى لم يحصد سوى الضياع في المجتمع الوافد اليه والانقطاع عن جذور مجتمعه الاصلى .

والحقيقة ايضا ان من حق كل دولة ان تصدر من التشريعات والقوانين التى تحمى وتميز بها ابناءها ولا يمكن ان تلام اذا وضعت مزيدا من القيود على التجنس او حق الاقامة فهذا من صميم سيادتها كذلك لقد فات الوقت على المهاجرين القدامى ان يصلحوا من امرهم او امر ابنائهم ولكن المسئولية والادانة تقع على المهاجرين الجدد والشباب الذى ينشا وتوجهه الى الهجرة رافضا واقعه وناقما على ظروف بلده . على هؤلاء ان يدركوا انه مهما كانت صعوبة اوضاعهم فهى لا تقاس مطلقا بما سيتركون من معاناة لابنائهم ولجيل قادم سيكتب عليه ان يظل على هامش المجتمع مهما اتيح له من امكانيات وفرص .

مغامرات ديان في المغرب

في العدد الماضى من « الشعب » كشف كل من الاستاذ فتحى رضوان في مقاله (امسك حرامى) و د . محجوب عمر في مقال (المفاجات ورحلة بيريز) عن قيام عدد من المسئولين الاسرائيليين بزيارات متكررة للمغرب في السنة الماضية . وكلها تمت سرا وكعادة اسرائيل في استغلال اى خلافات عربية . نشرت الصحف الاسرائيلية جزءا من فصل كتبه موشى ديان يكشف فيه عن مغامراته في رحلاته الى المغرب . يقول ديان في ٤ سبتمبر ١٩٧٧ . كانت اول زيارة لى للمغرب لست انا الشخصية الاسرائيلية الاولى التى ذهبت الى هناك . وعندما قامت حكومة اسرائيل الجديدة برئاسة بيجن تلقيت دعوة لزيارة الرباط . في ذلك اليوم ذهبت الى مطار عسكرى في اسرائيل . وفي الطريق وضعوا على رأسى باروكة شعر ومكياجا وشاربا كبيرا ونظارة شمسية غامقة وكبيرة . بعدها ركبت الطائرة الاسرائيلية المتجهة الى باريس .

بقلم : عادل مصطفى

ومن هناك كانت تنتظرني طائرة مغربية صغيرة هبطت الطائرة في فاس . وانطلقت بنا سيارة الى مدينة بجبال اطلس حيث يوجد للملك قصر صيفى . ووصلنا الى بيت الضيافة القريب من قصر الملك . انها مدينة على الطراز السويسرى في اليوم التالى وكان اول لقاء لى مع الملك في الثامنة والنصف مساء واجتمعنا منفردين لعدة ساعة ونصف بعدها انضم اعضاء الوفدين الاسرائيلى والمغربى واستمر الاجتماع حتى ساعة متاخرة من الليل قال الملك الحسن انه وسيطين اسرائيل وبين العرب وحتى لو عرفوا ان ديان كان عنده فلن يسقط ملكه . فالطائفة اليهودية المغربية تؤيده وتحميه . ومن ضمن ما قاله الملك الحسن ان جمال عبد الناصر لم يكن انسانا عاقلا . فقد خدع اصدقاءه واعداءه . اما السادات فهو ليس كذلك .

ويقول ديان اما زيارتى الثانية للمغرب فقد تمت في ١٦ سبتمبر ايضا في هذا اليوم هبطت طائرتى في بلجيكا حيث ادليت بحديث لتليفزيون بلجيكا بعدها اخذت اسرتى الطائرة المتجهة الى نيويورك . بينما انحرفت سيارتى الى طريق جانبى حيث صعدت الى شقة خاصة تمت فيها عملية المكياج

المضاءة باروكة وشارب ونظارة سوداء كبيرة وانطلقت بنا السيارة الى جراج حيث انتظرتنا سيارة اخرى التى انطلقت بنا الى فرنسا حيث عبرنا الحدود الفرنسية بلا تفتيش — وفي باريس كان الرفاق المغاربة في انتظارى . ركبت معهم السيارة حيث كانت طائرة تقبع في احد الاماكن — وهذه المرة لم نطر الى فاس بل الى الرباط . نزلنا في جناح الضيوف بقصر الملك ونزلت في حجرة كبيرة فاخرة على الطراز الشرقى وزجاجات العطور تملأها . اما في غرفة الضيوف فكان في انتظارنا الملك ونائب الرئيس المصرى حسن التهامى . وعدد من كبار المسئولين المغاربة .

قدمنى الملك لضيفه على اننى صديق قديم . وبعد تبادل التحيات اعطيت للملك سيفا ورأس حربة من العهد الكنعانى كهدية وهما يعودان الى الالف الثانية قبل الميلاد . قلت له انه قبل اختراع الفانتوم والميراج كانوا يحاربون بهذه الاسلحة ويحتلون البلاد .

ثم وجه الحسن ومساعده الحديث الى التهامى قائلين انه لايمكن الحوار مع اسرائيل عن السلام باسلوب الشروط المسبقة . ان اسرائيل . والكلام على لسان ملك المغرب واعوانه — تحتفظ باراض عربية تمثل ضمانا لامنها . فكيف تعيد هذه الاراضى طالما انها لم تحصل على الضمانات الكافية ؟

اما الزيارة الثالثة للمغرب فقد تمت بها في الثانى من ديسمبر ١٩٧٧ حيث التقيت مرة ثالثة مع التهامى وهذه المرة نزلنا في قصر الملك بمراكش . هذه المرة تكلم الملك الحسن عن ضرورة تحقيق تطلعات الشعب الفلسطينى . وبعد هذه الكلمات قال انه سيخرج الى الحديقة لاستنشاق الهواء — وبعد عودته بدأ الاجتماع بعد منتصف الليل والذى استمر حتى الثالثة صباحا ولم ارغب في مواصلة الحديث الذى جعلنى عصبيا . وفي مساء اليوم التالى كانت طائرة تنتظرنى في مكان قريب من القصر — بالامس صافحنى الملك فقط اما اليوم فقد قبلنى من وجنتى بعد ان صافح التهامى وجميع الموجودين وقبل ان اصعد للطائرة انتحيت به جانبا وقلت له رغبة بيجن لزيارة المغرب . فقال الملك على الفور : في اى وقت يشاء وانه ليشرفه ان يقوم رئيس وزراء اسرائيل بزيارته في المغرب .

المغرب — ليبيا

سقوط اتفاق وجده

رسالة المغرب : جمال الدين حسين

قبل أسبوع من لقاء « إفران » بين الحسن الثانى وشيمون بيريز كان لقاء مع السيد عبد الواحد الراضى أحد الشخصيات القيادية في حزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية والأمين العام للاتحاد العربى الافريقى ..

دافع السيد عبد الواحد الراضى عن اتفاقية الوحدة وعن الاتحاد العربى الافريقى .. وقال : « أن الاتحاد ليس مجرد لافتة على مبنى ومكاتب وموظفين — ولكن الاتحاد مشروعات مشتركة وخطوات على طريق الوحدة الفعلية تمضى دون صخب أعلامى .. » .. وجاء لقاء « إفران » بين الحسن الثانى وبيريز ليؤكد « طلاق » المغرب وليبيا .

وفي الواقع فإن أتفاقية وجدة كان محكوم عليها بالفشل منذ لحظات توقيعها — في وجده يوم ١٣ أغسطس ١٩٨٤ . وكانت هى نفسها وثيقة وفاة هذه الاتفاقية وذلك الاتحاد .

لقد كانت أتفاقية وجدة محاولة في اتجاه « المستحيل » .. محاولة للجمع بين نقيضين .

— ليبيا بنظامها السياسى والاقتصادى ومواقفها « الراديكالية » المعلنة المعادية للولايات المتحدة وللصهيونية العالمية ..

— والمغرب بنظامها الملكى الذى يستند على ادعاءات الحسن الثانى بنسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ثم نظام المغرب الاقتصادى وهو نظام حر .. وعلاقاتها الوثيقة بالولايات المتحدة والجسور المفتوحة بين مليكها والكيان الصهيونى .

كانت « وجدة » مفاجاة لم يتوقعها أحد خاصة وأن القيادة الليبية كانت قد أبدت المحاولتين الانقلابيتين اللتين جرتا في أعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ للاطاحة بالحسن الثانى وعرشه .. كما كان للقيادة الليبية رأى في نظام الحسن الثانى بانه نظام رجعى وهو ماصرح به العقيد القذافى خلال زيارة له لموريتانيا عام ١٩٨٠ ..

ومع ذلك مد العقيد يده إلى ذلك النظام الذى سبق وأن وصفه بالرجعية .. وتغاضى القذافى عن حضور أربعين شخصية اسرائيلية للمغرب في مايو ١٩٨٤ للمشاركة في مؤتمر الطائفة اليهودية المغربية .. تغاضى القذافى عن ذلك وعقد اتفاقية وجدة مع الحسن في أغسطس ١٩٨٤ .

— فهل كانت دوافع الوحدة العربية كهدف هى التى جعلت القذافى يمد يده إلى الحسن الثانى ؟

— أم كان ذلك محاولة من الاخ العقيد للخروج من نطاق الحصار والعزلة المفروض على ليبيا ؟

كلا الاحتمالين وارد — وربما تصور العقيد القذافى أن أرتباط الحسن معه في أتفاقية وحدة سيجعله يمتنع عن رعاية مثل تلك المؤتمرات الصهيونية التى عقدت في المغرب .

عموما إذا كانت تلك دوافع القيادة الليبية من عقد أتفاقية وجدة فان دوافع الحسن الثانى كانت مختلفة تماما وكانت تنحصر في هدف واحد فقط هو تحييد ليبيا في صراع الصحراء ووقف دعمها المادى والعسكرى لقوات « البوليزاريو » .. وقد نجحت المغرب ونجح الحسن الثانى طوال العامين الماضيين في تحقيق ذلك الهدف ..

هل كان تناقض النظامين فقط هو السبب وراء فشل الوحدة والحكم على اتفاقية « وجدة » بالموت ؟

بالتاكيد كان تناقض النظامين .. سببا رئيسيا وإن كان لايمكن تجاهل معارضة الولايات المتحدة لعلاقات المغرب بليبيا والعقيد القذافى . كذلك لايمكن تجاهل الضغوط التى مارستها واشنطن خلال الشهور الاخيرة على الحسن الثانى لقطع علاقاته مع القذافى .. والمؤكد أن واشنطن حاولت من خلال هذه الضغوط التاثير على الحسن الثانى مستغلة ظروف المغرب الاقتصادية الصعبة في الوقت الحالى وحجم الانفاق العسكرى الضخم الذى يستلزمه وجود قوات ضخمة على طول حدود الصحراء .

وبعد ..

فإن يوم ١٣ أغسطس قادم وليس من المؤكد أن الاتحاد العربى الافريقى سيعبر هذا اليوم إلى عامه الثالث .

للكبار فقط !

تؤكد التحركات التى تقوم بها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى في الاسابيع الثلاثة الماضية على الساحة الاوربية المكان البارز الذى تحتله اوربا وبصفة خاصة اوربا الغربية بالنسبة للتوازن الشامل بين الشرق والغرب وعدم تاثير قضية الشرق الأوسط على هذا التوازن ومن ثم تراجع الاهتمام بها عند بحث العلاقة بين القوتين العظميين . او بين القوى الاوربية الكبرى بوجه علم .. وتشكل الزيارة التى قام بها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران الى الاتحاد السوفيتى بداية جولة جديدة في الصراع بين القوتين العظميين لكسب اوربا الغربية .

فقد حاول الاتحاد السوفيتى اقناع الفرنسيين . بانه لايرغب في ان يجعل من اوربا ساحة لمواجهة مع الولايات المتحدة سواء كانت هذه المواجهة تقليدية او نووية وانه لاسبيل لتجنب هذا الا بالعمل من اجل التوصل الى اتفاق بشان الحد من التسلح ووقف سباق التسلح بين الشرق والغرب .. وابدى استعداده للتفاوض مع فرنسا بشان خفض متبادل للقوة النووية .. وهذا مارفضه ميتران مؤكدا على استقلالية القوة النووية الفرنسية عن حلف الاطلنطى والولايات المتحدة .. وانه لايمكن التوصل الى اتفاق بشانها بمعزل عن الاتفاق حول القوة النووية للقوتين العظميين .

وتمثلت المحطة الثانية في الجولة في بريطانيا فقبل يوم واحد من الزيارة التى قام بها ادوارد شيفاردنذره وزير الخارجية السوفيتى لبريطانيا والتى التقى فيها بمارجريت تاتشر رئيسة الوزراء وعدد من المسئولين انتقدت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى سياسة تاتشر المؤيدة للولايات المتحدة وطالبت بريطانيا بمراجعة سياساتها واتخاذ مواقف اكثر استقلالية عن الولايات المتحدة .

وجاءت الزيارة بعد ايام من رفض بريطانيا لاقتراح فرنسى — سوفيتى يدعو لعقد مؤتمر دولى تشارك فيه الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن لبحث مشكلة الشرق الاوسط وكان هذا الرفض سببا في تنمية عدد من القضايا الاقليمية التى كان من المقرر بحثها خلال زيارة شيفاردنذره جانبا والتركيز اكثر على قضايا سباق التسلح حيث تقدم الاتحاد السوفيتى بعدد من المقترحات منها التفاوض بشان خفض متبادل للقوات مع بريطانيا وهو مارفضت بريطانيا ان تنظر له بمعزل عن الاتفاق مع الولايات المتحدة .. وفي المقابل تقدمت بريطانيا بخطة لخفض الاسلحة الكيماوية ..

وبمجرد ان عاد شيفاردنذره الى بلاده اعلنت الولايات المتحدة عن قبولها التفاوض مع الاتحاد السوفيتى على فرض حظر على اجراء التجارب النووية وذلك بعد اجرائها تفجيرا نوويا في صحراء نيفادا بيوم واحد .. وكان رد الفعل السوفيتى على هذا التفجير النووى اقل حدة من المرات السابقة . بل واعرب المسئولون السوفيت عن تفاؤلهم في عقد لقاء قمة بين الزعيمين الامريكى والسوفيتى قبل نهاية هذا العام .

وكشف ريجان عن خطة جديدة حملها مبعوثون امريكيون لدول اوربا الغربية لخفض حجم التسلح النووى حيث سبق ان اشاد الرئيس ريجان بالخطة التى تقدم بها ميخائيل جورباتشوف اثناء زيارة ميتران لموسكو حيث انها تضمنت ولاول مرة نسبا مئوية محددة لخفض حجم التسلح على حد تعبير رونالد ريجان ..

وسبق الخطة الامريكية الجديدة التى ارسلها ريجان لجورباتشوف في رسالة بعد ان عرضها على الحلفاء الاوربيين . زيارة قام بها ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاسبق للاتحاد السوفيتى لتقصى الموقف السوفيتى بخصوص الحد من التسلح .

وفي تطور اخير انتقدت صحيفة « برافدا » المانيا الغربية قبل يوم واحد من الزيارة التى قام بها هانزديتريش جينشر وزير خارجيتها للاتحاد السوفيتى وطالبتها بتغيير مواقفها المؤيدة للولايات المتحدة ورفض مبادرة الدفاع الاستراتيجى الامريكية والمعروفة ببرنامج « حرب الكواكب » وتقدمت المانيا الغربية بخطة جديدة للتفاوض حول الاسلحة النووية متوسطة وقصيرة المدى في اوربا مع الاتحاد السوفيتى .

وبرغم هذه التطورات التى تزيد من احتمالات التفاهم بين القوتين الاعظم تحت تاثير الضغوط الاوربية تبقى عقبة يمكن ان تؤدى الى تطورات في اتجاه معاكس تتمثل في « برنامج حرب النجوم » اذ يشترط السوفيت تخلى الولايات المتحدة عن هذا البرنامج او تاجيل له على الاقل قبل التفاوض بخصوص الاسلحة الهجومية ..

وبغض النظر عن هذه النقطة . فإن الاحداث لازالت تؤكد على ضرورة تحقيق الوفاق في اوربا وعدم اهتمامها بالقضايا الاقليمية التى لم تعد تؤثر — بفعل العديد من التطورات على مختلف الاصعدة — على التوازن بينهما .. وهكذا يمكن القول بان الوفاق لايزال قائما ولكن للكبار فقط !! .

اشرف راضى

من جنوب الوادى

الجنوب .. ومصر

« صموئيل أرو » هو رئيس حزب « التجمع السياسى لجنوب السودان » . ونائب رئيس الوزراء ووزير الرى في الحكومة الانتقالية قبل الانتخابات .

انتهزنا فرصة وجوده بالقاهرة للوقوف على رأيه في عدد من القضايا ننشر منها في هذا العدد رأيه في العلاقات المصرية السودانية وجوانبها المختلفة .

● قلت ..

لتكن بدايتنا زيارة مصر . وموقف الجنوبيين من تحسين العلاقات معها .



« صموئيل أرو

● أجاب ..

نحن على رغبة في التعاون بين مصر والسودان لانه يعمق العلاقات الازلية القديمة والقائمة ونرجو أن يكون في جميع المجالات التعليمية والاقتصادية وإن امكن توسيعه ليضم البلدان الافريقية الاخرى . ولقد شكرنا الاخوان المصريين للاهتمام بتعليم ابناء الجنوب في مدارسهم خصوصا في الوقت الحاضر لان معظم الانسان الجنوبى المتعلم إماءات في الحرب الحالية الدائرة اليوم أو أنه فر من الجنوب لبلدان مجاورة جريا وراء الامن ونعتقد أن ابناء الجنوب الذين يتعلمون في مصر سيقومون بمجهودات كبيرة في الجنوب . وقد طلبنا من الحكومة المصرية زيادة البعثات التعليمية للجنوبيين وتدريب العمال .

س — كيف تنظرون إلى قناة جونجلى .

(صموئيل أرو) قناة جونجلى توفر جزءا من المياه لشمال السودان ومصر . ونعتقد إذا وقف القتال واستقر البلد فالاهتمام بهذا المشروع واجب لاننا في الجنوب في حاجة إلى الزراعة والمشاريع الزراعية . ونرجو مساعدة الاخوان المصريين واعتقد ان الدول الاخرى تقدر على تقديم مساعدات . ولذا نحن نطلب من مصر .

١ — تقديم مساعدات في مشاريع زراعية مطريه في منطقة جونجلى .

٢ — تقديم خبرات مصر التكنولوجية في بقية الجنوب (لانه إذا استقر الجنوب فإننا نريد التعليم الفنى المصرى في الجنوب ليس المقصود أن ياتى الناس للتعلم هنا .. بل ناخذ المعلمين . ونعمل كلية تكنولوجية بالجنوب تقدم لها المساعدات الضرورية . ونحن نرى ان هذا الجانب ممكن .

س السيد صموئيل .. كانت هناك نظرة مخالفة لذلك لدى الجنوبيين .

« صموئيل أرو » الخلاف كان في فكرة ان المشروع لن يعتنى بالجنوبيين . وسياخذ خيراتهم لكن الخطة الحالية تعتمد على أن هناك اهتماما بالجنوب والانسان الجنوبى . والمطلوب تدريب العمال والمتعلمين الجنوبيين على ذلك لتنفيذ المشاريع الزراعية في المنطقة بمجرد الاستقرار .

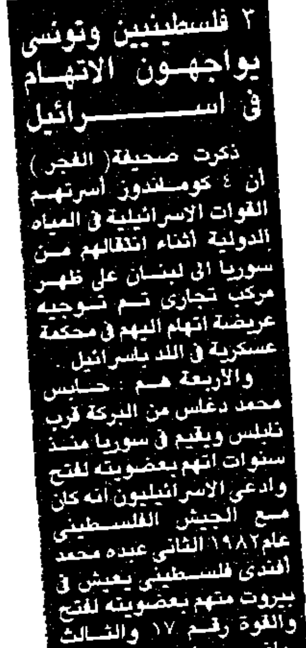
طارق حسن

ضابط مخابرات اسرائيلى يتجسس لصالح سوريا

اكد حاييم باريلف وزير الشرطة الاسرائيلى ما نشرته صحيفة امريكية ناطقة بالعبرية عن المحاكمة السرية لضابط مخابرات كبير امام محكمة في حيفا بتهمة التجسس لصالح سوريا منذ اسبوعين .

وكانت مخابرات جيش الدفاع الاسرائيلى قد اكتشفت الضابط بعد أسر احدى خلايا المقاومة في جنوب لبنان وقد جاء ذكر اسمه على لسان الاسرى وذكروا انهم سمعوه من المخابرات السورية .

وادعى المحامون عن الضابط أنه يهودى مجهد وغير سليم عقليا . وقد كان للضابط علاقات وثيقة في الماضى بمجموعات يسارية داخل اسرائيل وكان ابوه ضابطا كبيرا معروفا في قوات حرس الحدود .





٢ فلسطينيين وتونسى يواجهون الاتهام في اسرائيل

ذكرت صحيفة (الفجر) أن ٤ كوماندوز أسرتهم القوات الاسرائيلية في المياه الدولية أثناء انتقالهم من سوريا الى لبنان على ظهر مركب تجارى تم توجيه عريضة اتهام اليهم في محكمة عسكرية في اللد باسرائيل .

والاربعة هم : حابس محمد دغلس من البركة قرب نابلس ويقيم في سوريا منذ سنوات اتهم بعضويته لفتح وادعى الاسرائيليون انه كان مع الجيش الفلسطينى عام ١٩٨٢ الثانى عبده محمد افندى فلسطينى يعيش في بيروت متهم بعضويته لفتح والقوة رقم ١٧ والثالث رياض مصباح عبد الحق فلسطينى من قرية عين غزال في حيفا ويعيش في دمشق اتهم بعضويته لفتح وتلقيه لتدريب عسكرى في بلغاريا عام ١٩٨١ والرابع جهاد محمد السحل تونسى الاصل متهم ايضا بعضويته في فتح وعضوية القوة ١٧

لعبة مكشوفة !

في الاسبوع الاخير من شهر يوليو الماضى ذكرت مصادر صحفية امريكية — نقلا عن البيت الابيض ان الرئيس رونالد ريجان يفكر في تعيين سفير امريكى (أسود) لتمثيل الولايات المتحدة في برتيوريا هو روبرت براون رجل أعمال من ولاية كارولينا الشمالية وغير مؤهل للتعامل بالشئون السياسية او الدبلوماسية الامر الذى فسرته هذه المصادر على أنه لعبة مكشوفة من الرئيس ريجان مع الكونجرس الذى سيرفض هذا الترشيح بالتاكيد لانعدام مؤهلات المرشح خاصة وأن مجلس النواب الامريكى قد أيد مؤخرا تطبيق عقوبات اقتصادية وتجارية على جنوب افريقيا أطرف ما في الخبر أن المرشح الاسود براون قد أنبرى فور علمه بالترشيح لشن حملة دعائية لشرح أرائه السياسية التى هى صورة طبق الاصل من سياسة ريجان . حيث أعلن براون معارضته لفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا وتاييده لحق الشركات الامريكية في استثمار رؤوس اموالها في مشاريع الدولة العنصرية !

سرى لانكا بين القواعد الأمريكية والحياد الايجابى

.. من يجد للرئيس السريلانكى جاواردين حلا يتيح له الجمع بين الاستقلال والأمن ؟ لقد حاولت حكومة جاواردين التعامل مع مشكلة الطائفة التاميلية في الشمال باعتماد أسلوب التصفية العسكرية بمشورة مباشرة من الموساد الاسرائيلى . الا أنه وبعد مرور ما يزيد على عامين من المحاولة لم تحل المشكلة . بل ازداد اتساع وضراوة العمليات العسكرية من جانب التاميليين الذين وسعوا من رقعة مطالبهم لحد طلب الاستقلال وتقسيم الجزيرة الى قطاعين : شمالى للتاميل وجنوبى للسنهاليين . وحتى محاولة الهند الوساطة بين تاميلى الشمال والحكومة خوفا من مضاعفات الازمة على أراضيها . الجنوبية وخاصة ولاية تاميل نادو التى يسكنها تاميل . قد فشلت لرفض سريلانكا ثم جاء الاعلان المفاجىء أو اخر يونيو الماضى عن خطة سلام — بمباركة أمريكية أوروبية — تتضمن منح المقاطعة التى يسكنها أغلبية من التاميل حكما ذاتيا جزئيا من خلال مجالس اقليمية منتخبة وتبع ذلك مشاورات بين الحكومة وزعماء الانفصاليين التاميل .. في نفس الوقت الذى قامت فيه بعثة من سلاح المهندسين الامريكى بتفقد قاعدة (ترينكو مالى) البحرية شرق سريلانكا لاعداد تقرير خاص عن امكانياتها العسكرية وأهميتها لعمليات الأسطول السابع في المحيط الهندى ومن ثم تاجير القاعدة للولايات المتحدة مقابل تعهد هذه الاخيرة بضمان أمن سريلانكا . أما المفتاح السحرى الذى كشف عن أهمية سريلانكا استراتيجية فقد جاء من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون الامريكية الذى نشر تقريرا مفصلا عن أهمية الجزيرة استراتيجيا وخطورة انقسامها ووقوعها في دائرة النفوذ السوفيتى خاصة وأن القاعدة البحرية في ترينكو مالى (التى هى مصدر الاهتمام) تقع في الجزء الشمالى الشرقى الخاضع للتاميل والذى يطالب بالانفصال .

وأهمية القاعدة تنبع — كما يقول التقرير — من كونها حلقة في السلسلة الطويلة من القواعد البحرية الأمريكية الاستراتيجية في منطقة المحيط الهندى والتى تمتد من أوكيناوا في اليابان الى قاعدة خليج سودا في الفلبين الى جزيرة ديجوجارسيا في المحيط الهندى مما يجعلها ميزة حركية للاسطول الامريكى فضلا عن مكانها كقاعدة مراقبة هامة لتحركات الاسطول السوفيتى في المنطقة والذى يتخذ لنفسه قاعدة في (ملمران باى) بفيتنام ويستخدم تسهيلات مينائى (مدارس) و (فيشا كابا تام) الهنديين . كما أن الولايات المتحدة لن تتكلف كثيرا في اعداد القاعدة التى أنشاتها بريطانيا خصيصا خلال الحرب العالمية الثانية لتكون قاعدة بحرية لخدمة السفن الحربية . وهكذا فإن أهمية سريلانكا الاستراتيجية باتت تعرضها الان الى مخاطر الخروج من معسكر عدم الانحياز الذى ساهمت في تاسيسه .

محمد جمال عرفة

سجناء الرأى في العالم

اصدرت منظمة العفو الدولية نداء للتضامن مع عدد من الصحفيين والكتاب المعتقلين بسبب أرائهم او نشاطاتهم المهنية في عدد من دول العالم ويتضح من بلنوراما الدول التى ينتمى اليها هؤلاء المسجونون انه مهما اختلفت الانظمة الحاكمة في تلك الدول فهى لاتتورع . من خلال اجهزة قمعها . عن قهر اى صوت ينادى بالحرية مستخدمة نفس التهم تقريبا كالدعاية ضد الدولة او التحريض على الفتنة منهم :

— كيم هيون — جانج .. كاتب ومترجم من كوريا . اعتقل بعد نشره معلومات حول حادثة كوانج جو عام ١٩٨٠ حيث قتل الجيش والشرطة عدة مئات من الاشخاص . اتهم باشعال حريق في مركز ثقافة امريكى وحكم عليه بالاعدام ثم خفف للسجن مدى الحياة .

— الدكتور تاى سولارنى .. متخصص في كتابة المقالات من نيجيريا القى القبض عليه في مارس ١٩٨٤ بعد كتابته بعض المقالات التى انتقد فيها سياسة الحكومة .

— الشاعرة أليدا فوبو دى سولورزانو — عضوة معروفة في قسم منظمة العفو الدولية بالمكسيك . تم اختطافها في جواتيمالا في ديسمبر ١٩٨٠ بواسطة مسلحين يعتقد انهم من رجال جهاز الامن . وكانت قد اجرت قبل اختطافها مقابلة مع نساء هنديات من محافظة كيشا في جواتيمالا حيث كانت معارضتهم شديدة للحكومة القائمة آنذاك .

— الشاعر فسيل ستوس .. من الاتحاد السوفيتى القى القبض عليه في مايو ١٩٨٠ بتهمة « الاثارة والدعاية ضد الاتحاد السوفيتى » .

— دوان كواش سى — روائى من فيتنام امضى في السجن ٤ سنوات دون محاكمة الى ان اطلق سراحه علم ١٩٨٠ . اعيد القاء القبض عليه في مايو ١٩٨٤ وهو موجود الان في حبس انفرادى .

— ثمانية ادباء من ليبيا .. ادريس جمعة المسمارى . سعد السلوى محمود . خليفة سيناو جنوشى . محمد محمد الفقيه صالح . على محمد حنيدان الرحيبى . عمر بالقاسم الشليق الكليكى . ادريس محمد بن طيب واحمد محمد الفيتمورى . القى القبض عليهم في ديسمبر ١٩٧٨ وحكم عليهم بالسجن مدى الحياة بعد ان وجهت اليهم تهمة تشكيل منظمة شيوعية ماركسية .

— ماتاتا تسيدو .. صحفى من جنوب افريقيا ورئيس رابطة الترنسفال الشمالى لموظفى وسائل الاعلام . يقضى حاليا حكما بالحظر مدته ثلاث سنوات صدر ضده في يوليو ١٩٨٣ .

— مينا واكينيانى .. مدرس تاريخ في جامعة كينياتا قرب نيروبى في كينيا . وهو صحفى ومحرر معروف بانتقاداته للحكومة . تم اعتقاله في يونيو ١٩٨٢ وحكم عليه بالسجن ست سنوات بتهمة حيازته لمطبوعات تحرض على الفتنة .

— جونثان كونتمبيلا .. ساندى كوالى وبول اكومنجى — ثلاثة صحفيين من ملاوى معتقلون منذ مارس ١٩٨٥ بدون تهمة او محاكمة بسبب نشاطاتهم المهنية الصحفية .

— شيه مينج تيه .. يعمل باحدى مجلات المعارضة في تايوان القى القبض عليه في يناير ١٩٨٠ بتهمة التحريض على الفتنة وحكم عليه بالسجن مدى الحياة اضرب عن الطعام من ابريل حتى سبتمبر ١٩٨٥ .

شباب العمل

دورة الحاسب الالى تبدا السبت القادم

تقرر ان تبدا دورة مقدمة الحاسب الالى اعتبارا من يوم السبت القادم ١٩٨٦/٨/٩ . تستمر الدراسة لمدة ثلاثة اسابيع في ايام السبت - الاحد - الاثنين من الساعة الثامنة الى الساعة التاسعة والنصف مساء

فعلى الدراسين الذين قيدوا اسماءهم التقدم الى الزميل عبدالله ابو الحسن بمقر الحزب بالسيدة للتاكيد المقيد

في سرس الليان : شباب العمل ينظم مجموعات تقوية

● ينظم - حاليا - شباب حزب العمل الاشتراكي بمدينة سرس الليان ، فصولا ومجموعات دراسية لجميع المراحل التعليمية [أبتدائي . اعدادي - ثانوي] . يشترك تطوعيا في التدريس بها أكثر من ٢٠ مدرسا في مختلف التخصصات ، ويدعمها أمين الحزب هناك ، تحت أشراف الزميل أحمد عبد الرازق نصار - أمين الشباب بسرس الليان .

● يدرس في هذه المجموعات اكثر من ٢٠٠ [تلميذ وتلميذة] بمختلف مراحل التعليم بالمدينة ، وتلاقى إقبالا متزايدا . وتقام هذه الفصول بمدرسة النهضة الجديدة الابتدائية .

اجتماع لاتحاد شباب العمل بعابدين

يعقد اتحاد شباب العمل بعابدين اجتماعا هاما السبت القادم الموافق ١٩٨٦/٨/٩ الساعة السابعة مساء بالمقر الرئيسي للحزب (٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية) . وعلى جميع شباب الحزب بحي عابدين الحرص لحضور الاجتماع الذي سيتم فيه تشكيل لجنة الشباب بالحي بحضور الاجتماع المستشار فؤاد نصحي الامين العام المساعد للحزب .

٢٥ شابا ينضمون لشباب العمل بحلوان

انضم لشعبة اتحاد شباب العمل بحلوان البلد قسم حلوان ٢٥ شابا ، واعلن جمال عبد المنعم رفاعي امين تثقيف الحزب الوطني بحلوان استقالته من الحزب الوطني والانضمام لاتحاد شباب العمل .

من ناحية اخرى تعد لجنة الشباب بحلوان البلد برنامجا مفصلا لخدمة البيئة بحلوان البلد ، وتبني تخصيص ناد وملاعب لمركز الشباب .

مهرجان رياضى بوراق العرب

يقام بدوار العرب حاليا مهرجان رياضي كبير يشارك فيه فرق رياضية من مختلف الاعمار من بينها فريق شباب حزب العمل بالمنطقة ويضم المهرجان لعبات رياضية متعددة يقام المهرجان في ذكرى وفاة المرحوم محمد وهيب .

دورة رياضية بكمشوش

بدأت دورة الصداقة الرياضية في كرة القدم يوم الجمعة الماضي والتي ينظمها كل علم مركز شباب كمشوش منوفية ويشترك فيها ٣٥ فريق من مراكز الشباب المجاورة وتستمر لمدة اسبوعين يسلم في نهايتها كاس الدورة للفريق الحاصل على المركز الاول والميداليات الى الفرق الاخرى .

الزواج في مصر ... ترف اجتماعي

هنا في مصر طبقات « هاي » وطبقات كادحة

الاولى : طبقة مدللة كل طلباتها اوامر .

والثانية طريقها ينتهي الى المقابر سواء في السكني او الموت وبين الاثنين تقف الحكومة تضرب المندل وتقرأ الفنجان ترفع الدعم .. تقلل الدعم .. تلغيه تدريجيا وبهذا الاسلوب تحولت حياة الناس الى جحيم ولم تعد تحتمل هذا الترف الحكومي .

وبالطبع لايستثنى من ذلك الشباب الذين اصبح على الواحد منهم ان يصنع مافوق المعجزات ليبني مستقبله او بالادق ليتزوج .. ولكن يبدو ان الزواج في مثل هذه الظروف اصبح ترفا اجتماعيا واليكم الصورة على قسوتها وبلا رتوش ..

اول خطوة تواجه الشاب الراغب في الزواج هي المهر وتختلف الناس من ناحية تحديد المبلغ المطلوب فبعض الناس تأخذ مهرا لايقل عن ٣ الاف جنيه كحد ادنى في المناطق الشعبية و (١٠) الاف جنيه في المناطق الراقية (!) وفي بعض الاحيان يكون هناك تجهيز مشترك باتفاق العريس مع العروسة واهلها مناصفة بينهم وغالبا يتكلف كل طرف مايقارب الخمسة الاف من الجنيهات في المناطق الشعبية وفي حالة اخرى يتم الاتفاق بين العريس ووالد العروس على تجهيز شقته بالكامل مع تقديم شبكة للعروسة (!) فاذا كان الشاب يعمل بالقطاع العام فسيحتاج الى ثماني سنوات ليدفع المهر اما اذا كان في القطاع الخاص فسيحتاج الى خمس سنوات لذلك (!)

ولكن ماهو مقدار الشبكة ؟ ! في الفلاحين يطلبوا الفي جنيه شبكة ففي الاحياء الشعبية تطلب العروسة شبكة بالف ونصف الالف جنيه او مايعادل ثمن ٨٠ جرام ذهب تقريبا اما في الاحياء الراقية غالبا ماتكون الشبكة سولتير أو عبارة عن سيارة وتتكلف من ٥ - ٢٠ ألف جنيه للشبكة او من ٩ - ٢٠ ألف جنيه للسيارة (!) فاذا كان الشاب يعمل في القطاع العام فسيحتاج الى ١٦ سنة ليقدم الشبكة اما اذا كان في القطاع الخاص فسيحتاج الى عشر سنوات على الأقل (!) ولو نحينا جانبا مشكلة الحصول على شقة اذا قدر للشاب الحصول عليها نجد ان تكاليف « العفش » باهظة للغاية سواءا كانت جاهزة من المحلات او مصنعة النجارين فمحلات قاصد كريم تقدم حجرة نوم وسفرة وصالون وانتريه بـ ١٤ ألف جنيه في المتوسط اما في اتيكو نجد الحجرات ارو او زان حجرة النوم بـ ١٢ ألف جنيه السفرة بـ ٩ آلاف والصالون بـ ٣ الاف والانتريه بالف ونصف الالف من الجنيهات وحسب الموديل تكون الاسعار (!) ومحلات سعد اللبان والسمري بوسط البلد تقدم (نوم - سفرة - صالون) بمبلغ لايقل عن ١٢ ألف جنيه واذا اردت ان يكون الشراء بالتقسيط يكون هناك فائدة ٣٠ ٪ واقساط تلتهم ضعف مرتبك (٢٠٠٠ جنيه في الشهر) فاذا اراد الشاب الذي يعمل في القطاع العام الشراء من تلك المحلات فسيحتاج الى ٢٥ عاما اما اذا كان في القطاع الخاص فسيحتاج الى ٢٠ عاما (!)

■ واذا كان الشاب فقير]دقة « لايقدر على شراء هذا الجهاز من تلك المحلات فسوف يعلل ذلك بأن النجارين احسن لان صناعتهم متينة ومعقولة .. والذي لايعرفه هؤلاء الشباب ان معظم النجارين لايصنعون الجهاز وانما يشتروا العفش من المناصرة او من دمياط ويقوموا بالتقفيل والدهان فقط وتقدم البضاعة على انها صناعة يدوية (!) وسعر حجرة النوم يتراوح ثمنها من ألف الى (٢٥٠٠) جنيه على الاقل والسفرة من الف الى (٢٥٠٠)

تحقيق : السيد الوكيل

جنيه على الاقل والصالون من (٧٠٠ - ٢٠٠٠) جنيه فاذا كان الشاب يعمل في القطاع العام فسيحتاج الى ثلاث سنوات ليشتري من تلك المحلات ولو كان في القطاع الخاص فسيحتاج الى سنتين (!) والغالبية العظمى من الشباب لاتفضل الفرش الجاهز كالمراتب الاسفنج وانما تتجه نحو تنجيد الفرش من القطن وفرش جهاز العروسة بأرخص الانواع يحتاج الى قنطارين قطن بسعر ٢٦٠ جنيها للنوع المتوسط الجودة ومائة جنيه قماش كريتون وستان فقط وخمسون جنيها لقماش البفتة والدمور لزوم التنجيد والمنجد العادي يأخذ مائة جنيه لحجرة النوم فقط ولو احضرت طقم اسيوطي مثلا فسيتكلف ٣٨٠ جنيها للقماش والقطن والتنجيد اما في الاحياء الراقية فهناك الفرش الجاهز والمراتب المليئة بالمياه - ساخنة شتاء باردة صيفا - وتتكلف الشقة مابين (٢٤) الفا الى (٣٠) ألف جنيه اضف الى ذلك سجادة يتراوح سعرها من ٥٠ - ١٥٠ جنيها للشعبي وألفين الى خمسة الاف جنيه للعجمي والكاشان .. والنجف الشعبي - كريستال زجاج - من ٥٠ - ١٥٠ جنيه والممتاز - كريستال اصلي من (٥٠٠) - الفان ونصف الالف من الجنيهات فاذا كان الشاب يعمل في القطاع العام فسيحتاج الى ثلاث سنوات لفرش الشقة بالاسعار الشعبية ولو كان في القطاع الخاص فسيحتاج الى ٦ سنوات لفرش الشقة بالاسعار الراقية (!)

■ وبالطبع هناك اثاث للمطبخ ايضا ففي الاحياء الشعبية يتكون المطبخ من بوتاجاز وغلاية وترابيزة ومطبقية بسعر ٥٠٠ جنيه وفي الاحياء الراقية يكون من الخشب المعلق والارضي وحوض استانلس ستيل وبوتاجاز فاخر يتكلف بدون كماليات حوالى أربعة الاف جنيه واذا كان هناك كماليات مـ . الصيني والكريستال وسرفيس وخلاطات يحتاج الى ستة الاف جنيه ' وثو أردنا

حساب تكاليف فرش شقة متوسطة من حجرتين وصالة ومطبخ لوجدنا في الاحياء الشعبية تحتاج من خمسة الاف جنيه الى عشرة الاف جنيه ويحتاج الموظف في القطاع العام لفرشها الى ٣٢ سنة (!) وفي الاحياء الراقية تحتاج الى ٢٤ الف جنيه على الاقل علما بان معظم الشقق يتم تسليمها من اصحاب العقارات والشركات

سواء ايجار او تمليك في حاجة الى دهان وتطوير ويحتاج تطوير الشقة في الاحياء الشعبية الى ألف ونصف الألف من الجنيهات وفي الفاخر من ٣ - ٥ الاف جنيه

(!) اي يحتاج الشاب الذي يعمل في القطاع العام الى سنتين لتوفير هذا المبلغ وفي القطاع الخاص يحتاج الى اكثر من ذلك

اذا اراد تطويرا فاخرا (!) يأتي بعد ذلك مرحلة الاعداد والاستعداد لليلة الزفاف

فنجد اعداد العريس والعروسة لليلة الزفاف يتطلب بدلة للعريس وحذاء وقميص وكرافت بالنسبة للشعبي البدلة مائة وخمسون جنيها والحذاء ١٥ جنيها والقميص ١٥ جنيها والكرافت عشرة جنيهات اي يحتاج الى مئتين من الجنيهات فاذا كان الشاب يعمل في القطاع العام فسيحتاج الى سنة لتوفير ذلك المبلغ (!) اما في الاحياء الراقية البدلة من ٣٠٠ - ٦٠٠ جنيه والحذاء من النوع الايطالي والمستورد يبدأ من ٣٥ جنيها والقميص من النوع الفاخر من ٢٥ - ٦٠ جنيها ويحتاج الشاب الذي يعمل في القطاع الخاص الى ٦ شهور لتوفير المبلغ (!) اما العروسة فتتكلف في الاحياء الشعبية ١٥٠ جنيها لفستان الزفاف و ٣٠ جنيها للحذاء و ١٥ جنيها للشنطة الصغيرة بمستلزماتها ثم الكوافير وايجار الطرحة في حدود ٧٥ جنيها اي يحتاج الشاب الذي يعمل في القطاع العام الى سنة لتوفير ذلك المبلغ .. وفي الاحياء الراقية الفستان يبدأ من (٤٠٠) جنيه الى ألف جنيه والحذاء في حدود خمسين جنيها والشنطة الصغيرة بمستلزماتها في حدود اربعين جنيها اما الكوافير فغالبا يكون في احد الفنادق ويتكلف في حدود ٣٠٠ جنيه فاذا كان الشاب يعمل في القطاع الخاص فسيحتاج الى ثمان شهور لتوفير ذلك المبلغ (!) وغالبا ماتكون ليلة الزواج مناصفة بين العريس والعروسة فالزفاف في ناد يتكلف حوالى خمسة آلاف جنيه شاملة والفرقة والجاتوهات والشربات وزفة

العروسة اما في البيت فتتكلف في حدود ثلاثة الاف جنيه شاملة الزفة والفرقة والجاتوهات وهناك اناس تفضل زفة عائلية وعشاء بدون فرقة وتتكلف في حدود ألف جنيه . ناهيك عما يأخذه المأذون مقابل عقد القران فغالبا مايأخذ ١٠ ٪ من قيمة المتأخر اذا عقد في المنزل او النادي و ٦ ٪ من قيمة المتأخر اذا عقد في المسجد والمتأخر غالبا مايكون عشرة الى عشرين ألفا للاحياء الراقية والفا الى عشرة الاف في الاحياء الشعبية والفلاحين (!)

■ واذا علمنا ان مرتب الشاب في القطاع العام يتراوح بين ٣٧ - ٨٠ جنيها في الشهر والقطاع الخاص من ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه في الشهر نجد انه يحتاج الى ٧٠ عاما ليوفي بتكاليف زواجه اذا كان في القطاع العام والى ٥٠ عاما اذا كان في القطاع الخاص (!) واذا نجح الشاب في الوصول الى نهاية الطريق فسيحتاج الزوج الذي عليه اقساط الى مائتي جنيها شهريا للمعيشة ولو كان « مستريح » فسيحتاج الى مائة جنيه في الشهر كمصاريف معيشة ومواصلات اما في الاحياء الراقية فلا داعي للرقم حتى لاتصاب بالاحباط (!)

وبعد .. هل تصر الحكومة على تصريحاتها العرجاء حول الغاء الدعم ورفع مستوى المعيشة وزيادة المرتبات .. هذه صورة واقعية من الحياة المصرية التي نعيشها في نهاية القرن العشرين .. ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ هذا متوقف على جهود الدولة والاحداث القادمة ولاحول ولاقوة الابالله .

بحرى للشباب : مرتب القطاع العام يؤهلك للزواج في ٧٠ عاما والقطاع الخاص في ٥٠ سنة ●

الصهيونية في كلمات

علينا الا ندير رؤوسنا حتى لاترتعش ايدينا .. انه خيار جيلنا .. ان نكون مستعدين ومسلحين .. وان نكون اقوياء وقساه حتى لايقع السيف من قبضتنا وتنتهي الحياة .

موشي ديان

شاب ينتحر فوق « نخلة » لرغبته في الزواج !

كتب - أحمد محيسن

انتحر شاب - ٢٨ سنة - يعمل باحد مصانع القطاع الخاص بشبرا الخيمة لفشله في تجميع المبلغ اللازم لشقة الزوجية بعد ان طالت فترة الخطوبة وكثرت المشاجرات بينه وبين أهل العروسة .

فقد تلقى العقيد أشرف فهمي مامور قسم أول شبرا الخيمة بلاغا من خفير أحد المصانع الخاصة عن وجود جثة معلقة فوق نخلة بجوار المصنع وان صاحبها عامل من عمال المصنع . وعندما انتقل المقدم فاروق مجاهد مفتش مباحث شبرا الخيمة والرائد صلاح العزيزي رئيس مباحث القسم لمعاينة الحادث عثروا على بطاقة المجني عليه وورقة مكتوب عليها « انتحرت لعدم قدرتي على اتمام مشروع الزواج » .

وبعد استدعاء أهل المجني عليه قرروا انه سبق ان حاول الانتحار قبل ذلك حيث تناول عقاقير طبية بجرعات كبيرة ولكن تم اسعافه وانه تقدم لخطبة بنت الجيران منذ ٣ سنوات لم يستطع خلالها تجهيز شقة الزواج فكثرت الخلافات والمشاجرات بينه وبين أهل خطيبته لذلك قرر الانتحار

وبعد احالة المحضر لنيابة شبرا الخيمة صرحت بدفن الجثة بعد تشريحها وتسليمها لأهلها

اخبار اليوم ١٩٨٦/٨/٢

صيف ٨٦ الاسود

● درجنا على اعطاء الشهور والفصول والمناسبات صفات الالوان : فهذه ثورة حمراء وهذه خضراء وتلك بيضاء . واخذ اللون الاسود نصيبه ليكون عنوان العهود البائدة او الحالية من الظلم والقهر واذلال الانسان - أكرم مخلوقات الله ! - وكان هناك ايلول الاسود الشهير عام ١٩٧٠ ، حين تم الاعتداء على المقاومة الفلسطينية ، وكان هذا الاعتداء من الخطوات الرائدة نحو ابادتها هي ومن يواليها او يناصرها . وكان لايلول الاسود - (اي سبتمبر الاسود) - ابنا منطقيا تم ميلاده بعد ١٢ سنة باسم مذابح صبرا وشاتيلا - (١٦ ، ١٧ ، ١٨ ايلول - سبتمبر ١٩٨٢) .

بقلم : صافي ناز كاظم

وطبعا كانت كل هذه « الايائيل » - جمع ايلول - محصلة توقعها ابلؤها حين صدر في ٢ نوفمبر الاسود عام ١٩١٧ وعد اللصوص المسمى بوعد بالفور الذي تعهدت به انجلترا ان تعطي العصابة الصهيونية ارض فلسطين وطنا مسروقا لابناء الافاعي . وفي نوفمبر اسود آخر عام ١٩٧٧ ويوم ١٩ على وجه التحديد مشى السادات على انف مصر وشعبها ليصالح القتلة والسفاحين ويعتصرهم حبا بين احضانه ! وفي ٢٦ مارس اسود عام ١٩٧٨ وقع مع اعداء بلاده ودينه وقومه اتفاقيات كامب ديفيد التي اشترينا بموجبها « الترام » !

●

خلال كل هذه المناسبات السوداء واضرابها كانت هراوة الاعتقالات تنزل بلا رحمة على رؤوس عباد الله الآمنين تحت عناوين قضايا وهمية وحجج وكلام ومانشتات صحف ما أنزل الله بها من سلطان . فعرفنا السنين السوداء من اول يناير الاسود مرورا بايلول - سبتمبر الاسود ٨١ الذي ذبحت فيه المعارضة - ومرورا بيونيو - حزيران ، الذي لايمكن ان ينسى سواده احد ولو جعلوه باعياد سيناء - (وعفراء مولاتي تعالى نقض حقا واجبا !!) - وتكملة للسواد الذي لايريد ان يبرحنا على اي مستوى يطير بيريز ليكمل رحلة مغرب الوطن العربي ، ليلتقي لقاء العقارب مع امير المؤمنين المزيف المسمى بالملك الحسن .

●

وفي ظل هذه الرحلة الخفاشية من الارض المحتلة بالصهاينة الى الارض المحتلة بالخونة ، تنزل في صيف ٨٦ هذا الاسود ، كالعادة ، هراوة مباحث امن الدولة لتبطش في حملة اعتقالات غاشمة بشباب الحركة الاسلامية في مصر ووراءها ومعها تحريض سافر من جريدة الاهالي .

وبدأت الحملة تحت دعاوى حرائق الفيديو والخمارات وحانات الزنا واللهو ثم اخذت الحملة تتسع لتتم من دون ان يتجشم احد مشقة اختراع اي دعوى من التهم التي يمتلىء بها جراب الحاوي في مباحث امن الدولة . فالاعتقالات الآن تتم لمجرد انك مسلم ولمجرد انك تدعو لتطبيق الشريعة ومجرد انك من مؤيدي العزة الاسلامية .

وشرائح المعتقلين تتراوح مابين شباب بسيط الوعي والثقافة الى شباب وصل في نكائه وثقافته الى موقع التدريس في الجامعة او ممارسة مهن الطب والصيدلة والمحاماة والتعليم ...... الخ !

واسلوب الاعتقال يتحدى بجرأة - او بوقاحة - كل شعارات الديمقراطية التي نمثلها جميعا و« نتعايق » الدولة بها على رؤوس الاشهاد بينما يدرك الجميع انها « عياقة » ، لم يعد بها مايبررها على الاطلاق : فقانون الطوارىء يطرقنا عاما وراء عام ، والتعذيب يعود بجرائمه المخزية ، وتلفيق التهم وافتعال الحوادث وتزوير الادلة ، واختراع ضبطيات القنابل والديناميت والجلجانيت وتشويه السمعة واغتيال الشخصية كل هذا مستمر وقائم حاليا على قدم وساق والكل يعرف ومن لايعرف فليعرف ان فوق ذلك كله : الاعتقالات بالاساليب المهينة وتعصيب العيون وتتسع كالوباء !

وكاننا : مثقفين وكتابا وصحفيين ونقادا ومحامين ورجال ونساء لجان حقوق الانسان ... الخ : كاننا حين نحكي عن تعذيب الستينات المتوحش ، وننادي بالا عودة الى مثل تلك الاساليب الفاجرة ، كاننا جميعا كنا نؤذن في أوكار للثعالب فهم لايفقهون !

●

في هذا الصيف الاسود :

صيف ١٩٨٦ يطير شيمون بيريز الى مغرب الوطن العربي لمزيد من شراء ارض وعرض المسلمين بينما هم - اهل الاسلام - تحت محنة القهر في قاع البئر وجوف الحوت : فياويلنا !

الفوج الخامس يسافر الى العريش عقب اجازة العيد

يسافر الفوج الخامس الى العريش يوم ١٩٨٦/٨/٢٠ عقب اجازة عيد الاضحى المبارك - كل عام وانتم بخير

وكان الفوج الرابع قد سافر اول امس الاحد كما عاد في اليوم نفسه الفوج الثالث

حفل برنامج المعسكر بالعديد من الانشطة واللقاءات الثقافية بداها الاستاذ محمد متولى عوض الذي تحدث على مدى محاضرتين عن تاريخ الحركة الوطنية المصرية ومصر القناة ، كما تحدث الزميل حسني كحلة امين التثقيف باتحاد الشباب عن فكر الحزب بين النظم الاقتصادية والسياسية والقى الاستاذ صلاح الطوخي مدير علم مركز اعلام شمال سيناء محاضرة عن تاريخ سيناء على مدى فترات التاريخ المختلفة والمحاولات الاستعمارية المختلفة تقطع الصلة بينها وبين الوطن الام ثم تناول خطط التنمية المستقبلية لسيناء واهدافها

وفي يوم الخميس الماضي تحدث الزميل مجدي احمد حسين امين اتحاد الشباب عن دور الشباب خلال المرحلة القادمة مؤكدا ان الشباب عليهم عبء كبير

وكان الزميل ابراهيم الجعفري عضو اللجنة التنفيذية للحزب قد التقى ايضا بالفوج الثاني الذي غادر العريش يوم ٢٥ يوليو الماضي وتحدث معهم حول مواقف حزب العمل ومعاركة السياسة منذ نشاته وحتى اليوم والقى الزميل محمد المغربي امين التنظيم المساعد محاضرة عن الاشتراكيات المختلفة في العالم والفارق بين الاشتراكية التي يدعو لها حزب العمل وبينها

وعلى مدى يومين كاملين عايش الدكتور محمد عبدالمنعم البرى الشباب وتحدث معهم في امور مختلفة منها التوجه الاسلامي لحزب العمل

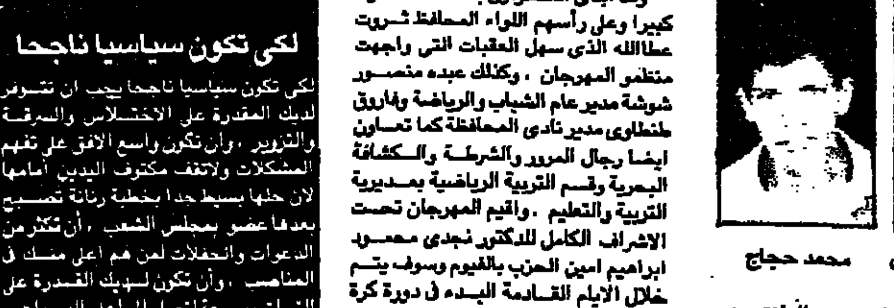
وتحدث ايضا الاستاذ محمد متولى عوض عن مصر الفتاة تميز الفوج الثاني بالالتزام وبرز فيه الزملاء عبدالرحمن علي وعلى الزنون من صفط تراب واحمد الصياد ومحمد طه

الشباب في طابور الصباح (اسفل) وفي احدى الندوات الثقافية

شباب الحزب الوطني في اسرائيل

خلال اقامة الحزب الوطني لمعسكر اعداد القادة بالعريش قام عدد كبير من الشباب المشتركين في المعسكر بتخطي الحدود المصرية اثناء زيارتهم لمنطقة الحدود من اجل التقاط صور تذكارية مع الصهاينة ولتحقيق مزيد من التطبيع الشبابي مع اليهود سرا .

مهرجان رياضى ناجح لشباب العمل بالفيوم



هشام شعراوى   محمد حجاج

فاز محمد حجاج عبد الفتاح عضو الحزب ببطولة اختراق الضاحية وذلك في المهرجان الرياضي الذي اقامته امانة الحزب بالفيوم وكانت بطولة اختراق الضاحية قد بدأت يوم الاحد ١٩٨٦/٧/٢٠ حيث انطلق المتسابقون بداية من نادي محافظة الفيوم الى مركز منشاة عبدالله ذهابا وايابا .

وفاز بالمراكز من الثاني الى الثامن : محمد سيد عبدالله ، مجدي قرني حسين ، حسين قرني حسين ، حسن شعبان ، محمد علي سعيد ، ناصر عبدالله ، حمدي محمد عبد الرحمن ، كما فاز بجائزة اصغر لاعب مجدي عبد البديع من دارر ماد بالفيوم .

ومن ناحية اخرى فاز هشام شعراوى محمد ببطولة السباحة وذلك ضمن المهرجان وقد بدأت بطولة السباحة يوم الاربعاء ١٩٨٦/٧/٢٣ وقد اصطف المواطنون من اهالي مدينة الفيوم على جانبي بحر يوسف على امتداد مسافة السباق وشاركت العديد من الاجهزة بالمحافظة من بينها رجال الانقاذ النهري الذين تقدموا المتسابقين حرصا على ارواحهم .

وقد فاز بالمراكز من الثاني الى العاشر السباحون احمد عبدربه ، هشام سعيد ، محمد جمعة ، محسن شعبان ، محسن سيد حسن ، سيد هلال ، عبدالرازق علي سعيد محمود حنفي وقد اشترك في بطولة السباحة ٥٢ متسابقا .

وقامت امانة الحزب بالفيوم بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين وكافة المشتركين في البطولات الرياضية .

شارك في التحكيم الزملاء صلاح هاشم عبدالحي امين مساعد الحزب وامين الصندوق بالفيوم ونبيل خلف عبد الظاهر ومحمد فؤاد فتحي ومحمد عبد الحميد فراج .

وشارك ايضا من رؤساء ومسئولي منطقة الفيوم لسباحة المسافات الطويلة السادة شعراوى محمد شعراوى ، عزالعرب عبدالسميع عمر ، محمد احمد محمود ، اسماعيل محمد ابراهيم .

وقد ابدى المسئولون بالمحافظة تعاونا كبيرا وعلى رأسهم اللواء المحافظ ثروت عطاالله الذي سهل العقبات التي واجهت منظمو المهرجان ، وكذلك عبده منصور شوشة مدير عام الشباب والرياضة وفاروق طنطاوي مدير نادي المحافظة كما تعاون ايضا رجال المرور والشرطة والكشافة البحرية وقسم التربية الرياضية بمديرية التربية والتعليم . واقيم المهرجان تحت الاشراف الكامل للدكتور نجدي محمود ابراهيم امين الحزب بالفيوم وسوف يتم خلال الايام القادمة البدء في دورة كرة القدم .

دورة رياضية كبيره في الدلجمون

اقام مركز شباب الدلجمون دورة رياضية ضمت العديد من اللعبات الرياضية مثل كرة القدم وكمال الاجسام والكاراتيه وتعتبر هذه الدورة اكبر مهرجان رياضي يشهده المركز .

اقيمت الدورة تحت اشراف محمد طلعت مسلم وكامل هجرس ونظمها عبد الغني الناعم ومحمد غون ووزعت جوائز قيمة على الفائزين وتأتي هذه الدورة في ذكرى فقيد شباب القرية احمد رحاب .

رسائل الشباب

لكى تكون سياسيا ناجحا

لكي تكون سياسيا ناجحا يجب ان تتوفر لديك المقدرة على الاختلاس والسرقة والتزوير ، وان تكون واسع الافق على تفهم المشكلات ولاتقف مكتوف اليدين امامها لان حلها بسيط جدا بخطبة رنانة تصبح بعدها عضو بمجلس الشعب ، وان تكثر من الدعوات والحفلات لمن هم اعلى منك في المناصب ، وان تكون لديك القدرة على التسلق وبسرعة لتصل الى اعلى الدرجات ، واخيرا لاتنس أن تصفق لكل كلمة يقولها رئيسك

سمية أحمد عبد محمد أمين
سلوا بحرى - اسوان

ذيول الاستعمار

من وراء هذا التشرد في عالم المسلمين غير الحاقدين والمنافقين الذين سهلوا لاعدائنا احكام ايديهم فوق رقابنا ، بعدما تمكنوا من خداعنا ، عليكم ايها المسلمون الا تنخدعوا بهم وكونوا يقظين حريصين على أنفسكم ودينكم فان اعداءكم لايغفلون عنكم لحظة

ايمان السيد راغب
الاسكندرية - سيدي بشر

نادى المواهب

وحدوه ..
الله يرحم .. وحدوه
مات خلاص
اصله كان عايش بيتمنى الخلاص ..
امادلوقتي خلاص ..
هيلة بيلة ياالله يااخوانا شيلوه
و ألاّ اقولك .. نزّلوه ..
رشو على كفنه العطور ..
اصله بيحب العطور ..
الله يرحم .. كان صبور ..
عمره ماقال آه مرة مهما كان طول الطابور ..
كان وقور ..
رغم كل الضرب اللي كان بياكله ع القفا .
كان كبير
كان بيحترم الصغير والكبير ..
كان أمير ..
عمره مافكر في ليلة يأذي واحد ..
او يدوس عرض واحد ..
أو يقول كلمة رضية في حق واحد ..
عمره ماوزه شيطان يكون كده .. ولا كده ..
والدليل على كده ..
ان عمره كان قصير مش طويل ..
مات صغير .. مش كبير
اصل كان اسمه الضمير ..
وحدوه .. كل واحد منا بيواسي اخوه ..
مات خلاص ..
اصله كان عايش بيتمنى الخلاص ..
امادلوقت خلاص وحدوه ....

محمد سيد متولى

البقاء لله

حينما يكون الشعب في قبضة اللصوص

الهدف الاساسي من تشجيع المواطنين على ايداع مدخراتهم في البنوك هو اتاحة الفرصة للمستثمر المصري ان يجد الأموال التي تلزمه ليقترضها ويستعين بها في تنفيذ المشروعات الانتاجية النافعة له وللمجتمع . ومن هنا يقبل المواطنون على ايداع مدخراتهم مقابل فائدة محسوبة .

غير انه عندما تقع هذه الودائع فريسة في أيدي مقترضين لصوص - وما أكثرهم في بلدنا - فانها بالقطع تستغل استغلالا يضر المجتمع ويعوق التنمية اذ أنها تنفق حينا في مشروعات وهمية تنتهي بالفشل ، وحينا في عمليات نصب محكمة تستهدف الهروب للخارج وفي الجيب ملايين الجنيهات ، أو يقذف بها الى تجارة العملة والمخدرات والسموم البيضاء أو تذهب لبناء مساكن للتمليك لاتتم أبدا ويظل الحاجزون أسرى الانتظار .... على هذا النمط المؤسف يسير استثمار جزء كبير من هذه القروض التي تقع في أيدي لصوص مدخرات الشعب . وها هي الصحف - كل الصحف - تعوم في بحر من الفضائح التي قدمت نماذج منها .

بقلم : فؤاد هديه

وبطبيعة الحال فان هذه اللصوصية تصيب اقتصاد البلد بضربات قاصمة وتسبب المزيد من ارتفاع الاسعار والتضخم وبالتالي يتوالى هبوط قيمة الجنيه . ونتيجة لذلك يستمر تاكل مدخرات المواطنين (المودعة في حسابات العملة المصرية) ويخسر أصحابها القدرة على شراء ماكان يمكنهم شراؤه منذ عام أو عامين .

وهكذا يصبح ايداع المدخرات في البنوك وفي ظل هذه اللصوصية وبالا على اصحابها وعلى اقتصاد البلد ، وهو أمر فريد في نوعه لامثيل له في العالم لانه يقلب قواعد علم الاقتصاد رأسا على عقب .

واذا كان التعامل مع البنوك التي تحكمها ضوابط وقيود وضمانات ينتهي بهذا الشكل المؤسف فما بالنا بالتعامل مع المصالح الحكومية وشركات القطاع العام التي تدب الفوضى فيها وينخر التسيب والاهمال ! ! الى متى تظل نقرأ عن الفضائح ونسمع عن السرقات .... من هم هؤلاء اللصوص ومن أين ياتون ومن الذي يحميهم .... أسئلة تستحق من كل مواطن أن يبحث عن اجابة لها .

وبدلا من تعقب لصوص الشعب ومطاردتهم تنشغل أجهزة الدولة عنهم بمراقبة نشاط أحزاب المعارضة والقوى الوطنية المستقلة وكذلك الشباب المتحمس برصيد تحركاتهم والتصنت عليهم ودس الجواسيس بين جموعهم وكتابة التقارير عنهم وأخذ الصور لهم وتفسير مايقولونه ويعملونه تفسيرا أبعد مايكون عن الواقع لايهام رؤسائهم أن هذه الاحزاب وتلك القوى وذلك الشباب قنبلة زمنية أصبح أنفجارها وشيكا فيفزع رؤساؤهم ويعطونهم المزيد من أسلحة الكبت والارهاب .... كل ذلك يؤخر التنمية ويهدم السلام الاجتماعي .

وازاء انشغال الدولة عن رقابتهم والقبض عليهم يستمر لصوص الشعب يسرقون وينهبون في كل موقع يتسللون الى ومن كل ثغره ينفذون اليها لدرجة اننا لو حصرنا حجم مانهبوه من أموال الشعب بالاضافة الى التخريب الناجم عن عمليات النهب كنتيجة طبيعية لها لوصلنا لارقام تسد العجز في الموازنة وربما تحل مشكلتنا الاقتصادية .

ماذا يحدث لك يا أخي اذ نشل النشالون مافي جيبك مرة بعد أخرى ؟ كم من الوقت تستطيع أن تصمد أمام هذا العجز في دخلك ، وهل تصبح مشكلتك هي ذلك العجز أم أنها تصبح وجود النشالين في كل مكان متربصين بك ؟ هذه الصورة قريبة جدا من حال البلد مما يجعل وجود هؤلاء اللصوص أخطر على البلد من أعداء مصر .

لذلك فاننا نناشد قيادة الوطن أن تامر بقطع دابر هؤلاء اللصوص بلا تردد وتطبيق كل القوانين التي تحمي الامة من نشاطهم التخريبي - وهذه القوانين موجودة فعلا ولايعمل بها - حتى يستعيد وطننا ذلك المناخ الذي افتقدناه طويلا مناخ التحرك الشريف والتعامل الامين والاستثمار السليم .

بهذا الاسلوب يعود الكثير من الاستقرار الى مجالات العمل والانتاج والتنمية وتخف حدة المعاناة والتأزم فتكسب البلد بذلك كثيرا وتتجنب الطوفان .

شركة مصر للفوسفات بالحمراوين ..

في البحر الأحمر :

..حاولنا بقدر المستطاع التعاون مع المسئولين بشركة مصر للفوسفات ـ بمنطقة الحمراوين ـ بمدينة القصير / البحر الأحمر .. لمصلحة العمل والعاملين .. الا أنهم رفضوا تماما تدخلنا .. ونحن في دهشة .. العاملون دائمو الشكوى لنا .. والقيادات العمالية بهذه الشركة في حالة تخاذل تام .. والشركة ترفض تدخلنا ..

وفي هذا التحقيق تحليل بمكاتباتنا العديدة .. وصور ردود هذه الشركة علينا .. ومشاكل هذه الشركة غير المنتهية .. وتحت يدنا الكثير والكثير جدا من هذه المشاكل .. ولكن أكتفينا بهذا القدر !!

● موقفها تجاه حزبنا تعنتها مع عامليها مشاكلها ●

● الشركة لم تحقق أدنى ربح للآن

الشركة لاتعود مرضاها .. وتحتسب أجازاتهم المرضية غيابا !

منذ سنة ١٩٨٣ لم يتم اعداد اللائحة الداخلية للشركة

صفيحة مياه واحدة يوميا للعامل .. دون أسرته

محمد محمود عباس الصراف

أمين الحزب بالقصير

١) هذه الشركة من شركات التعدين الخاسرة دوما ولم تحقق أدنى ربح للآن ، وتحصل على دعم سنوى من الدولة على أمل أن يتصلح حالها ، ولكن للأسف لم ينصلح .

٢) بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٨ أرسل حزبنا خطابا إلى المحاسب / رئيس القطاع الادارى لهذه الشركة على أمل حل مشاكل العاملين بناء على شكاواهم المتلاحقة لحزبنا والتى نوجزها في ثلاث نقاط :

ا) العاملون بالشركة والذين يقطنون بمدينة القصير على بعد ٢٥ كيلو مترا من منطقة عملهم بالحمراوين . عندما يبرق أحدهم للشركة بانه مريض وملازم الفراش لاتقوم الشركة بالرد على برقياتهم بتحويلهم الى أقرب جهة علاجية بالقصير أو تكليف طبيب لعيادتهم في منازلهم .

ب) هذه الشركة تجبر هؤلاء المرضى بالسفر الى منطقة الحمراوين للكشف عليهم بمعرفة طبيب الوحدة الصحية أنذك . ولايخفى مايتحمله المريض في السفر مسافة اكثر من خمسين كيلو مترا ذهابا وايابا وفي مواصلات مزدحمة

ج) طبيب الوحدة الصحية أنذك أيضا لم يقم بواجبة تجاه هؤلاء المرضى بل لم يوقع عليهم أى كشف طبى ويصرح للعامل على سبيل المثال بانه منح أجازة مرضية يومين يفاجأ العامل بعدها بانه لم يمنحه شيئا وتحتسب غيابا ويجازى عنها .

وفي نفس التاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٨ أرسلنا خطابنا الى طبيب الوحدة الصحية بالحمراوين متضمنا شكوى العاملين منه ووقع على خطابنا بالعلم في ١٩٨٥/١٢/٢٩ .

٣) أرسلنا لهذه الشركة صورا من شكاوى العاملين المتضررين من احتساب أيام مرضهم غياب ومجازاتهم دون مخالفة . وكذلك شكاوى العاملين المتضررين من تقرير درجة كفاءتهم السنوى بمنحهم لعامين متتاليين تقارير بدرجة ضعيف رغم استمرارهم في أعمالهم بالانتاج .

٤) في ١٩٨٦/١/٩ أرسلنا لنفس رئيس القطاع الادارى بهذه الشركة خطابا موضحا به باننا أرسلنا عدة مكاتبات بخصوص مشاكل العاملين وللاسف لم نتلق عليها أى رد . وأرفقنا بهذا الخطاب بيان مشاكل هذه الشركة وأوضحنا له بانه تمشيا مع سياستنا الحزبية بالسعى لحل جميع المشاكل من خلال الاجهزة التنفيذية (خدمية أو انتاجية) وطلبنا منه العمل على حل المشاكل الداخلة في نطاق الشركة .

كما ارسل حزبنا برقية بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٦ للمحاسب رئيس مجلس ادارة هذه الشركة يرجوه تحديد موعد للقاء بعض اعضاء هيئة المكتب ولجنة الصناعة بحزبنا لمناقشة بعض المشاكل العمالية بهذه الشركة لصالح العمل والعاملين .

٥) أرسل حزبنا برقية لرئيس مجلس ادارة هذه الشركة بتاريخ ١٩٨٦/١/١٩ مباشرة وصوله في زيارة قصيرة كالعادة للمنطقة وتتضمن البرقية ايضا بأن السيد/ رئيس الجمهورية والدكتور/رئيس الوزراء يطالبوننا كحزب شرعى بالتعاون لحل المشاكل . فطلبنا تحديد موعد للقاء والمناقشة .

٦) صوت القصير ـ التى نصدرها شهرية متضمنة معاناة وهموم الناس ومشاكلهم سواء بالمدينة او بهذه الشركة نرسلها لهم دوما .

٧) بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٦ أرسلنا خطابا لهذه الشركة طالبين اعتبار فترة غياب اعضاء حزبنا عن مقار عملهم لحضور اجتماعات أو ماموريات حزبية ماموريات رسمية بدون بدل سفر اسوة باعضاء الحزب الوطنى الذين صدر قرار محافظ البحر الأحمر رقم (٥٩) لسنة ٨٥ باعتبار اجتماعاتهم وماموريتهم الحزبية ماموريات رسمية . وعندما كلفنا أحد الزملاء من العاملين بهذه الشركة بمامورية حزبية الى الغردقة ورغم اخطار الشركة بذلك بخطاب رسمى الا أنهم رفضوا ذلك .

٨) بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٥ أرسلت صوت القصير كالعاده الى المهندس وزير الصناعة والثروة المعدنية وأوضحنا له مايعانيه اعضاء حزبنا بهذه الشركة بالذات من ترهيب وتهديد ووعيد وتجاهل لتلبيتنا لمشاكل العاملين الا أنه لم يرد وحتى تاريخه .

٩) بتاريخ ٨٦/٢/١٩ تقدم الزميل/ المقرر المساعد للجنة الصناعية بمذكرة لرئيس مجلس ادارة هذه الشركة لتحديد موعد لبحث مشاكل العاملين . وتم التاشير على نفس المذكرة بطلب الموضوعات المطلوب مناقشتها .

١٠) بتاريخ ٨٦/٢/٢٧ أرسلنا تسعة عشر موضوعا حيويا مطلوب مناقشتها مع رئيس هذه الشركة .

١١) بتاريخ ٨٦/٣/١٨ أرسل رئيس مجلس ادارة هذه الشركة في طلب الزميل/ رمضان طاهر محمد ـ أمين العمل والعمال بالحزب حاليا وكال له من التهديد والوعيد والشتائم الكثير واتهمنا جميعا أعضاء الحزب بالجنون ، وحمدالله امتثل الزميل لتعليماتنا بعدم الرد على مثل هذه الالفاظ ، وتحكم في أعصابه ، مما اضطرني كامين للحزب بضرورة التصرف والرد على رئيس هذه الشركة ببرقية في مساء نفس اليوم نرفض فيها مثل هذا الاسلوب في التعامل معنا كحزب شرعى يسعى جادا للصالح العام والشركة تتعنت في غرور وترفض يدنا الممدودة لها بالتعاون . كما أوضحنا له بنفس البرقية بان حزبنا لايقبل بين أعضائه مجانين ولكن أعضاءه من اخلص الرجال واطهرهم واعقلهم وأكثرهم حرصا على الصالح العام .

١٢) في ٨٦/٣/١٩ كان اول اتصال تليفونى مع رئيس مجلس ادارة هذه الشركة تحدد على ضوئه موعد للقاء مساء نفس اليوم ، ورغم ان سيارات هذه الشركة تنقل الاطفال لدار الحضانة القريبة من مساكنهم فقد اعتذر رئيس الشركة عن تكليف سيارة لنقلنا من القصير الى الحمراوين ، واستأجرنا سيارة على حسابنا والتقينا به بحضور مدير عام الأمن بالشركة وبعض من الزملاء في الحزب والعاملين بالشركة ، وقد فوجئنا بانه احال ثلاثة من الزملاء الى التحقيق بحجة كتابتهم في صوت القصير ، واستطعنا انهاء هذا الموضوع ، وبحثنا كثيرا من المشاكل وفي كل مرة وكل مشكلة عمالية يوضح أن لهؤلاء العاملين تشكيلا نقابيا يدافع عنهم فاوضحنا له بان هذه اللجنة النقابية لو لم تكن متخاذلة عن أداء دورها لما اضطر العاملون لتقديم شكاواهم الينا ، وخرجنا نبحث عن سيارة ليلا ، على أمل أن المشاكل التى تم بحثها تحل قريبا ، وياللاسف مازالت المشاكل متراكمة .

١٣) بتاريخ ٨٦/٣/٢١ أضرب العامل/ خميس أحمد على عن الطعام لقيام الشركة بفصله رغم أنه يعمل ولم يقصر ، وعندما لجأوا لحزبنا أبرقنا للمهندس وزير الصناعة والسيد وزير القوى العاملة ، وبعد فترة أعيد العامل لعمله ..

١٤) بتاريخ ٨٦/٤/٢٩ أرسلنا لهذه الشركة خطابنا مرفقا به صورة من الشكوى المقدمة الينا من السيد/ مبارك عواد ابوبكر السائق بهذه الشركة بخصوص اضطهاده وتوقيع جزاء عليه وتحميله بقيمة مفتاح مكسور منذ أمد بعيد والشاهد أقر بأن هذا السائق لم يكسر المفتاح . ورغم ذلك كان رد الشركة سلبيا

١٥) بتاريخ ٨٦/٥/١٠ أرسلنا برقية لرئيس هذه الشركة مضمونها اننا لم نلق اى استجابة لحل مشاكل العاملين المتراكمة وقد طلب منا عدم النشر والتعاون بلا جدوى ومكاتباتنا تجد تجاهلا واضحا ، وحتى ردودهم علينا ذات معنى واحد ورفض تدخلنا .

بعدما أوضحناه عن محاولاتنا المتكررة للتعاون مع هذه الشركة لمصلحة العمل والعاملين ، واعلان الشركة الصريح برفضها تدخلنا ، ونظرا لمشاكل هذه الشركة المتراكمة ، وكثرة الشكاوى التى ترد الينا ، اصبح لزاما علينا أن نسرد فيما يلى أهم المشاكل المتعلقة بالعمل والعاملين على أمل أن نجد من يسمع ومن يتخذ قرارا فوريا للقضاء على هذه السلبيات والمشاكل : ـ

١) رغم تشكيل لجنة لاعداد اللائحة الداخلية للشركة في علم ١٩٨٣ الا أنه وحتى الان لم يتم اعداد هذه اللائحة تطبيقا لاحكام المادة (١٠٩) من القانون ٤٨ لسنه ٧٨ والماده (٤) من القانون ٢٧ لسنه ٨١ ونحن نتساءل في دهشه .. لماذا لم ينته العمل للآن ؟ .. وهل رئيس هذه اللجنة فوق المساءلة ؟ وفوق القانون ؟ وكيف لشركة قطاع علم ان تعمل بلا منهاج وهو اللائحة الداخلية ؟ .. ونحن نطالب بسرعة اعداد هذه اللائحة ومحاسبة رئيس اللجنة وأعضائها ومنهم رجل قانون على هذا الاهمال وعدم تنفيذ التعليمات .

٢ ـ في عام ١٩٨١ صدر قرار من رئيس مجلس إدارة الشركة بتشكيل لجنة على رأسها نفس ـ المسئول بلجنة إعداد اللائحة الداخلية وفي هذا القرار لفحص البيانات الوظيفية المدونة بنماذج تسوية قانون الاصلاح الوظيفى والتأكد من صحتها مع تحديد المسئولين عنها وعلى أن تنتهى اللجنة من عملها خلال شهر من بداية العام .. ورغم وجود عضو قانونى باللجنة إلا أنها لم تحدد النتائج ولم تبدأ عملها حتى تاريخه رغم حصول البعض على ترقيات أكثر مما يستحقون ولهذا الغرض شدت اللجنة ولكن رئيس اللجنة في الد التين .. مازال يصر على أنه فوق المساءلة وفوق القانون .. وكانه يعمل في عزبة خاصة يتصرف فيها كيفما شاء .. ونحن نطالب بضرورة المحاسبة الفورية لرئيس اللجنة والأعضاء على تقصيرهم وعدم تنفيذهم التعليمات وضياع الآلاف من المال العام لهذه الشركة .

٣ ـ لكى يحصل العامل وأسرته على بدل نقدى كامل لاستمارات السفر (قيمة ٢ تذاكر) يشترط أن يكونوا مقيمين إقامة كاملة بالمنطقة وفي حالة عدم إقامة أسرة عامل بالمنطقة إذن إنتهى السبب لصرف بدل نقدى إستمارات السفر . إنما الحال بهذه الشركة يختلف فيها مسئولون يقيمون بمفردهم ومع ذلك يصرفون هذا البدل كاملا على أساس أن أسرهم تقيم معهم بالمنطقة .. وفي هذا الصدد نحن نطالب بضرورة المحاسبة الفورية لكل من تحايل للحصول على المال العام لهذه الشركة بدون وجه حق واسترداد ما صرف لهم .

٤ ـ عامل بهذه الشركة كلف في العام الماضى بشراء ٤٠٠ قفص لزوم المخبز بالشركة ولكنه لم يحضر سوى ٣٠٠ قفص وقد أجرى معه تحقيق لعدم رد المبلغ المتبقى والذى استولى عليه ولم ندر حتى الآن .. هل رد هذا المبلغ للشركة أم لا .. ونحن نطالب بضرورة محاسبة المسئول عن هذا .. وكشف محاولات التستر عليه .

٥ ـ القانون رقم ٢٧ لسنة ٨١ يحدد كمية المياه للعامل و أسرته ٤٥ لترا للفرد (٤٥ لترا لكل فرد في الأسرة) ولكن هذه الشركة تصرف صفيحة مياه واحدة في اليوم للعامل فقط دون أسرته .. شىء عجيب هذا .. إن الغبار الذى يعلو الجسد يحتاج لهذه الصفيحة .. مم يشربون ويطهون والباقون يغتسلون كل ذلك في الوقت الذى تضخ فيه المياه لمنازل المسئولين بهذه الشركة وحدائق منازلهم بالاطنان سلوك شاذ .. وكان المسئولين من طبقة أعلى بشريا .. والعاملون من الطبقة الأولى .

٦ ـ في الوقت الذى تنادى فيه الدول بترشيد الاستهلاك .. وخفض الانفاق .. والحرص على المال العام نجد المسئولين بهذه الشركة وكانهم في دولة غير الدولة .. جميع العاملين لهم الوجبة الغذائية إما جافة أو بدل نقدى .. ومع هذا تم بناء ميس للشركة على أحدث طراز دون أدنى فائدة لاقامته وتكلف عشرات الالاف .. فيم سيستخدم ؟ لا ندرى ! .. معدات وقطع غيار .. وعربات سكة حديد للركوب ملقاة بلا أدنى رعاية أو استخدام .. عرضة للعوامل والتفاعلات الجوية .. ملايين بلا حساب تنفق وتلقى .. وكان مصر العربية تعيش عهد الرخاء .. وحتى لو كانت تعيش فعلا عهد الرخاء لما وجدنا مثل هذا الاهمال الجسيم والتسيب الواضح .

٧ ـ نصيب الاسد دوما عند صرف حوافز الانتاج للمسئولين الكبار والفتات للعاملين الأحق منهم والمفروض أن تكون هذه الحوافز كلها لهم .. ماذا نقول لاستغلال المناصب .

٨ ـ موظفون بهذه الشركة يعيشون بلا أسر ومع ذلك يقيمون بمساكن عائلية وغيرهم ومن هم أحق منهم بهذه المساكن لم يجدوا أدنى إهتمام .. في حين أن مثل هؤلاء المفروض أن يقيموا بمساكن العزاب وليس بمساكن المتزوجين .

٩ ـ كثير من العاملين معهم بونات صرف الوجبة الغذائية والمفروض قانونا أن يصرفوها أول كل شهر إلا أنه تظل لعدة شهور بلا صرف مما يعد مخالفة لقانون المناجم وتعريض صحة العاملين للخطر بسبب نقص التغذية .

١٠) الماموريات لكبار المسئولين بهذه الشركة بلا أدنى ضوابط .

١١) العاملون يعانون المصاعب والمتاعب يوميا في الذهاب الى أعمالهم من القصير الى الحمراوين وكذلك في العودة .. إزدحام في المواصلات رهيب .. يظل العامل منهم وقد يقف على قدم واحدة طوال هذه المسافة وسط كتل بشرية .. وفي نهاية كل جولة مطلوب من العامل إنتاج .. كيف بالله لهذا العامل أن ينتج وهو يصل عمله منهوك القوى بعد صراع حاد في الزحام لايجد فيه موقعا لقدم في سيارات الشركة .. أين الرعاية العمالية .. أين القيادات العمالية .. لا ندرى وفي النهاية ترد الشركة بان لهؤلاء العاملين تنظيم نقابى قوى .. يعرف كيف يطالب بحقوقهم أين هذا التنظيم من كل ذلك ! .. وحقيقة يحق لهؤلاء المسئولين أن يرفضوا تدخلنا لاننا لسنا بالمتقاعسين أو المتخاذلين .. ليس من شيمنا المداهنة أو العنف أو الخوف الذى هو شق من الجبن .. إننى لا أقول كل القيادات العمالية .. ولكننى أقول غالبيتهم لا يصلح لهذا التنظيم .. لانهم في واد والعاملين في واد آخر .. أغلبيتهم لا يعرف واجبه القومى تجاه ضرب جيوب الفساد والتسيب والاهمال المتفشى .. فكيف تطلق على أى منهم بانه في تنظيم نقابى قوى .. عجبا .. واذا كان هذا التنظيم فعلا قوى ويعرف كيف يطالب بحقوق العاملين .. لماذا كل هذا الذى يحدث تحت سمعهم وأبصارهم ولم يتحركون .. ولو أنهم فعلا حريصون على حقوق من أولوهم الثقة .. فلماذا يلجا العاملون إلينا لانصافهم وحل مشاكلهم . أن لجوء العاملين بشكاواهم إلينا خير دليل على تهاون هذه القيادات العمالية .

١٢)تمت ترقية بعض العاملين بهذه الشركة في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٤ والمفروض طبقا لمحضر لجنة شئون العاملين أن ترجع أقدمية هذه الترقيات الى ١٩٨٢ . وبذلك ضاع على العاملين عامان أقدمية في الدرجة .

نكتفي بهذا القدر .





رجال المناجم هكذا يجب أن يكونوا

الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء

ـ عثمان حاول أن يستخدم لقائى به كمناورة لضرب المكاسب العمالية

ـ موقفنا الثابت والمبدئى هو الدفاع عن حقوق عمالنا

كتب : عزت العارف

تداعى الموقف في الصراع الدائر الآن بين النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والأخشاب ومجلس ادارة شركة المقاولون العرب بدرجة خطيرة .. وصلت الى حد .. اصدار المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة المقاولون العرب .. قرارا بفصل النقابى جورج ظريف موسى نائب رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والأخشاب ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة المقاولون العرب بالوجه القبلى .. وأمام هذا الموقف وغيره من المواقف التى تشكل اعتداء على الشرعية النقابية . ولمزيد من الايضاح .. التقت الشعب بالحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والأخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية .. وكان من البديهى أن يكون سؤالنا الأول لسيادته .. الى اين وصلت قضية تمثيل العاملين بمجلس ادارة شركة المقاولون العرب .. خاصة وان لقاء قد تم بينكم وبين المهندس عثمان أحمد عثمان الأب الروحى للشركة ؟ .

ويجيب الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء قائلا :

● يجب القول في البداية أن قضية تمثيل العاملين في مجلس ادارة المقاولون .. هى في الأساس قضية تتعلق بتطبيق صريح نص المادة ٢٦ من الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية وأيضا بصريح نص القانون ٧٣ لسنة ١٩٧٣ .. وهى أيضا قضية تمس صلاحيات التنظيم النقابى التى حدد اطارها القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون (١) لسنة ١٩٨١ .. وفي هذا الاطار الذى نظمه الدستور والقانون سارت حركة النقابة العامة في المطالبة بتمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب .. ونحن نلتزم في حركتنا بداية .. بالحوار الموضوعى الملتزم .. ونؤكد دائما في حركتنا على حسن العلاقة بين الادارة والتنظيم النقابى .. ولقد استجابت كل الشركات لجهود النقابة العامة من أجل تمثيل العاملين الا شركة المقاولون العرب مما اضطرنا الى أن نلجا الى القضاء ولجوئنا للقضاء أمر طبيعى حيث أن القضاء المصرى مشهود له بالنزاهة والحيوية .. وهو حكم عدل الا أن ادارة الشركة قد اتخذت موقفا متعسفا من التنظيم النقابى بالشركة .. وأمام المواقف الانتهازية لبعض الاعضاء قام مجلس ادارة النقابة العامة بتجميد عضويتهم .. وأمام تصاعد أعمالهم التخريبية قام مجلس ادارة النقابة العامة بعرض أمر فصلهم على الجمعية العمومية للنقابة التى وافقت بالاجماع على فصلهم .. كما وافقت الجهات التنفيذية المختصة ممثلة في وزارة القوى العاملة ..

.. ولانتظام سير العمل النقابى أصدر مجلس ادارة النقابة العامة قراره بتشكيل لجنتين اداريتين برئاسة الزميلين محمد أحمد النحاس عضو مجلس ادارة النقابة العامة وجورج

ظريف موسى نائب رئيس النقابة العامة .

لقائى بالمهندس عثمان بناء على رغبته

.. وفي هذه الأثناء .. اتصل بى المهندس عثمان أحمد عثمان يبغى اللقاء وبعد عدة اتصالات منه .. تم اللقاء في منزل المهندس محمد محمود نائب رئيس شركة المقاولون العرب وحضور المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة الشركة .

وفي هذا اللقاء .. الذى اعتبرته .. مناورة من المهندس عثمان أحمد عثمان للمساومة على الحقوق والمكاسب العمالية .. ولقد حاول المهندس عثمان في هذا اللقاء .. تاجيل تمثيل العاملين وبان شركة المقاولون العرب شركة ذات طبيعة خاصة .

..ولكننى كنت واضحا من أنه لابد من تنفيذ نص الدستور والقانون ولابد من الصلاحيات الكاملة للتنظيم النقابى بالشركة ..

وفي هذا اللقاء .. وعد المهندس عثمان بتنفيذ كافة المطالب .. وحدد اطارا زمنيا لتنفيذ هذه المطالب مدته أسبوعان .. ولقد مضى شهران بالكامل .. وتصاعدت الحملة ضد التنظيم النقابى بالشركة فاصدر المهندس صلاح حسب الله قرارا بفصل الزميل جورج ظريف موسى نائب رئيس النقابة العامة .. وأوعزت ادارة الشركة الى المحامى الذى يتولى رفع قضايا الشركة برفع قضية لفرض الحراسة على أموال النقابة العامة .. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد .. بل بدأت ادارة شركة المقاولون العرب وبعض الموالين لها .. بشن حملة منظمة تستهدف سمعة أعضاء مجلس ادارة النقابة العامة .. محاولين بذلك جرنا الى معارك فرعية بعيدة عن الهدف الأساسى .. وأحب أن أؤكد أننا لن نحيد عن المطالبة بكامل حقوق ومكاسب عمالنا .. وأننا سوف نظل أوفياء لقواعدنا العمالية .

ان القضية برمتها أمام رئيس الوزراء

وفي اللقاء الأخير الذى تم بين الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء .. والقيادات النقابية .. وضعت الامر كله أمام سيادته .. وطرحت أن مجلس ادارة النقابة العامة على أتم الاستعداد لسحب القضايا المرفوعة من النقابة العامة ضد مجلس ادارة شركة المقاولون العرب .. اذا تبنى سيادته تنفيذ المطالب العادلة لعمالنا

حلم شقة في نجع حمادى

● الاسطى رأفت فراج كان يحلم بشقة فحصل على عاهة في ظهره

● رأفت فراج سائق سيارة نقل خاصة من مدينة نجع حمادى بمحافظة قنا .. تقدم بطلب الى مجلس مدينة نجع حمادى للحصول على شقة .. فقد تهدم منزله ويقيم في خيمة هو وأسرته .. وعدوه كما وعدوا غيره بانه سيحصل على شقة قريبا جدا .. في المساكن الاقتصادية . واستبشر خيرا وانتظر الفرج ..

رأفت فرج .. عاهات مستديمة في ظهره

وكيل وزارة سابق ومدير شركة ومستشار واصحاب عقارات حصلوا على شقق الفقراء بنجع حمادى

تحقيق :

أبو العباس محمد

وجاء موعد اعلان القرعة .. راى حصارا غريبا من قوات الشرطة .. واستعدادات امنية غير عادية .. وكانت المفاجأة ان استبعد اسمه من الاسماء التى حصلت على شقق .. لقد حصل اصحاب النفوذ على الشقق ولم يتحمل الصدمة وصرخ باعلى صوته يسقط الظلم .. ثم سكت تحت ضربات عصى الامن المركزى .. فقد اصدر رئيس المدينة ومن معه اوامر بالقاء القبض عليه .. وقبل ان ياخذه الضابط الى مركز الشرطة .. وبدون مقدمات انهال جنود الامن المركزى عليه ضربا بالعصى .. وبدلا من ان يحصل على شقة حصل على عده تشققات وعاهات مستديمة في جسمه وليصبح جسده شاهدا حيا على الاسلوب الهمجى الذى يمارس ضد الفقراء .

● ماهى حكاية توزيع الشقق في نجع حمادى وماذا حدث ومن هم الذين حصلو على الشقق هذا سنسرده لكم من خلال الاوراق التى تحت ايدينا .

● المساكن الاقتصادية واصحاب النفوذ

منذ خمسة اعوام جاءت البشرى بالخير السعيد لاهالى نجع حمادى .. فقد فتح باب الحجز في المساكن الاقتصادية التى تشيدها الدولة وباسعار مناسبة وذلك من اجل الفقراء ، والمحتاجين ، ومن تهدمت منازلهم ، ومن لديهم قرارات ازالة ، والشباب المتزوج حديثا .

وبدأت هذه الفئات تتقدم بطلباتها وشعور بالسعادة لاحدود له ، ودعوات لاتنقطع من اجل هؤلاء المسئولين المهتمين باحوال الفقراء بالمدينة ولكن بافرحة ماتمت

فقد جاءت القرعات الثلاث في توزيع المساكن مخالفا لكل اللوائح والقوانين .

ففى القرعة الاولى وزعت المساكن على المصالح الحكومية وذوى الاملاك .. والتموين .. واحد المستشارين بالهيئة القضائية بالرغم من عدم اقامته بنجع حمادى ونفس ماحدث بالقرعة الاولى حدث بالقرعة الثانية

● هؤلاء كان لهم نصيب الاسد

ولكن مع مزيد من التلاعب .

وتاتى القرعة الثالثة والتى لم يمض عليها اكثر من ثلاثين يوما ، لتكشف جانبا جديدا من المخالفات

وتقدم نماذج للمحظوظين الذين حصلوا على شقق الفقراء والذين لهم الاولوية في هذه الشقق

ياسين هاشم : وكيل اول وزارة الزراعة سابقا من ذوى الاملاك بهجورة ولديه شقة بالدقى .. بالاضافة الى شقتين في اسيوط حينما كان وكيلا لوزارة الزراعة باسيوط رغم ذلك فقد حصل على استثناء من السيد المحافظ يحصل على شقة في نجع حمادى في هذه القرعة ..

خلف ابراهيم السيد : مدير شبكة كهرباء نجع حمادى وعضو بالمجلس المحلى بطريقة الوساطة حصل على قرار ازالة لمنزل والده دون ان يستحق والكائن بشارع السلاكين ولم يتم تنفيذ قرار الازالة بالرغم من ذلك وقد حصل على شقة لعمته وشقتين لاخيه وشقة لوالده ..

ابو الوفا عبدالرحمن (الشهير بالشقى) عضو مجلس محلى المدينة حصل بقرار ازالة ايضا لمنزله على شقتين لابنيه .

عبدالرحمن المنجد : مدير الادارة التعليمية السابقة والمرشح لمنصب هام في الحزب الوطنى وله اكثر من عقار تمليك في نجع حمادى الا انه عندما لوح بانه سينضم الى احد احزاب المعارضة اذا لم يحصل على شقة واعطوه شقة لانه هدد بالانضمام للمعارضة كما يردد اهالى نجع حمادى واعضاء الحزب الوطنى نفسه .

عبدالرحمن حمدى .. سكرتير مجلس مدينة نجع حمادى من ابناء مركز ابوتشت (الشيخ على رنجانسى) من اصحاب الاملاك ايضا حصل على شقة .

رفعت الهامى ، سراج .. يعملان بمكتب العلاقات العامة لمجلس المدينة حصلا على شقتين ولهم املاك بالشرقى ويقيمان بها ولايقيمان في مدينة نجع حمادى .

عادل السيسى .. مدير مركز الشباب بنجع حمادى وعضو المجلس المحلى من ابناء دشنا ولديه منزل ملك بشارع ١٥ مايو .. حصل على شقة

احمد عبدالحميد معلاوى .. محاسب له شقة ملك بنجع حمادى ولكن لوجود عمه كعضو في المجلس المحلى حصل على شقة .

احد المستشارين بالقضاء العالى بالقاهرة ويقيم بها .. يمتلك عقارات واملاكا في نجع حمادى بهجوره حصل على شقة باستثناء من السيد المحافظ

عبدالعزيز الجيار .. ابن خالة رئيس المجلس المحلى للمركز حصل على شقة .

كلاكيت اول مرة :

● الفقراء المعذبون في الارض

ونكتفى بهذا القدر من الاسماء ، ونقدم نموذجا اخر من الفقراء المعذبين في نجع حمادى ماذا حدث له بالرغم من احقيته في الحصول على شقة وحاجته الماسة والشديدة لها .

فقد فوجىء المواطنون بتغير مواعيد اجراء القرعة اكثر من مرة هنا شعر الكثيرون بوجود تلاعب فتجمع الناس حول مجلس المدينة ليعرفوا ماذا سيتم ولكن رئيس مجلس المدينة ليعرفوا ماذا سيتم ولسكرتير مجلس المدينة .

● اللجنة المشكلة غير قانونية

وبعض معاونيه اتجهوا الى المدرسة الثانوية الصناعية وعلى اطراف المدينة وفي حراسة الشرطة ليقوموا باجراء القرعة وبعيدا عن الناس بالاضافة الى ان اللجنة المشكلة لاجراء القرعة غير قانونية فقد شكلت من مدير ادارة الشباب بالمركز والامين المساعد للشباب بالحزب الوطنى ومدير الاستعلامات بالمدينة ، ومدير مركز الشباب بنجع حمادى واحد اعضاء المجلس المحلى ورئيس المدينة . ولم يحضر اى ممثل عن الجهات الشعبية الحزبية او التنفيذية .

فماذا يمكن ان نقول وهل يمكن ان يعاد التوزيع مرة اخرى هذا هو السؤال ؟

تصاعد المظاهرات والاضرابات في أنحاء البلاد (بقية)

محافظة كفر الشيخ الاسبوع الماضى احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المالية لدى المصنع وردد المتظاهرون الهتافات العدائية للحكومة والمحافظ نبيل حلاوة !!

☐ فوجىء ابناء القنطرة شرق بالغاء قرارات تخصيص الاراضى المستصلحة قرب مدينة ميت ابو الكوم الجديدة لابناء القنطرة لزراعتها وصدور قرار جديد لحسب الله الكفراوى وزير التعمير واستصلاح الاراضى بتخصيص الارض نفسها لمجموعة من كبار ضباط الجيش والشرطة وهو ما اثار سخط مواطنى القنطرة فانتقلوا الى الارض واقاموا فيها وتسلحوا بالعصى والفؤوس وبعض البنادق استعدادا لمعركة تسليم الارض لملاكها الجدد وهو ما كان مقرر له السبت الماضى .

والموقف ينذر بوقوع كارثة اذا ما تقدم الضباط لاستلام الارض امام اصرار مواطنى القنطرة على الدفاع عن حقهم على الرغم من تصريح محافظ الاسماعيلية لجريدة الاخبار يوم الاربعاء الماضى بتاييده لحق ابناء القنطرة في الارض لان هذا التصريح على حد قول المواطنين يجب ان يكون مصحوبا بخطوات عملية للمحافظة في ذلك سلطات وزير .

هذا وقد أرسل حزب العمل بالقنطرة شرق عدة برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعمير واستصلاح الاراضى ومحافظ الاسماعيلية يطالبهم فيها بسرعة تسليم الارض لمستحقيها الجمعية الزراعية لابناء القنطرة شرق .

اضراب العاملين بمصانع « الترسانة »

☐ وفي امبابه اضرب مئات العاملين بمصانع وورش الرى (الترسانة) عن العمل منذ الخميس الماضى اثر علمهم بقرار عبد الحميد حسن محافظ الجيزة بتعيين مجلس ادارة النادى « دون إنتخاب » من خارج أبناء الشركة المؤسسة له مما يعرضهم لسحب امتيازاتهم منذ تاسيسه .

☐ واضرب سائقوا ترام خط المطرية ـ العتبة عن العمل لمدة ثلاث ساعات ظهر الثلاثاء الماضى احتجاجا على تعرض زميلهم قائد الترام رقم (٤٢٠٥٠) للاعتداء بواسطة سائق سيارة نصف نقل رقم (٤١٥٢٠) عقب حادث تصادم نتج عن مخالفة السيارة لقواعد المرور بحى الظاهر وكان يقود السيارة ابن صاحب مصانع الزجاج

المطالب الامريكية والاسرائيلية [بقية]

الثالثة : وتتعلق بمطالب مصرية من الادارة الامريكية . وتتركز في دفع الولايات المتحدة ، والتى تملك نصيب الأسد في صندوق النقد الدولى ، للضغط على ادارة الصندوق ، لمنح مصر قرضا قيمته مابين ٥٠٠ ـ ٧٥٠ مليون دولار ، دون اللجوء لالغاء الدعم ومجانية التعليم دفعة واحدة في الوقت الراهن ، على ان تساهم الولايات المتحدة بتقديم ضمانات لدى الصندوق مع دول فرنسا وأيطاليا لتغطية القرض في حالة موافقة الصندوق .

هذا بالاضافة الى مشكلة عجز الحكومة المصرية ، عن سداد فوائد وأقساط الديون العسكرية هذا العام لأمريكا ، ويتمثل الطلب في تحديد رأى الحكومة الأمريكية من موقفها من الطلب المصرى ـ الذى حمله المشير أبو غزالة اثناء زيارته واشنطن ـ والخاص بتخفيض نسبة الفوائد على الديون العسكرية .

وفي هذا الاطار تحاول القيادة المصرية جاهدة ، اقناع الادارة الامريكية بزيادة الحصة النقدية من المعونات السنوية ، وكذلك اتاحة الفرص للصادرات المصرية ، لتقليل العجز التجارى بين مصر وأمريكا والذى يبلغ اكثر من مليارى دولار لصالح الولايات المتحدة .

وعلمت « الشعب » أن الرئيس مبارك طالب المجموعة الاقتصادية ، باعداد تقرير مفصل يشمل جوانب الحياة الاقتصادية وخاصة بشأن القروض والعجز في الميزانية وميزان المدفوعات والميزان التجارى بين مصر وأمريكا وحاجة مصر من القمح هذا العام لدفع الادارة الأمريكية للأخذ بين الاقتصاد المصرى ليتمكن من عبور الأزمة الراهنة .

هموم الشعب

« البـرم » يتحـدى محـافظ القـاهرة

كتب : رضا العراقى

اعتدى محمد محمد يوسف الشهير بـ (محمد البرم) بالبناء على قطعة الارض المملوكة للدولة بشارع الشيخ مبارك بمصر القديمة والتى تحمل رقم ٦٧ مجاوزا فى ذلك خط التنظيم وذلك على سند حصوله على الترخيص ٨٣/٦٥ الصادر عن حى مصر القديمة والمعادى ـ منطقة الاسكان .. وقام اهالى الحى بتقديم شكوى الى المختصين بحى مصر القديمة بخصوص هذا التعدى ولكن للاسف لم يتم اى شىء بخصوص هذا التعدى واستمر هذا الرجل فى البناء مجاوزا خط التنظيم بان اقام مبانى عبارة عن دور ارضى مكون من عدة محلات وطابق اول وذلك بتواطؤ من المهندسين والذين ادانتهم النيابة الادارية لخروجهم على مقتضى واجبهم الوظيفى وعدم ادائهم للعمل المنوط بهم بذمة وامانة لاستصدارهم هذا الترخيص بالرغم من انه يقع على خط التنظيم وشكل وكيل الوزارة للاسكان والتعمير لجنة ادارية للمعاينة على الطبيعية والذى اتضح لها وجود تعد على خط التنظيم المعتمد من الناحية الغربية وتم اخطار ادارة التخطيط العمرانى بذلك بازالة المبانى الموجودة على خط التنظيم فورا .. ولكن لم يمتثل المالك لهذا الامر واستمر فى اعمال البناء ! !

واصدر محافظ القاهرة قرارا بصفته الرئيس الاعلى لحى مصر القديمة بازالة التعدى .. واخطر المالك بانذار موجه من محافظ القاهرة مخاطبا مع رئيس حى مصر القديمة بصفته الرئيس الاعلى لمنطقة اسكان مصر القديمة مخاطبا مع مامور قسم شرطة مصر القديمة مخاطبا مع رئيس شرطة مرافق حى مصر القديمة بصفته المنفذ لاوامر الازالة والهدم والمخالفات .

وحتى الآن لم يتم الازالة بعد ان اصدر محافظ القاهرة قراره ورئيس الحى واخطرت شرطة المرافق ..ولازال المعتدى يتحدى قرار كل هؤلاء مستمرا فى اعمال البناء فهل من بعد محافظ القاهرة سلطان على حى مصر القديمة حتى يتحدى هذا « البرم » قراره متجاهلا ذلك ومستمرا فى اعمال البناء ؟

فمن اين ناتى بقوة سلطان تعلو على سلطان « البرم » من اجل ازالة التعدى ؟ !

سؤال مطروح على محافظ القاهرة ورئيس حى مصر القديمة ورئيس شرطة المرافق ؟ !

●●●

الطفح منذ ٥ سنوات ! !

● نعانى من طفح المجارى منذ ٥ سنوات ..شكونا دون جدوى ..نعيش فى ماساة خوف أن تصيبنا الامراض ويتفشى الوباء ! !

أهالى شارع الصحة بالمطرية

عنهم / ابراهيم مراد زايد

جابر محمد عودة

وفاء إبراهيم مراد

□ □ بورسعيد : « تصحيـر »الاراضى الزراعيـة بالرسوة

كتب : محمد حسين و محمد فريحة

بورسعيد محافظة فقيرة فى الموارد الزراعية حيث لايوجد بها الاشريط ضيق من المزارع تبدأ من سور الجمرك بالرسوة حتى الكيلو ١٨ جنوب بورسعيد وهى منطقة زراعية تبلغ حوالى ١٦٣ فدانا مخصصة اساسا لزرع خضروات تباع باكملها ببورسعيد هذا الى جانب جزء منها يزرع بالفاكهة والليمون وخلافه .

وهذه المنطقة الزراعية تغذى بورسعيد يوميا باكثر من خمسة أطنان خضروات طازجة وبرغم زيادة التعداد الضيق فليت الامر وقف عند هذا الحد الا أنه صدر قرار من الاجهزة المعنية بالمحافظة بنزع حيازة اصحاب تلك الاراضى لاستخدامها كما يزمع فى عمل طريق يؤدى لإقامة مرسى جديد لمعدية اخرى « بورسعيد ـ بور فؤاد » .

وهكذا تحكم هذه الاجهزة على تبوير ٨١ فدانا (واحد وثمانين فدانا) من تلك الاراضى وبعد صرخة الاهالى والمزارعين هناك انتقلت الشعب الى موقع تلك الاراضى للتعرف على حقيقة الوضع والتف حولنا الاهالى الذين تجمعوا من كل مكان واول من استقبلنا بالحديث الريس موسى عثمان عبده مسئول الجمعية الزراعية بالترعة الحلوة والتى تبلغ عضويتها اكثر من ٢٠٠ مزارع قال ثائرا وغاضبا لمصلحة من هذا القرار احنا موجودين على هذه الارض منذ اكثر من ٤٠ عاما وشرب زرعها من عرقنا ودمائنا فلقد سقط ابناؤنا واخواننا واقاربنا شهداء فى هذه الارض فى حرب ٤٨ , ٥٦ , ٦٧ , ٧٣ وايضا فى فترة حرب الاستنزاف والآن نتعرض لنقل هذه الحقول ونتعرض لتدمير منازلنا اكثر من ٤٠٠ اسرة تتعرض للتشريد والمهانة وبخلاف هذه الاسر هناك الكثير من العمال الزراعيين هناك المئات منهم كما يوجد العشرات من التجار الذين يسوقون منتجاتنا الزراعية داخل الشوارع بالمدينة ببورسعيد والحقيقة هناك الالاف يعيشون وينتفعون من خلال هذا الشريط الزراعى . وسألناه ماهو موقف الاجهزة التنفيذية والشعبية المحلية والمركزية تجاه المشكلة وهنا تدخل بالاجابة الحاج السباعى على خليل جاد الرب قائلا : احنا ارسلنا شكاوى للمحافظ وللرئيس ولكل المسئولين ومفيش فايدة وعلاوة على الحيازات الرسمية التى تبلغ اكثر من ١٥٠ حيازة فانه معنا ايضا ايصالات لايجارات مستحقة لعقود منذ اكثر من اربعين عاما قبل الثورة وبعد الثورة وطبعا هنا مايثبت ذلك وعشان كده احنا رفعنا قضية انما احنا خايفين من لعبهم والحقيقة ربما هذه الاراضى ستاخذ لكى يستخدموها مخازن لاصحاب الشركات اولاد البهوات وهنا قال الريس ابو خالد ماهو الحل اين يمكن ان تذهب هذه المئات من الاطفال انهم بذلك يقتلون كل ماهو اخضر من مزروعات ومن اطفال لازم الاطفال يحسوا بالامان لبكرة ولما سالناه ماهو الحل فى رأيك اجاب اذا كان الموضوع حكاية طريق فعلا فهناك البديل هناك ارض مساحتها حوالى ٢٠ فدانا بجوار وابور المياه خالية يمكن استغلالها فى الطريق وهناك ايضا حوالى ٢٥ فدانا مابين الزرع والسكة الحديد على هيئة مثلث خالية ايضا يمكن استغلالها لعمل الطريق .

وبعد تجولن عدة ساعات داخل الحقول الزراعية وداخل الشوارع مررنا بمبنى جمعية تحفيظ القرآن التى سيكون لها نفس النصيب من الهدم وانهينا جولتنا بالجلوس داخل الجمعية الزراعية بمنطقة الرسوة والمشهرة برقم ١٢٧ والشعب اذ تضع هذه الامور امام المسئولين توضح ان تبوير هذه الاراضى سيؤدى الى :

١ ـ فقد المنتجات الزراعية مما سيرفع سعرها بشكل جنونى داخل بورسعيد بسبب استيرادها من دمياط والاسماعيلية .

٢ ـ تشريد حوالى ٤٠٠ اسرة سيمثلون عبئا جديدا على مشكلة الاسكان ببورسعيد

٣ ـ فقد حصيلة بيع هذه المنتجات للسفن الاجنبية المارة بميناء بورسعيد .

٤ ـ فقد المئات من الاهالى والعمال الزراعيين والتجار لمصادر رزقهم .

٥ ـ تقليص المساحة الخضراء والزراعية عموما وهذا يتعارض مع سياسة الدولة فى زيادة هذه الاراضى وفى النهاية تناشد الشعب اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد ان يولى هذه المشكلة اهتمامه للوصول الى الحل الامثل ونحن على ثقة من انه سيقف بجوار ابناء المحافظة من العمال الزراعيين الذين يساهموا بدور خطير وهام فى حل مشكلة الغذاء ببورسعيد .

هذه الرقعة الخضراء ستتحول الى بقعة جرداء

فى الفيوم : العمدة يحكم باعدام ١٥ اسرة (بينما الحكم لم يصدر بعد ؟)

كتب صلاح بديوى

بسبب الثار لعائلة [المشارقة] بقرية ابو عوض اصدر عمدة « منشية سيف » فرمانا ينص على ضرورة التخلص من ١٥ اسرة تنتمى لعائلة [الصابر] وبداية ، لتنفيذ مخططه فرض عليهم حصارا مسلحا ، وأمر عائلته بالاعتداء على ممتلكاتهم من مزروعات ومواش ، سلبا ونهبا فى وضح النهار .

وان تمكنوا من شخص منهم قتلوه حالا ..

لذلك تفكر هذه الاسر فى الهجرة من البلدة .. لكن المشكلة التى تمنعهم من الهجرة ممتلكاتهم التى لاتستطيع التصرف فيها ، بعد ان نجح العمدة وعائلته فى طرد كل الافراد الذين يحاولون شراء هذه الممتلكات حيث ـ كما تقول عائلة الصابر ـ ينوى الاستيلاء عليها .

وكانت عائلة المشارقة بزعامة عطية عبد القادر عمدة منشية سيف قد حاولت الاعتداء على عائلة الصابر ، مستخدمة الرصاص وتطور الامر الى تبادل اطلاق النار بين العائلتين . بعد ان اضطرت عائلة الصابر للدفاع عن وجودها ، اسفرت هذه المعركة عن مقتل عبد الستار رشوان برصاص عائلته .

يقول على منصور محامى عائلة الصابر . عقدنا مجلس صلح بمركز شرطة اطسا بحضور كبار العائلتين وضباط المباحث بالمركز فاتهمت عائلة العمدة « المشارقة » عائلة الصابر بقتل واحد منها . لكن خفراء النظام الذين حضروا المعركة اكدوا براءة عائلة الصابر من القتل ، وان القتيل قتل برصاص عائلته ؟ !

ورغم ان افراد عائلة الصابر قد اقسموا على المصحف امام مجلس الصلح على انهم لم يقتلوه .. وانهم دافعوا عن انفسهم واطلقوا النار فى الهواء .. الا ان مجلس الصلح قد فشل ..

والان يصر عمدة منشية سيف على اتهامه ويردد ان الذى يشفى صدره هو تصفية افراد العائلة جسديا ، ومع ان العدالة لازالت تاخذ مجراها لاظهار الحقيقة . لكن الى متى يستمر تقاعس رجال الشرطة بالفيوم وعدم حماسهم لهذه الاسر ؟ !

« الشعب » تضع مصير هذه الاسر التى حكم عليها صاحب الجلالة العمدة وعائلته بالاعدام بين ايدى وزير الداخلية ؟ !



مهـدد بالطـرد من المستشـفى والسـبب : ٢٥٠ جنيهـا ! ؟ !

أصبت فى حادث سيارة وأنا فى طريقى الى المدرسة نتج عن ذلك بتر ساقى اليمنى من عند الفخذ وتفتت العظام داخل الجزء المتبقى ولعدم توفر العلاج داخل المستشفيات الحكومية قام الأطباء المتخصصون بجراحة العظام بمستشفى أجا العام من أجل انقاذ حالتى بتكليف والدى بشراء جميع العلاج اللازم لحالتى على نفقته الخاصة حتى يصدر قرار من المجالس الطبية بقيمة الفواتير تفضل السادة المتخصصين بالمجلس الطبى بالقاهرة بتوقيع الكشف الطبى على وبناء على ذلك صدر لى قرار رقم واحد وقرار رقم ٢ بمبلغ ٢٥٠ جنيها فقط وأرسل الى المستشفى وقام المستشفى بارسال فواتير وتقرير مبين به حالتى وسدد المبلغ بمعرفة السيد مدير الحسابات بالمستشفى ولسوء حالتى الصحية يلزمنى مدة أطول وعلاج آخر أرسلت بانى فى حالة ملحة الى قرار آخر يغطى قيمة العلاج الذى صرف بمعرفة المتخصصين بالمستشفى جاء الرد بتوقيع الكشف الطبى على بالقاهرة وقرروا لى علاجى بالمجان داخل المستشفى .

الفواتير توجد بمستشفى أجا وجميع التقارير والمطلوب من السيد الوزير أن يتفضل مشكورا اذا أراد بالموافقة بسداد قيمة الفواتير المتبقية وهى بـ ٢٥٠ جنيها هذا كل ما نتمناه .

التلميذ المعوق :

محمد الغريب محمد الخطيب

طنامل الشرقى ـ أجا ـ دقهلية

حافز استثمارى لمشروعات جديدة ! ؟ !

□ ـ فوجىء العاملون بالشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام أحدى شركات وزارة الاسكان والمرافق بموافقة مجلس الادارة فى جلسة رقم ١٤١ بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٢ على مايسمى بنظام حافز استثمارى لمشروعات جديدة يستفيد منه عدد محدود جدا من العاملين بالشركة رغم أرتفاع تلكفته وفى مقدمتهم رئيس وأعضاء مجلس الادارة الذين وافقوا على هذا المشروع ويعطيهم فى هذه الظروف زيادة فى مرتباتهم تبلغ حوالى ١٥٠ ٪ شهريا بالاضافة الى ٥٠ ٪ تصرف لهم حافز من الشركة فيكون مجموع مايتقاضونه شهريا من حوافز فقط ٢٠٠ ٪ رغم أن هذه المشروعات من صميم عملهم ولاتمثل أى عبء جديد على أى فرد من العاملين بالشركة كما وأنها تؤدى أثناء أوقات العمل الرسمية وهناك الكثير من العاملين يقومون بهذه الخدمات دون مقابل .

□ ـ تلاحظ أن بعض هذه المشروعات قد أنتهى العمل بها منذ فترة طويلة رغم افتتاحها بمعرفة السيد المهندس / وزير الاسكان عام ١٩٨٤ وأنتجت فعلا مثل .

١ ـ مشروع مصنع جبس العامرية .

٢ ـ « جبس البرقان

كما وأن هناك بعض المشروعات التى لم نسمع عنها من قبل مثل

١ ـ مشروع خطى الطوب الاسمنتى بالبلاح والغربانيات

٢ ـ مشروع الخامات الحرارية

□ ـ البند الذى ستصرف منه هذه المبالغ هو : يوجد ضمن تكلفة هذه المشروعات بند خاص « مختلفة » تتضمن الاجور والبدلات والحوافز التى يتم صرفها أثناء تنفيذ المشروع ويمكن أن تندرج تحت مسمى مصروفات قبل الانتاج .

□ نظرا لان هذه هى المرة الاولى التى يصرف فيها مثل هذه الحوافز لمشروعات تقوم الشركة بالاشراف عليها وتنفيذها فاننا نتساءل ، لقد قامت الشركة بالاشراف على تنفيذ وانشاء مصنع الطوب الطفلى وأيضا مصنع جبس العامرية وقد تكلفت هذه المصانع ملايين الجنيهات وأفتتحت فى عامى ٨٤ ، ١٩٨٥ ولم يصرف مثل هذه الحوافز أو أى حافز اخر ـ كما قامت بانشاء خطوط انتاج جديدة فى كل من مصانع البلاح والغربانيات والعلمين ولم يصرف مثل هذه الحوافز وكان ذلك أبان أزمة الجبس الكبيرة

□ ـ يتساءل جميع العاملين عن الاسباب التى دعت لصرف مثل هذه المبالغ وخص بها من وافقوا على هذا المشروع من أعضاء مجلس الادارة وحاضرى هذه الجلسة وهل هذه المبالغ الطائلة ستؤثر على مديونيات الشركة مستقبلا ـ حيث أن هذه المشروعات كما علمنا عباره عن قروض بفوائد ستتحملها الشركة .

□ ـ لذلك فاننا نناشدكم وضع الامور فى نصابها ووقف صرف كل مايصرف بدون وجه حق فمصر فى حاجة الى كل مليم يصرف فى غير موضعه وهل يستساغ أن تتحمل الشركة مثل هذه المبالغ الطائلة وأن يضاف عبء جديد على الشركة التى تعتبر وحده من الوحدات الاقتصادية التى يتكون منها الاقتصاد المصرى

العاملون بالشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام وأجهزتها الشعبية

٤ شارع الدكتور محمد حامد فهمى ـ الدقى ـ جيزة

فى الاقصر : استولى المسئولون على أرض الكوبرى ولم ينفذ منذ ٣٢ سنة

كتب : حجاج نوفل

تحدى المسئولون فى الاقصر القانون وضربوا عرض الحائط بالمصلحة العامة ليحققوا أطماعهم الشخصية وليثروا على حساب الشعب من حصيلة بيع الأراضى المخصصة لانشاء كوبرى الاقصر للشركات الاستثمارية بمبالغ طائلة وصل سعر المتر إلى ٢٠٠ جنيه

□ أصل الحكاية

يقول على يوسف على رئيس قطاع فندق سافوى بالاقصر ومن العوامية أنه ورث ١٤ قيراط عن جده لامه المرحوم محمد عبد العليم محمد عبد البارى فى حوض الكابوسية رقم ٦ قطعة ٤١ ضمن ١٤ فدان فى نفس المكان حيث نزعت تلك الارض بقانون الاصلاح الزراعى وخصصت لانشاء كوبرى الاقصر عام ١٩٥٤ الذى تعثر إنشاؤه فى هذه اللحظة لان المسئولين وأصحاب المراكب على النيل لهم مصلحة فى عدم تنفيذ كوبرى الاقصر ..ويستطرد ـ ولما تعطل المشروع أصبحت الارض وقدرها ١٤ قيراط ملكا للدولة بالقرار رقم ٥٢٣٠ لسنة ورغم ذلك فإنه هذه الارض بيعت بأثمان باهظة لشركة « جوث » للاستثمار السياحى دون علمى بتواطؤ المسئولين فى محافظة قنا ومجلس مدينة الاقصر وقد أقمت دعوى مدنية رقم ٦٦٩ لسنة ١٩٨٥ ضد المفوض العام للشركة والمدير العام بصفته ومحافظ قنا ورئيس مدينة الاقصر ومدير الادارة الهندسية ورئيس هيئة تنشيط السياحة وذلك لوقف الاعتداء على الارض المخصصة للكوبرى وعودتها إلى ماكانت عليه

□ اتهام بالجنون

ويشرح المواطن على يوسف على كيف اتهمه المسئولون بالجنون والامراض النفسية واحالوه إلى الدكتور يوسف على أبوزيد استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس ـ الذى أثبت بالكشف عليه أنه سليم تمام من أى مرض نفس أو عصبى ٢١ / ٦ / ١٩٨٤

□ مشكلتى أمام الزعيم ابراهيم شكرى

يختتم على يوسف على كلامه ـ قائلا ـ لقد شكوت لطوب الارض قضايا فى المحاكم ـ شكاوى للسيد رئيس الجمهورية وللمدعى الاشتراكى برقم ٦٠١١ ووزير السياحة رقم ٧٢٥١ وكذلك أمام النائب العام والمحامى العام والقضية برمتها أمام السيد إبراهيم شكرى وعبد الحميد بركات ..

لانى أعتقد أن الزعيم ابراهيم شكرى يستطيع أن يوقف تلك المهزلة التى تتعلق بارض الدولة والمصلحة العامة التى ضرب بها المسئولون فى الاقصر عرض الحائط ونحن فى انتظار حكم القضاء .

●●●●●

إزالة أسم القرية من فوق مدرستها !!!

رئيس المجلس المحلى بمركز شربين يتامر لصالح أسرة فى قرية البرامنه شربين مفجرا صراعا قويا بين أهالى القرية حيث قسمها الى مؤيدين ومعارضين لتغيير لسم مدرسة البرامنة المشهرة منذ أربع سنوات وهى المؤسسة الحكومية الوحيدة التى تحمل أسم القرية ويقوم بدس توصية ليس لها أساس فى مضابط مجلس محلى القرية الى مجلس محلى المحافظة طالبا تغيير اسم المدرسة التى أنشئت بالجهود الذاتية وتبرع بارضها الزعيم « ابراهيم شكرى » باسم جندى شهيد متجاهلا فى ذلك قرار مجلس محلى القرية بان هذا الموضوع سيثير الفتنة .

نطالب بالابقاء على أسم المدرسة البرامنة حاملة اسم القرية أسوة بما أتبع فى مجلس محلى الربع التابع لمركز السنبلاوين .

لجنة حزب العمل بالبرامنه ـ شربين

●●

قريتنا فوق المستنقع ! ؟

يعتبر مصرف طحانوب الصحى التابع لقرية كفر طحا بشبين القناطر المصرف الوحيد الذى تصب فيه جميع خزانات منازلنا .. وهو يخدم ٢٠ الف نسمة هم تعداد القرية .ولكن أخيرا ظهرت مشكلة .. وتتمثل فى أن بعض أهالى القرية قد قاموا بردم المصرف أمام منازلهم من الجانبين .. الأمر الذى تسبب فى غلق المصرف العمومى .. ومن هنا بدأت الخزانات تصرف تحت بيوتنا ! ! ..فهل يتدخل وزير الرى ويامر بإزالة « العوائق » من أمام هذا المصرف ! ؟ !

عن أهالى القرية

حامد سيد مصطفى

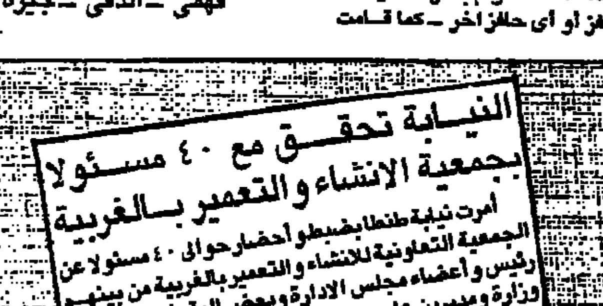
●●

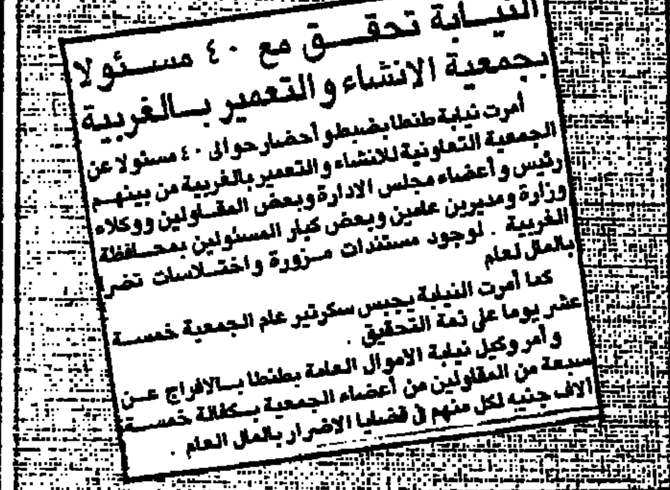
نرجو الزيارة مرة اخرى يا سيادة الرئيس

● فى أول مايو الماضى قام سيادة الرئيس بافتتاح طريق بهتيم أول شبرا الخيمة ومنذ أول مايو لم يتم أى أصلاح بالطريق سوى حوالى ٢ كيلو متر فقط ..فهل ياتى سيادة الرئيس مرة أخرى لاستكمال باقى الطريق أم يبقى أهالى منطقة بهتيم حائرون فى مواصلاتهم .

عن أهالى بهتيم

فاطمة محمد محمد





النيابة تحقق مع ٤٠ مسئولا بجمعية الانشاء والتعمير بالغربية

أمرت نيابة طنطا بضبط وأحضار حوالى ٤٠ مسئولا عن الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بالغربية من بينهم رئيس وأعضاء مجلس الادارة وبعض المقاولين ووكلاء وزارة ومديرين عامين وبعض كبار المسئولين بمحافظة الغربية . لوجود مستندات مزورة واختلاسات تضر بالمال العام

كما أمرت النيابة بحبس سكرتير عام الجمعية خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق .

وأمر وكيل نيابة الاموال العامة بطنطا بالافراج عن سبعة من المقاولين من أعضاء الجمعية بكفالة خمسة الاف جنيه لكل منهم فى قضايا الاضرار بالمال العام .

الشعب الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ فى الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

« ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام » يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكى

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

نؤيد الرئيس مبارك [بقية

أشاعت أن الدور الاقليمى لمصر لن ينخفض ، وأن دورها فى حل الصراع العربى الاسرائيلى لن يتوقف . وقد تاكدت هذه التعهدات مع أزمة الشاه فى ايران . وكان ذلك من حوافز الاسراع لتوقيع المعاهدة .

وبغض النظر عن رأينا فى هذا الخط من أوله إلى آخره ، فإننا نتجه الآن الى من توسموا فى هذا الخط خيرا ، ونسال : ماهى نتائج هذه الوعود السياسية والاستراتيجية ؟

□ إن المقاطعة العربية لمصر مازالت مستمرة رغم كل الجهود التى بذلها الرئيس مبارك . وهناك أسباب كثيرة تفسر هذا الموقف . ولكن القيادة المصرية اكتشفت منذ وقت مبكر أن الولايات المتحدة تستخدم نفوذها القوى من أجل استمرار مصر محاصرة . وهذا هو السبب الأول فى استمرار كثير من الدول العربية فى مقاطعتها رغم ادراك الجميع أن ابعاد مصر يضعف الصف العربى كله بقدر مايضعف مصر .

□ والسياسة الأمريكية تعمد إلى عزل مصر عن القضية الفلسطينية على وجه الخصوص . وهى تستخدم الضغوط والمناورات لكى تبعد حكومة مصر عن الاتصالات المتعلقة بهذه القضية .. إنها تحرص على إبعاد مصر بقدر حرصها على إبعاد منظمة التحرير .

□ ولاشك أن اسرائيل تلتقى تماما مع هذا المخطط الامريكى .. وهى تعربد من الخليج إلى المحيط . وتسدد ضربات عسكرية ودبلوماسية فى حماية الدعم الامريكى الذى يضمن ابعاد مصر عن التدخل والردع . بل ويمنعها أحيانا من مجرد الاحتجاج

× × × × ×

□ ومن واجبنا أن ننبه إلى أن المواقف المصرية تتراجع بغير انتظام أمام هذه السياسات الأمريكية ـ الاسرائيلية .. فبالنسبة لاسرائيل نلاحظ أن عودة السفير المصرى اليها كانت ترتبط بالانسحاب من لبنان وبالتقدم فى حل القضية الفلسطينية . وكانت هذه الشروط تعبيرا عن الدور العربى لمصر . الا ان حكومتنا تراجعت وتراجعت حتى اختزلت مطالبنا إلى طابا المصرية . وليتنا حددنا المطلب باستعادة طابا . بل تراجعنا هنا أيضا حتى أصبحنا نطلب مجرد موافقة اسرائيل على أشراط التحكيم حول طابا .. وحتى هذا رفضته اسرائيل ثمنا لعودة السفير المصرى . مصرة على أن تكون عودته بلا قيد أو شرط !

□ وبالنسبة للولايات المتحدة . نلحظ حتى سنوات قريبة أن المباحثات والاتصالات كانت ذات طبيعة سياسية واستراتيجية . ثم تدهور الحال شيئا فشيئا . حتى اختزلت برامج المباحثات إلى مستوى العلاقات الاقتصادية والثنائية . وهذه تعنى أننا نمد يدنا للسؤال . وهم يرفضون زيادة « المساعدات » أو تحسين أوجه استخدامها .. وزيارة بوش الحالية خير مثال لذلك .

□ وقد نشير بالمناسبة إلى زيارة بيريز للمغرب ومباحثاته مع الملك الحسن .. إذ ليس صحيحا أن القاهرة كانت على علم بهذا الحدث (كما نشرت الوفد والأهالى) بل إن المغرب لم يبلغ المسئولين فى مصر حتى الآن نتائج هذه المباحثات .. ومايعنينا فى الموضوع هو أن الولايات المتحدة كانت خلف هذا كله . وتحريضها للملك الحسن لكى يمنع المعلومات هو ذروة التجاهل للدور المصرى حتى فى اطار الطريق الذى ابتدعته القيادة المصرية . طريق الاتصال العلنى المباشر مع الصهاينة .. ولكن لم العجب ؟ إن من شروط هذا الطريق إنهاء التعاون بين الاقطار العربية فى مواجهة اسرائيل . من شروط هذا الطريق أن يكون الاتصال مع كل قطر عربى على حدة ومن خلف ظهر الاقطار الأخرى .

× × × × ×

كما قلنا .. الأمر يتطلب وقفة للتقييم . لقد أعلن د . عصمت عبد المجيد فى واشنطن خلال العام الماضى أن مصر لاتقبل وجود أية قواعد عسكرية على أراضيها . وأن مصر حريصة على صداقة الولايات المتحدة . وقال ان هذا طريق مزدوج وليس طريقا ذا اتجاه واحد . وأضاف أن مصر ترى فى علاقات الولايات المتحدة واسرائيل أمرا من اختصاص الدولتين . ولكن بشرط ألا يكون ذلك على حساب المصالح العربية . أو لتغيير موازين القوى بين العرب واسرائيل .

ويؤسفنا أن نقرر أن الحكومة لم تتخذ أى إجراء خلال العام الماضى يتسق مع هذه المبادىء . بل واصلت أمريكا توجيه اللطمات الينا . وواصلنا نحن التراجع وابتلاع الاهانات .

× × × × ×

■ وينقلنا ذلك إلى بحث إمكان تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .. ان الوقائع والدراسات كافة تؤكد أن منطقتنا ستظل خلال الثمانينات (بل والتسعينات) أخطر المناطق المهددة للاستقرار الدولى . وهذا أمر لايغيب عن حسابات أى من القوتين العظميين . وبالنسبة للاتحاد السوفيتى تحديدا فإن اهتمامه بمنطقتنا تقليدى . وقد زاد الاهتمام واتخذ ابعادا أخرى أكثر تعقيدا فى المرحلة النووية . واذا كانت الاهتمامات ترجع الآن إلى الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية فى الاساس . فإن الاعتبارات الاقتصادية (وخاصة فى مناطق النفط) لاتبعد تماما عن الحساب

إن هذه الاشارة تضاف إلى ماذكرناه فى العدد السابق من « الشعب » . فما كتبته لم يكن يعنى عزوفا عن تدعيم علاقاتنا مع السوفييت . فالعكس هو الصحيح . اذ ينبغى فى مواجهة الهيمنة الأمريكية الفاجرة أن نستعين بإمكانات عدو الولايات المتحدة . تماما كما حاول مصطفى كامل أن يستفيد فى زمانه من منافسة فرنسا لانجلترا . نعم ينبغى أن نزيد تعاوننا مع الاتحاد السوفيتى . ولكن بدون أوهام حول نبل النوايا . ينبغى أن تقوم العلاقة وفق حسابات واضحة لمصالحهم . وينبغى فى كل الأحوال أن نحرص على ألا تعنى علاقاتنا مع أحد قطبى النظام الدولى تصفية لعلاقاتنا مع القطب الآخر .

وواضح أن السياسة الرسمية تلوح بشىء من ذلك . وآخر الاشارات تلقاها العالم حين ذهب د . عصمت عبد المجيد إلى أوروبا الشرقية . وحين طار د . بطرس غالى متجها إلى موسكو .. أثناء مباحثات المشير أبو غزالة (الشهر الماضى) فى واشنطن . فهذا الترتيب له دلالته الواضحة . ولكننا نطلب مع ذلك قرارات ايجابية سريعة . فالأمر لم يعد يحتمل مزيدا من التردد أو التسويف ..

× × × × ×

وبعد ..

■ لقد بدأنا الحديث بتعليق على رفع أسعار البنزين .. ونقول فى الختام : أوقفوا هذه الاتصالات الدولية المهينة بدعوى حل الازمة الاقتصادية . لانريدكم أن تخففوا الازمة على حساب كرامتنا . وعلى حساب تنازلنا عن حقوق الوطن وعن حقوق العرب والمسلمين .. سنصبر على الجوع ونحتمل البلاء . اذا كان الرغيف ثمنا لتقاعسنا عن الجهاد لتحرير المسجد الأقصى .

أيها الحكام . واجهوا الأمريكان بحزم . وواجهوا معهم عملاءهم المترفين أصحاب الدخول الحرام .. وأبناء شعبنا سيكونون معكم مقاتلين فى سبيل الله صفا كانهم بنيان مرصوص .

والله أكبر ويحيا الشعب .

عادل حسين

●●●

نريد توضيح من [بقية]

ولا ندرى ان كانت هى المخصصة من مجلس الوزراء او مملوكة له ام مخصصة ومملوكة لجهة اخرى إذ أن بعض الوزراء يركبون سيارات مملوكة بشركات او هيئات تابعة لوزاراتهم او محتفظا بها من جهات عمل كانوا بها من قبل وليست مملوكة لوزاراتهم بالذات .

« والغريب ان كمال حسن على نفسه او الدكتور على لطفى لم يردا على ما نشر حول هذا الموضوع .

●●●

قضية فساد جديدة [بقية]

وكان جهاز الرقابة الادارية قد كشف هذه الانحرافات واحالها الى النيابة واشار الجهاز فى تقريره الى ان المسئولين بوزارة التموين كانوا على علم بفساد صفقات الدواجن واللحوم المستوردة عندما كانت فى ثلاجات « مارنجاك » قطاع خاص ببورسعيد ، ومع ذلك اصدروا تعليماتهم بطرح هذه الاغذية الفاسدة فى الاسواق بجميع المحافظات لياكلها الشعب المصرى .

وعندما رفض المحاسب ابراهيم حسانين محمد مدير عام مجمع ثلاجات رمادة الاستجابة لتعليمات المسئولين بطرح الدواجن واللحوم الفاسدة فى الاسواق قرر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين ايقافه عن العمل هو وستة موظفين اخرين وذلك بناء على كتاب المستشار مدير مكتب وزير التموين رقم ٤٩٧ فى ١١ مايو ١٩٨٦

إلغوا قانون المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم

لا أظن أن مصر نكبت منذ بدأ النظام القضائي الجديث سنة ١٨٨٣ حتى سنة ١٩٧١ بنظام أو قانون كما نكبت بقانون المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم الذى أبتدع فى عهد السادات . فأثار الاعتراضات من جانب رجال *القضاة* والقانون ، أمام المحاكم وفى البحوث العلمية المنشور في *المراجع* والمجلات التى يكتبها الأساتذة المتخصصون أخيرا فى مؤتمر العدالة الذى عقد لأول مرة فى تاريخ القضاء المصرى والذى عقد فى ابريل سنة ١٩٨٦ ، وحضر جلسته الافتتاحية رئيس الجمهورية بخطبة طويلة .



بقلم :
فتحى رضوان

وكان أظهر ماق نظام المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم من عيوب ، أنه أزدواج فى نظام الاتهام ليس له مبرر من تجارب رجال القضاء والمحاماة والتشريع طوال مايقرب من قرن . فلا أحد أقترح هذا النظام أو ما يشبهه ليحل مشكلة من مشكلات التقاضى أمام المحاكم المدنية والجنائية . وأن إقامة مدع إشتراكى عام إلى جانب النائب العام . يؤدى الى تداخل غير مبرر . وازدواج غير مقبول . مع مايتبع النظام الجديد من نتائج سياسية قد تفتح أبوابا من الشر . تؤذى الحياة العامة على وجه غير مسبوق .

وقد تحقق كل ما توقعه خصوم هذا النظام من عيوب وأخطاء كنا نظن أن الدولة برئيسها الأعلى ، ومجلسها التشريعى ، ومستشارى القيادة السياسية ، سيرون فيما حدث فى مجال المدعى الاشتراكى العام من أمور . تثير الجزع على القضاة أن يبادروا بإلغاء هذا القانون الغريب المرفوض . ولكن العناد الذى أتسم به النظام الحالى فى مصر . فى كل ما يتعلق بالميراث الذى آل الينا من العهد السابق . أمتد إلى موضوع المدعى العام الاشتراكى . وقد توالت بعد ذلك أحداث كانت سببا فى ضيق الرأى العام وحزنه . وكان الحدث الواحد من تلك الأحداث كفيلا بان يهدم هذا النظام الدخيل على حياتنا القضائية من أساسه . وإسدال الستار على ما جرى بسببه فى بلادنا لعل الناس تنسى .

وقد كان أهم ما أبتلينا به من وراء هذا النظام . أن يتهم الواحد بمئات من التهم . خلاصتها أن المتهم الذى سيق الى ساحة محكمة القيم قد نهب من المال العام . ومن أموال المواطنين مئات الملايين . يودع فى مكان أمين لمدة أقل من سنة . ثم يطلق سراحه . فيستانف نشاطه كانه لم يكسب من المال الحرام مليما وقد تصادف فى الفترة التى كانت تنظر فيها القضايا الخطيرة والرهيبة التى لعب فيها دور البطولة رجال ذاعت أسماؤهم وأتسعت شهرتهم . أن أتهمت إمرأة فقيرة باطعام وإعالة أطفال أيتام ببيع زجاجة مياه غازية باكثر من السعر بقرش واحد فحبست سنة أو نحو سنة . فعجب الناس لهذه العدالة التى أهتزت هذا الاهتزاز ومع ذلك أستمر النظام ثابتا لا يقترب منه أحد . حتى أتهم وزير الاقتصاد بانه مالأ التجار الذين يتجرون فى العملة الصعبة وأخذ المدعى الاشتراكى يحقق مع هذا الوزير فإذا الوزير يرفع دعوى على المدعى الاشتراكى . لا أدرى الجنائى أم المدنى . وأكثر من ذلك أتهم المدعى الاشتراكى نفسه بانه عقد قرضا كبيرا قيمته نحو نصف مليون جنيه . فخرج المدعى الاشتراكى يدافع عن نفسه فقال أنه لم يفترض مليما واحدا من مصرف أو من غير مصرف . لا قبل إسناد وظيفة المدعى الاشتراكى أو بعدها . بل لعله لم يدخل مصرفا لاى غرض من أغراض النشاط المصرفى . وتنفس الرأى العام الصعداء إن كان المدعى الاشتراكى العام وهو من رجال القضاء أصلا قد سلمت سمعته الى هذه الدرجة من البياض والنصاعة . ولكن مالبث المدعى العام الاشتراكى أن قال إن الذى عقد هذا القرض الكبير مقابل ضمان مسلو لهذا القرض أو يزيد هو نجله الذى ذكره بالاسم .

وهنا تحفظ الذين يناصرون وزير الاقتصاد السابق على هذا الدفاع وقالوا أننا كنا نؤثر للمدعى العام الاشتراكى الذى قام ليضمن لمصر جوا من النظافة والنزاهة خال من الشبهات وان ضعفت *وان ابن القاضى هو اقرب الناس الى القاضى . وأحقهم بان يحرصوا على سمعة ابيهم . ولو ثقلت هذه التضحية .*

ولكن لم نظن أن لعنة (ثالثة الاثافى) ستلحق بهذا الغريب العجيب . فقد نشرت صحف فى مصر وفى الخليج مقالات وأحاديث للاستاذ حسنى عبد الحميد نائب المدعى الاشتراكى العام . كان هذا النائب قد قام بعبء المرافعة فى دعاوى شغلت بال المصريين أياما . وشغلت من صحائف الجرائد اليومية الكثير الفسيح ، وأصبح هذا النائب جزءا لا يتجزأ من بناء هذا المدعى الجديد . فماذا جاء فى هذه المقالات والاحاديث فى جرائد السياسة والاتحاد والأنباء الكويتية . لقد هاجم نائب المدعى الاشتراكى رئيسه المدعى الاشتراكى العام وقال أنه كان يختلف معه دائما أو كثيرا فى أمور تتعلق بطبيعة الوظيفة التى نيطت بالجهاز وبالرئيس ونائبه .

وقد لا يكون غريبا أو مستبعدا أن يختلف رئيس أى إدارة أو مصلحة أو وزارة أو شركة مع أحد معاونيه . ولا يدل هذا الخلاف على فساد العمل فى هذه الوزارة أو الادارة . وقد يصعب التعاون بينهما . ولكن حينما تكون الادارة أو المؤسسة أو المنظمة ، عملا قضائيا من أعلى درجة . فإن المتبع أن تتم محاولة تصفية الخلافات فى صمت وسكون ، بحيث لا يتصل بعلم الناس شىء قل أو كثر من أمر هذه الخلافات . فإذا عز التفاهم وصعب التصالح ، ينقل أحد الرجلين الى مكان آخر . أو ينقل الاثنان معا . ليحل محلهما أخران متفاهمان .

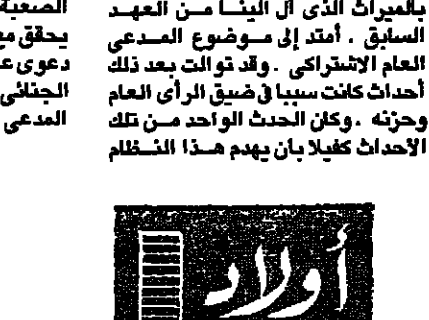
والمفروض أن السلطة العليا التى تشرف على هذا الجهاز القضائى أن تكون على علم متجدد بما يجرى فى داخله . فلا تغفل عن التطورات التى مزقته . حتى لا يهلهل فى نظر الرأى العام إذا أهمل الرؤساء حتى يصل *الحال بهذا الجهاز الى نشر الملابس الداخلية فيه على الناس اجمعين* فان حدوث هذا الخلاف بغض النظر عن أسبابه . ودواعيه . وأيا كان المسئول عن هذا التمزق العنيف المدمر بسمعة الجهاز فإن القيادة الكبرى تسال عن هذه الحال المزرية . وعليها أن تعوض مافاتها بسرعة إلغاء هذا الجهاز . أخذا بما نصحناها به مرارا وتكرارا . ولا هدف لنا من هذا النصح . ولا غاية من ورائه سوى المصلحة العامة . وإذا كنا ما ننصح به مصدره الهوى السياسى . باعتبارنا من المعارضة . وباعتبارنا خصوما سياسيين لمؤيدى هذا النظام أعنى أنور السادات . فإن نصيحة مجلس القضاء ونادى القضاء ومؤتمر العدالة . ورئيس محكمة النقض الاسبق والنائب العام السابق . كل هذه النصائح متجردة بطبيعة الحال من الغرض . ممايوجب الأخذ بها والنزول على مقتضاها .

فإذا علمنا أن المدعى العام الاشتراكى قد رد على هجوم مساعده السابق الأستاذ حسنى عبد الحميد بقوله أن جهاز المحاسبات يراجع حسابات أموال الحراسة وهى الاموال الطائلة التى كان يديرها جهاز الحراسة التابع للمدعى العام الاشتراكى وهى أموال قيل أنها بلغت ألف مليون جنيه . ورد المدعى الاشتراكى على هجوم نائبه ينطوى على غمز صريح لذمة نائب المدعى الاشتراكى . فإن النظام كله قد أهدرت سمعته . وهيبته . وجلال مقامه عند المواطنين مما يجعل بقاؤه بعد ذلك عبثا من العبث . وعيبا من أكبر عيوب السياسة .

وإذا علمنا أن السيد نائب المدعى الاشتراكى لم يسكت وانما تحدث عن أمور جرت فى شركة حدائق الاهرام التى عين فيها النائب عضوا منتدبا لمجلس الادارة . ومن هذه الأمور تعيين وزير سابق فى الشركة بمرتب قدره ثلاثة آلاف جنيه شهريا . وإن الخلاف حول تعيين هذا الوزير السابق هو الذى كان وراء إستقالة النائب من منصبه القضائى الكبير .

فهل يصح أن يكتب مثل هذا فى صحفنا العربية . ويبقى نظام مست سمعته كل هذه الأقاويل الصريحة الصارخة الصادرة من مسئول كبير شغل أكبر المناصب فى جهاز ألصق الصاقا ببناء القضاء بغير مبرر معقول ولا سبب سائغ .

لم يبق إذن إلا أن يزال هذا النظام من الوجود . وهو ما ننتظره بعد أن دعونا إلى ذلك سنوات فى مثابرة وإصرار ..



اسألوا الناس

وزارة الدكتور علي لطفى أوشكت أن تتم ستة من عمرها .. أعتقد أنها مدة كافية لتقييم أنجازات الوزارة .. لا أظن أن هناك خلافا كبيرا حولها ..

أسالوا الناس فى الشارع عنها .. أولاد البلد يعتقدون أن الحكومة لم تحقق ما كانت تتطلع اليه الجماهير .. ليس هذا افتراء أوتشهيرا .. أنها حقيقة مؤلمة .

تفصيل ذلك أن الناس يهمها قبل كل شىء توفير لقمة العيش باسعار معقولة .. من المؤكد أن الحكومة لم تقدم الا القليل جدا فى هذا المجال ..

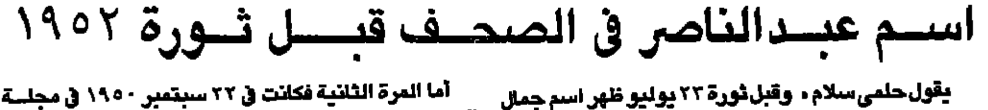
فى عهدها غير السعيد أستمرت بعض السلع الأساسية فى الاختفاء ثم الظهور على طريقة « حلق حوش » ..

الزحمة وطوابير الجمعيات مازالت كما هى .. الأسعار نار .. نار .. ياليتها أستمرت فى الاشتعال فقط . أنها فى كل يوم تزداد .. يشتد لهيبها وتتصاعد « ولعتها » لم تقتصر على الأكل والشرب فقط .. شملت صواريخ الأسعار كل الخدمات .. أخر حريق لنار الغلاء كان فى البنزين .. فجأة وبدون مقدمات قفز سعره بمقدار ٢٥٪ والعجيب أن هذا ثانى ارتفاع له فى أقل من عام .. الناس بصراحة « طهقت » ! ! السيارة لم تعد ترف للأغنياء .. كثيرون من ابنا الطبقة الكادحة المتوسطة أصبحوا يمتلكونها . فهى ضرورة بالنسبة لهم ..

والذى أغضب أولاد البلد أن الحكومة وضعتهم أمام الامر الواقع .. كثيرون فوجئوا حقيقة بارتفاع سعر البنزين .. الناس شعرت أن الدولة تستهين بهم .. لم تخبرهم حتى باسباب اتخاذ قرارها ومبرراته .

وكل من يختلط برجل الشارع يجد للأسف الصورة كئيبة .. الناس حزينة ومتشائمة .. لاتتوقع تحسن حالها .. على العكس أنها فى كل يوم تنتظر المزيد من ارتفاع الأسعار والشقاء والتعب .. هذا ما أوصلتنا اليه حكومة الحزب الوطنى .. وإذا لم تصدقونى فانزلوا الشارع واسالوا الناس .

محمد عبد القدوس



اسم عبد الناصر فى الصحف قبل ثورة ١٩٥٢

يقول حلمى سلام « وقبل ثورة ٢٣ يوليو ظهر اسم جمال عبد الناصر فى صحف مصر مرتين الأولى كانت سنة ١٩٣٥ عندما نشرت صحيفة الجهاد اسمه ضمن قائمة المصابين خلال المظاهرات الوطنية التى قام بها الطلبة أحتجاجا على تصريح صموئيل هور وزير الخارجية البريطانى فى ذلك الوقت ونال به من كرامة مصر » .

أما المرة الثانية فكانت فى ٢٢ سبتمبر ١٩٥٠ فى مجلة المصور وقد ورد ضمن سطور مقال حلمى سلام تحت عنوان فلنحن رؤوسنا لجيش مصر اجلالا حيث دافع عن سمعة الجيش وعدد أسماء الرجال الذين قاموا فى أول حرب لنا مع أسرائيل فى سنة ١٩٤٨ . ببطولات خارقة وكان اسم جمال عبد الناصر فى طليعة تلك الأسماء التى عددها .

(أخر ساعة)

سلطان ابو على

سلطان أبو على يؤكد مانشرته الشعب

صرح سلطان أبو على وزير الاقتصاد للاهرام بان بنك تشيس الأهلى قرر بيع حصته فى مصر فى اطار السياسة العامة للبنك . وكانت الصحف الحكومية قد كذبت جريدة الشعب عندما نشرت الخبر ، وأشارت الى محاولة بنك اسرائيل لشراء حصة تشيس .

كما أكد د . سلطان فى نفس الحديث ان ثلث شركات الانفتاح تحقق خسائر ، وأضاف : ان هذا شىء طبيعى فى ظروف التحول الاقتصادى (!)

فضائح مالية فى مقاولة مبنى السفارة الامريكية

شائعات الفضائح المالية التى رافقت مقاولة بناء المقر الجديد للسفارة الأمريكية فى القاهرة حملت دائرة المبانى الخارجية فى وزارة الخارجية الأمريكية على أعادة مقاولة المبنى لمؤسسة أمريكية ـ يابانية مشتركة بمبلغ ١٩,٤ مليون دولار .

وكانت التحقيقات التى أجرتها الحكومة الأمريكية حول ملابسات المقاولة السابقة قد اظهرت أن المقاولة الاولى انفقت ١٦ مليون دولار من أصل ٢٧,٦ مليون دولار مخصصة للمبنى على أنجاز ثلث المشروع فقط .

(الحوادث)

فاطمة رشدى ترفض .. التطبيع

رفضت فاطمة رشدى مبلغ ١٥ ألف دولار من اذاعة اسرائيل مقابلة الموافقة على تقديم قصة حياتها .

وفاطمة رشدى كانت اشهر نجمة سينما ومسرح حتى الخمسينات . وهى تعيش الآن فى مسكن فقير بمدينة السويس وتعتزل الناس وترفض مقابلة الصحفيين وعمرها الآن فوق الثمانين

حقيقة الاحصائية واحد من كل عشرين

اكد الدكتور اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية الرقم سبق ان اعلن عن عدد من نفذت ضدهم احكام خلال اسبوع واحد فى محافظة الدقهلية وهو ٢٠٧٧٦ حكما ... (الأهرام ٧/٢٦)

وبرر الدكتور اللواء ذلك بان معظم الاحكام مخالفات او جنح لم يمكن فيها بالحبس .

ولم يفسر لنا أحد بعد كيف يمكن ان تكون نسبة المخالفين للقانون هى واحد من كل مئة شخص ، اى واحد من كل عشرين من البالغين تقريبا .

عدد القوانين فى مصر

المستشار طلعت حماد رئيس محكمة الجيزة يقول نحن نتحرك فى الفصل فى القضايا وسط غابة من التشريعات مكونه من ٦ آلاف قانون و١٢ الف قرار تنفيذى للقانون و١٨ الف لائحه .

(الأخبار)

الكلب بالتليفون





للبيع
* كلاب كانيش حجم صغير اسود مانياتير

الاهرام ٢٧ / ٧ / ١٩٨٦

البنوك الاجنبية للبيع بعد أن ربحت رأسمالها عدة مرات

فروع البنوك الاجنبية العاملة فى مصر وأيضا البنوك الاجنبية التى تشارك بعض البنوك المصرية فى اقامة مايسمى بالبنوك المشتركة نجحت أمكان بيع حصتها فى رأس المال للشريك أو الشركاء .

واحد من هذه البنوك الاجنبية الذى يعرض حصة للبيع ربح رأسماله عدة مرات من النشاط فى مصر . ولدور بالفعل مفاوضات ٣ رجال أعمال مصريين .

تهرب ضريبى عينى عينك !

فى الاسكندرية وعلى وجه التحديد بمنطقة المعمورة أنشئت مدينة جديدة للملاهى .. هى حديثة وجيدة بلاشك .. وهى متنفس ومتنزه ايضا بلاشك وأسعارها غالية بلاشك ولكن الملاحظة الهامة أن كل لعبة يدفع الراغب فى التسلية بها رسما معينا والمفروض أن يحصل على تذكرة ولكن دفتر التذاكر يحتفظ به المحصلون فى أيديهم ولا يعطون أى تذكرة للرواد . الهدف واضح طبعا واقرأ العنوان من جديد .. بكل أسف .. لازالوا يحاولون « أستغفال » مصر أنهم يكسبون كثيرا ويرفضون بشدة المساهمة فى حق الوطن الذى أتاح لهم فرصة الكسب .

(الاهرام الاقتصادى)

لماذا رفضت المحكمة الافراج عن المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى ؟!

بعد ثلاث جلسات متصلة على مدار ثلاثة أيام رفضت محكمة أمن الدولة العليا طلبات الدفاع للافراج عن المتهمين فى « قضية الرشوة الكبرى » وأمرت باستمرار حبسهم والاستمرار فى نظر الدعوى أثناء العطلة القضائية .

ترجع أسباب استمرار حبس المتهمين الى الخشية من تمكنهم من الهرب خارج البلاد لنفوذهم الكبير .

مما يذكر أن الدفاع تمسك بضرورة سماع شهادة وزير الصناعة فى القضية كشاهد نفى وخبير فى الصناعة ولكن المحكمة لم تستجب لهذا الطلب .

(المصور)

تهريب بضائع قيمتها ٦ ملايين جنيه

أحالت النيابة العامة بالاسكندرية سته من كبار المستوردين ورجال الأعمال الى محكمة الجنايات بتهمة تزوير المستندات الخاصة بلجان ترشيد الاستيراد باستغلال ثغرة فى نظام العمل بين وزارة الاقتصاد والجمارك تمكنوا من خلاله من تهريب بضائع تصل قيمتها إلى نحو ٦ ملايين جنيه بوضعهم الختم الازرق الخاص بالسلع غير الخاضعة للجان الترشيد على مستندات كان المفروض ان تختتم بالختم الاحمر الخاص بالسلع الخاضعة للترشيد .

تبين من التحقيق مع المستوردين الستة أنهم قد قاموا بدراسة أساليب العمل الجمركى وأستطاعوا أن يضعوا أيديهم على بعض الثغرات التى مكنتهم من القيام بهذه الجرائم وتكوين عصابة احترفت استغلال هذه الثغرات لصالح مليستوردونه من بضائع بعيدا عن لجان الترشيد .

(المصور)

الصدق أقصر الطرق

فى كلمة غاضبة جاءت فى « رأى الاهرام » يوم الثلاثاء الماضى تفاخر الكاتب بما لا فخر فيه قائلا « واذا كان الملك الحسن قد قام أخيرا بمبادرة استضافة بيريز فى قصره والتناقش معه ... فان مصر قد سبقته فى هذا المضمار بنحو تسع سنوات » .

وفى ختام الكلمة عبر الكاتب عن ضيقه بسبب تجاهل الملك الحسن للقيادة المصرية فكتب يقول « وليس يهمنا كثيرا أن يبعث الملك الحسن بنتائج محادثاته مع بيريز على نحو ما وعد به فى حديثه التليفزيونى » .

وفى سياق الكلمة نفسها جاءت أقوال الرئيس حول الموضوع نفسه « انتى أتوقع أن يرسل لى الملك الحسن ... لاننا دولة معنية بالقضية الفلسطينية وربما من أكثر الدول التى بذلت مجهودا كبيرا فى هذه القضية ونساندها . ورغم اننا استعدنا أرضنا فاننا لم نترك القضية الفلسطينية .. » .

وأختتمت الاهرام رأيها بان الذى يهمنا بالدرجة الاولى ان جميع الشعوب العربية تدرك جيدا الدور الريادى لمصر تجاه أمتها العربية فى الحرب وفى السلام ...

بذلك يكتشف « الأهرام » بعد مرور أيام ما كان واضحا وجليا عند وقوعه .. أى عند الاعلان عن زيارة بيريز للملك الحسن ..

فالزيارة على النحو الذى تمت به كانت التفافا على مصر ودورها وقيادتها وعلى ارادة الأمة العربية كلها ، فضلا عن أصحاب الأرض المباشرين أى الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ولا بأس أن ياتى هذا الاكتشاف متاخرا ، فذلك أفضل من عدم الوصول اليه أبدا .. خاصة وأن زيارة بيريز أطلقت من جديد جوقة الداعين الى التفاهم مع « اسرائيل » والى تخطى ما يسمى بالحاجز النفسى ، واعادت الى صفحات الصحف ذكريات زيارة السادات ، وتبارى البعض فى المقارنة بين الزيارتين . حتى كلمة رأى الاهرام رأت أن تفتخر باننا كنا « السباقين فى هذا المضمار » ..

ولقد ترافقت هذه الزيارة الأخيرة بموجة جديدة من « التفاؤل » بالوصول الى اتفاق حول طابا .. ثم اكتشف القراء ان الاتفاق يقتصر على « مشارطة التحكيم » أى على أن نحتكم فيما هو لنا أصلا واسرائيل تغتصبه .

ونشرت الصحف أنباء عن رسائل الى بيريز يحملها كاتب معروف وعن زيارات لمبعوثين أمريكيين بهدف « حلحلة » المباحثات المصرية الاسرائيلية ثم جاءت زيارة جورج بوش الى المنطقة ولم يكن غبار الزيارة قد حط بعد . فلم يملك أحد الا أن يتصور ان ما تم كان بمثابة تكريم له قبل حضوره . وهز العصا للمعارضين . خاصة فى فلسطين المحتلة . قبل أن يدعوهم الى اللقاء فيرفضون . أوبحيث غطت أنباء هذه الزيارات كلها على كلمات جاءت على لسان الرئيس فى صدر جريدة الاهرام تحدثت عن اتفاق كامب دافيد . برغم السلبيات التى جاءت فيه « لا ضير ان أن ياتى العقل ولو متأخرا . ولكن المشكلة هى أن أسباب الغضب لم تقترب بعد من الأسباب الحقيقية أو انه لم يعلن حتى الان عنها ..

فكون مصر « دولة معنية بالقضية الفلسطينية » .. وربما « من أكثر الدول التى بذلت مجهود كبيرا فى هذه القضية » .. « وأننا لم نترك القضية الفلسطينية » ليس سببا كافيا ـ لدى الملك كما هو واضح ـ لأن يرسل الملك أخبار مباحثاته . كما انها لم تكن سببا كافيا لكى يسبق « استضافته » باستشارة من هو أكثر منه بهذا « الضيف » . فكثيرون يعلنون عن اهتمامهم بالقضية ، وعن تمسكهم بها وعن مابذلوه من أجلها .. حتى الملك الحسن يصرح بذلك .. ويزعم انه « استضاف » بيريز من أجل القضية ..

الغضب ، وهو حق طبيعى . لابد وأن يكون لأن الملك الذى يعرف أكثر من غيره « المناورات الاسرائيلية » التى أفلحت فى احتواء « زيارة القدس » وفى تفتيت القضية الى قضايا وجبهات . وفى فرض شروط تمس السيادة فى الاتفاقات وفى المعاملة سنين

بقلم
د . محجوب عمر

حول شريط من الارض بحجة أن فندقا قد أقيم فوقها .. الملك الذى يعرف ذلك بخبرته ـ وقد نظم اللقاءات المصرية الاسرائيلية الاولى ـ يعاود الكرة لكى يورط أخرين ، أو لكى يفتح الباب أمامهم ، ولكى يحرج الرئيس مبارك وهو يرفض مقابلة بيريز قبل الاتفاق ، ولكى يزداد الشقاق فى صفوف الامة العربية .. كل ذلك بثمن بخس و حفنة من الدولارات الامريكية وبعض امان من تقلبات المجتمع الدولى ..

وكان من الممكن أن يكون الغضب ، ويجب أن يكون . ليس لان مصر معنية بالقضية الفلسطينية فحسب . ولكن لان مصر هى الشقيقة الكبرى لكل العرب فى كل الاحوال . وهى بامنها القومى الذى تتهدده اسرائيل فى كل وقت . كما انها لا تزال تحتل فلسطين وجنوب لبنان والجولان وتمارس اعتداءاتها بلا رادع فى كل اتجاه ..

وكان من الممكن أن يكون الغضب ويجب أن يكون . لان الملك قد استضاف عدوا « للعرب » ولمصر فى المقام الاول .

والملك الحسن يعرف أن الصراع بين مصر واسرائيل لم ينته . ولن ينتهى . حتى لو أتخذ شكل المفاوضات فى المرحلة الحالية .. وهو باستضافته لرئيس الوزراء الاسرائيلى يضعف الموقف التفاوضى المصرى بلا شك ..

كما ان الملك الذى يحب دائما أن يذكر بانه ملك عربى أفريقى . ومصر كذلك أفريقية . قد أختار لحركته هذه موعدا يسبق انعقاد القمة الافريقية بايام وعلى جدول أعمالها قضية فلسطين . والدول الافريقية مطالبة بالاستمرار فى موقفها المقاطع لاسرائيل .. ولعل استضافة بيريز على هذا النحو وفى هذا الوقت هى التى جعلت كلمة الرئيس مبارك أمام مؤتمر القمة الافريقى تخلو من أى اشارة لاسرائيل واعتداءاتها . وجاء ذكر القضية الفلسطينية بها على نحو لا يتناسب مكانتها لدى مصر العرب أجمع .. وبينما كانت كلمة الرئيس واضحة فى تحديد مسئولية حكومة جنوب أفريقيا العنصرية والمطالبة بتوقيع أشد العقوبات عليها . خلت من أى اشارة لاسرائيل وهى الحليف الاول وأحيانا الوحيد لحكومة جنوب أفريقيا وتوأمها فى الاغتصاب والعدوان

على طريق العروبة « الصدق أقصر الطرق للاقناع » .

وتحدى المجتمع الدولى والعنصرية ، وشريكتها فى التسلح النووى .

والذى حدث أنه بينما خلت كلمة الرئيس من أى ادانه لاسرائيل فان مؤتمر القمة أصدر سبعة عشر قرارا يؤيد فيها قضية فلسطين منها أكثر من نصفها ادانه مباشرة لاسرائيل ولاعمالها .

على أى حال ، ربما كانت أسباب الغضب الحقيقية ، ودوافع الصمت والامتناع عن ادانة اسرائيل ، معروفة لدى القيادة السياسية بل لعلها من قناعاتها الاساسية . ولكنها تفضل عدم الافصاح عنها تحسبا وحيطة .. لكن عدم الاعلان والافصاح هذا يؤدى كما حدث بالفعل الى تشجيع الحديث من جديد عن التفاهم العربى الاسرائيلى وجدواه ويشجع « الانعزاليين » على معاودة الهجوم على العرب .. فضلا عن أن بعض الكتاب الذين يفضلون مجاراة أصحاب السلطات يرتبكون ولا يعرفون فى أى اتجاه يكتبون ..

ماضر القيادة السياسية لو أعلنت قناعاتها صراحة للناس ؟ ان اتفاقية الصلح ، برغم انها تنص على عدم القيامى بالدعاية المعادية ، لا تنص على كتمان الحقائق ، واخفائها . والعدو الاسرائيلى يوفر ـ لمن يريد ـ أخبارا تكشف كل يوم عن عنصريته وتعنته ومعاداته للعرب وتهديده للأمن .. »

أى ضرر كان سيقع ، لو أن خطاب الرئيس أمام مؤتمر الحزب الوطنى الديمقراطى ، وقد خلا من أى ذكر عن اسرائيل ، تضمن شرحا للصراع وتحديد للاعداء الحقيقيين للامة العربية . وتسمية اسرائيل باسمها بصفتها العقبة الاولى فى طريق وحدة العرب وتقدمهم وتنمية مجتمعاتهم . ؟

اليس ذلك أفضل من ترك البعض يتخبط فى تحديد العدو ، ويروج لتشويهات مميتة حول موقف العرب ، كل العرب . والفلسطينيين كل الفلسطينيين من السلام ومن اسرائيل ؟

لقد ورثت القيادة السياسية الحالية اتفاقا ومعاهدة مع عدو لم تزل عداوته قائمة . هو العدو الصهيونى .. وهو عدو لمصر .. وعدو للعرب وعدو للفلسطينيين وعدو للسلام العالمى بل وللانسانية كلها ..

وعلى طريق رئيس بالقاهرة لافتة تحمل كلمة للرئيس تقول « الصدق أقصر طريق للاقناع » .

والصدق أن « اسرائيل » عدو للعرب ، ولمصر فى المقام الأول . والصدق أقصر الطرق للتأكيد قيادة مصر وطليعتها ، ولاقناع الجماهير العربية بذلك .

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »